Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الاقمار الصناعية من الرياض
الخميس ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٣/٢١م - السنة السابعة - العدد ٢٣٠٥
London-Thursday, 21 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2305

ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ميزانية السعودية متوازنة: ٢٠٠ ألف مليون ريال

الملك فهد: ماضون في مشاريع التنمية والبناء هذه هي الانجازات والاحتياطي العام لن يمس

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت في ساعة متاخرة من ليل امس ميزانية المملكة العربية السعودية للعام المالي الجديد بعد اقرارها في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز الذي وجه كلمة الى المواطنين حدد فيها اسس السياسة المالية وخطة التنمية التي تستهدف رفعة وخير الوطن والمواطن.

وابرز ما في الموازنة الجديدة انها جاءت متوازنة. فقد قدرت ايراداتها بـ ٢٠٠ الف مليون ريال ومصروفاتها بمائتي الف مليون كذلك.

واشار بيان وزارة المالية الى ان الناتج المحلي في القطاع الخاص غير النفطي قد شهد خلال العام الماضي نموا بلغ ٤,٣٪ بحسب الاسعار الثابتة، كما هبطت نسبة التضخم بمقدار يقل عن ١٪ ومستوى المعيشة بمقدار ١,٥٪. ويعود سبب هذا الانخفاض كما يقول البيان الى توفر المواد وتراكمها خلال السنوات الماضية، والى زيادة الانتاج المحلي، واكتمال مشاريع التجهيزات الاساسية وقد اسهم في الانخفاض كذلك زيادة المنافسة بين المنتجين والموردين. وقد ادت هذه العوامل الى تخفيض هامش الربح.

هذا وتأتي هذه الميزانية في بداية خطة التنمية الخمسية الجديدة للاعوام ٨٥/ ١٩٩٠ وذلك بعد ان اكملت البلاد ثلاث خطط خمسية في الاعوام الماضية تم خلالها وضع الهياكل الاساسية للاقتصاد السعودي واللبنة الرئيسية لانطلاق القطاع الخاص، والذي حددت له استراتيجية الخطة الخمسية الجديدة دورا رائدا، ثم ان الدولة لن تكف يدها عن ممارسة نشاطها الاقتصادي واكمال بقية مشاريع التنمية وتقديم الخدمات الى المواطنين.

(نص الميزانية: ص ٣)

جلسة مجلس الوزراء

وعقب الجلسة ادلى وزير الاعلام السيد علي حسن الشاعر بتصريح قال فيه:

«اطل عام جديد من اعوام الخير والنماء والعطاء المتتابعة على ابناء هذا البلد الكريم - المملكة العربية السعودية - حيث اعلن جلالة مولاي فهد بن عبد العزيز بلسان الشاكر لله على الائه ونعمائه وبثقة القائد الرائد المعتمد على الله ثم على قدرات وطنه وشعبه وبكل مشاعر الحب الصادق المتبادل بين جلالته ومواطنيه الاوفياء بكل هذه المعاني اعلن جلالته حفظه الله في مستهل جلسة مجلس الوزراء هذا المساء اقرار خطة التنمية الخمسية الرابعة. كما اقر جلالته ميزانية العام المالي الجديد ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ بجميع وارداتها ومنصرفاتها وما تتضمنه من مشاريع جديدة. وبهذا اذن جلالته لروافد الخير ان تنطلق مجددا لتجري في ينابيعها المعطاءة وفي جداولها البناءة فتروي غدقا وتعطي ثماراً وتنشر الخير في كل مكان».

وقال: ولقد تفضل الملك فهد فوجه بهذه المناسبة السنوية الخيرة كلمة سامية كريمة للمواطنين في ما يلي نصها:

ايها الاخوة المواطنون

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله خير الانام وسيد البشر، وعلى آله وصحبه اجمعين.

يسرني ان اتحدث اليكم بمناسبة صدور خطة التنمية الرابعة واقرار ميزانية العام المالي الجديد ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ وهو العام الاول من اعوام الخطة الجديدة. ومن الجدير في هذه المناسبة ان نستعرض مجهود التنمية الذي خططت له المملكة العربية السعودية ونفذته خلال الخمس عشرة سنة الماضية.

في تلك الفترة انفقت الدولة اكثر من الفي بليون ريال وحقق الاقتصاد الوطني معدلات نمو استثنائية باعلى معيار اذ بلغ متوسط النمو في الاقتصاد غير البترولي ١٢٪ وارتفع حجم الاستثمار الى ٦٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي غير البترولي، فما هي الحصيلة لهذا الانفاق الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا في الفترة المحدودة التي تم فيها؟

١- توسعت شبكة الطرق الرئيسية المعبدة من حوالي ثمانية الاف كيلومتر الى اكثر من ثلاثين الف كيلومتر بالاضافة الى اربعة واربعين الف كيلو متر من الطرق الزراعية.

٢- ازداد عدد الهواتف العاملة من تسعة وعشرين الفا الى اكثر من تسعمائة الف خط هاتفي.

٣- بنيت اكثر من خمسمائة وخمسين الف وحدة سكنية معظمها من قبل الدولة او بقروض قدمتها الدولة للمواطنين.

٤- ازداد عدد الاطباء من حوالي الف طبيب الى اكثر من اربعة عشر الف طبيب وزادت اسرة المستشفيات من حوالي سبعة الاف سرير الى اكثر من ستة وعشرين الف سرير.

٥- ارتفعت القدرة الكهربائية المركبة من اربعمائة ميجوات الى اكثر من اربعة عشر الفا وخمسمائة ميجاوات.

٦- زاد انتاج محطات التحلية من حوالي خمسة ملايين جالون في اليوم الى حوالي خمسمائة مليون جالون في اليوم.

٧- زاد عدد طلاب وطالبات المدارس الابتدائية بنسبة مائة واثنين وتسعين في

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد والامير عبد الله بعد جلسة مجلس الوزراء السعودي ليل امس. (صورة من واس عبر الاقمار الصناعية)

لقطات

● الملك فهد عاد إلى الرياض مساء امس قادما من (البر) ليترأس اجتماع مجلس الوزراء السعودي لاقرار ميزانية الدولة الجديدة للعام المالي ٨٥/ ٨٦.

● اجتماع الميزانية عقد في (قصر الحمراء) الذي يشهد سنويا هذا الاجتماع وهو على مقربة من مقر وزارة المالية السعودية.

● وصل الملك فهد إلى مقر الاجتماع الساعة السابعة والنصف مساء وقد كان في استقباله ولي العهد الأمير عبد الله والأمير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء واعضاء مجلس الوزراء.

● كلمة الملك فهد عن الميزانية استمرت ٢٣ دقيقة وبعد ان انتهى الملك من كلمته بدأ مجلس الوزراء برئاسته جلسة مغلقة.

● لأول مرة تفتتح جلسة مجلس الوزراء السعودي بتلاوة من آيات القرآن الكريم.

● وزير الاعلام السعودي علي الشاعر عاد من سفره إلى البرازيل ليشارك في الاجتماع.

● الملك فهد طلب من وزير الاعلام السماح بادخال مصوري الصحافة بعد أن شاهد رؤساء تحرير الصحف داخل قاعة الاجتماع فكانت لفتة ملكية كريمة تحية من العاهل السعودي للصحافة السعودية.

● وزير البترول أحمد زكي يماني والعدل الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ كانا الوزيرين الوحيدين اللذين لم يشاركا في الاجتماع لوجودهما خارج السعودية في مهام رسمية.

● من بعد ظهر أمس وحتى ليلة البارحة شهدت العاصمة هطول امطار طال انتظارها منذ فترة ليست قصيرة فاستبشر المواطنون خيرا.

● بثت كلمة العاهل السعودي من التلفزيون عند منتصف الليل.

الانقلابيون يصعّدون التوتر
جعجع رئيساً لأركان القوات اللبنانية واشتباكات دامية في صيدا

بيروت - «الشرق الاوسط»:

أعلن ظهر امس عن تعيين سمير جعجع رئيسا لاركان القوات اللبنانية ليصبح بذلك الرجل القوي على راس هذه القوات، وذلك في خطوة تصعيدية خطيرة، فيما بقي فؤاد أبو ناضر رئيسا لمجلس قيادة القوات التي تضم ممثلين عن الاحزاب المؤسسة للميليشيات المسيحية وهي حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار وتنظيم «حراس الارز». واعلن القرار كريم بقرادوني احد المتحدثين الرئيسيين باسم حركة الانشقاق موضحا «إن هيئة طوارىء مكتب متابعة الازمة في القوات اللبنانية» المشكلة يوم الخميس الماضي اثر حركة انقلاب جعجع قد تحولت إلى لجنة تنفيذية مكلفة بتسيير نشاط القوات اللبنانية.

وأوضح بقرادوني ان كل الاجهزة التابعة للقوات اللبنانية قد علق نشاطها لمدة ستة اشهر حتى يتسنى إعادة تنظيم الميليشيات المسيحية.

وكان قادة حركة الانشقاق قد طلبوا إلى أبو ناضر قائد القوات اللبنانية الاستقالة من منصبه إلا أنه رفض الطلب واصر على ضرورة احتفاظه بقيادة القوات.

ويقول مراقبون، ان تسوية الوضع بتسليم جعجع رئاسة الأركان يعني ان السلطة الحقيقية قد اصبحت في ايدي المنشقين الذين يرغبون أيضا في تسليم ايلي حبيقة جهاز الأمن وانطوان بريدي شؤون الاقتصاد وفادي افرام شؤون الخارجية وجورج عدوان الامانة العامة.

ويقول المراقبون إن هذه القيادات تعتبر من رموز إسرائيل في القوات اللبنانية، فإيلي حبيقة هو الذي قاد علم ١٩٨٢ مجازر صبرا وشاتيلا إلى جانب وحدات اسرائيلية.

وقد اتفقت تقارير وردت من فلسطين المحتلة مع تعليقات الصحف السورية امس من أن حركة سمير جعجع مدعومة من العدو الاسرائيلي، فقد أكدت التقارير الواردة من الأرض المحتلة ان عددا من الضباط الاسرائيليين من بينهم ثلاثة من جهاز «الموساد» توجهوا إلى بيروت الشرقية خلال الأيام الثلاثة الماضية من أجل اعداد وتنظيم قوات جعجع، وتشكيل جهاز أمن لهذه القوات بدعم اسرائيلي كامل.

وأشارت هذه التقارير إلى ان سفنا حربية اسرائيلية قد افرغت حمولات هائلة من الأسلحة والذخائر في ميناء «جونيه»، لصالح القوات المنشقة منذ بداية الاسبوع الحالي.

وتعتبر اسرائيل طبقا لما ورد في هذه التقارير، قوات سمير جعجع المنشقة، هي الحليف الوحيد والأخير للكيان الصهيوني في بيروت.

وتوقعت التقارير أيضا ان يتوجه رئيس الاركان الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان الى بيروت الشرقية ليشرف بنفسه على تنظيم هذه القوات المناوئة للشرعية اللبنانية.

على صعيد آخر، استمرت الاشتباكات أمس في منطقة صيدا، والتي كانت في الأساس انعكاسا لحركة جعجع، وقد انفجرت قذائف المورتر في وسط المدينة، وتعرضت شوارعها لرصاص القنص، فيما استمرت الاشتباكات بين الجيش والميليشيات المسيحية بعد أن تجاهلت الميليشيات قرارا لوقف اطلاق النار أعلن ظهر أمس.

واعلن أمس ان جنديين لبنانيين قتلا فيما اصيب ٤٩ اخرون بجراح خلال اشتباكات اليومين الماضيين.

قانون للعفو العام في سوريا

دمشق - الوكالات: احال الرئيس السوري حافظ الأسد مشروع قانون عفو الى مجلس الشعب لمناقشته تمهيدا لاقراره واصداره.

ولم توضح وكالة الانباء العربية السورية (سان) التي اذاعت النبأ، ما اذا كان مشروع قانون العفو، يتضمن المدانين في جرائم عادية او سياسية.

وكان قد صدر قرار عفو قبل حوالي ستة اسابيع عن اعضاء تنظيم «الطليعة المقاتلة»، وهو أحد فصائل حركة الاخوان المسلمين، وسمح لاعضائه المتواجدين في الخارج بالعودة إلى سوريا.

وتأتي هذه الخطوة في بداية الرئاسة الثالثة للرئيس الأسد، التي بدأت في الثالث عشر من الشهر الحالي.

ولم يوضح المتحدث الصحفي لقصر الرئاسة السوري الذي اعلن ذلك اليوم ما اذا كان المرسوم سيشمل الافراد التابعين لجماعة الاخوان المسلمين الذين قاموا بعمليات ضد المؤسسات والمصالح الحكومية في سورية او من بعض التنظيمات السياسية الاخرى. غير انه يتوقع ان يشمل العفو فقط عن بعض الجرائم والاحكام القضائية والمخالفات باشكالها المختلفة.

تخفيض الفائدة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن امس بنك باركليز تخفيض اسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني من ١٤ الى ١٣½٪ في الوقت الذي واصل فيه الاسترليني تحقيق مكاسب في السوق ليرتفع الى ١,١٤٨٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ١,١٣٦٠ دولار.

وقد شهدت الاسواق المالية امس يوما مشحونا بالمعاملات المتوترة وتذبذبت اسعار العملات والمعادن النفيسة في الاسواق الاوروبية. وارتفع سعر الذهب في لندن الى ما يتراوح بين ٣٢١ الى ٣٢٣ دولارا للاونصة اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣١٥,٢٥ دولار.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

اليوم في الشرق الاوسط
الحفار!!
اخطر معارك حرب المخابرات العربية الاسرائيلية
الحلقة ٦ ص ٦

سري وليس للنشر!

تم كشف خلية في عاصمة عربية مهمتها التجسس واعطاء المعلومات حول اماكن حساسة ومواقع مهمة لطرف آخر على نزاع مع هذه العاصمة.

روايات مفزعة من جنوب لبنان عن «القبضة الحديدية» الاسرائيلية

معروب وصور (جنوب لبنان) - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تراقب القوات الدولية في جنوب لبنان تحركات العدو الاسرائيلي ضمن ما يوصف بسياسة القبضة الحديدية. والهدف من هذه المراقبة هو العمل على كبح جماح العدوانية الاسرائيلية في تنكيلها بالسكان، لكن ذلك لم يمنع المراسلين الاجانب الذين زاروا بعض قرى المنطقة من التعبير عن فزعهم في رواياتهم للممارسات الوحشية الاسرائيلية «في حرب بدأت قبل اسابيع قليلة دون ان يراها العالم».

ويقول الكولونيل تينهونين جوها، قائد المفرزة الفنلندية في قوات الطوارىء الدولية ان الهدف الذي تسعى اليه هذه القوات هو الحد قدر الامكان من العنف الذي يصبه الاسرائيليون على السكان. ومعنى ذلك ان القوات الدولية دائمة المتابعة لتحركات قوات الاحتلال الامر الذي جعل من القوات الدولية مصدر انباء مهما لمراسلي الوكالات واجهزة الاعلام العالمية في المنطقة. لكن هذه الحقيقة لا تريح الاسرائيليين الذين يحرصون على عزل الجنوب اللبناني وانبائه عن العالم. ومن ثم فقد تدهورت العلاقات بين قوات الاحتلال والقوات الدولية - منذ البدء في سياسة القبضة الحديدية - الى ادنى مستوى تصل اليه هذه العلاقات.

مخابرة لاسلكية

- «المفرزة الفرنسية .. المفرزة الفرنسية .. هنا المفرزة الفنلندية .. نرى خمس ناقلات افراد مدرعة اسرائيلية تقترب من موقعنا وسنعلمكم باتجاهها فور تبيننا لذلك».

- «المفرزة الغانية .. المفرزة الغانية .. هنا المفرزة الفنلندية .. رصدنا دورية مدنية تابعة للجيش الاسرائيلي ونرجح انها تتجه ناحية موقعكم، الدورية تتألف من سيارتين، مرسيدس صفراء وبي ام دبليو خضراء».

كان ذلك عينة للمخابرات اللاسلكية التي تجري بين مفارز القوات الدولية في الجنوب اللبناني، وسأل دان فيشر، مراسل «لوس انجيليس تايمز» قائد المفرزة عن الغرض من هذه المخابرات. فقال ان

(التتمة على الصفحة ٢)

البرلمان المصري يواصل مناقشاته
الازهر: نؤمن بالتدرج في تطبيق الشريعة الإسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، ان جميع البرامج والمسلسلات الدينية التي يقدمها التليفزيون المصري تجري مراجعتها مع الازهر الشريف قبل عرضها على الشاشة.

واضاف: اننا نسعى حاليا لتحقيق المزيد من الانتاج الاذاعي والتليفزيوني الديني وتنقية البرامج القائمة والارتقاء بها للحفاظ على القيم الدينية وعاداتنا الاجتماعية وتشجيع المؤلفين والكتاب الدينيين للتأليف، وجار حاليا اعداد ٦ مسلسلات دينية جديدة هي «محمد رسول الانسانية»، «لا اله الا الله»، «عدالة الرشيد»، «الامام مالك»، «سلمان الفارسي»، و«زهراء الأندلس».

واوضح الوزير في اجتماع لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري امس في سلسلة اجتماعاتها لمناقشة تقنين الشريعة وموضوع الدعوة الاسلامية، انه تقرر استبعاد افلام الخلاعة والعنف والجنس من العرض وايضا الاعلانات المثيرة وزيادة الرقابة على الافلام المعروضة والتي تحصل عليها من السينما، وتبلغ عدد ساعات الارسال للبرامج الدينية بالاذاعة حاليا نحو ١٤ الفا و ٥٥٣ ساعة سنويا، وانني اصدرت تعليمات بوقف الاعلانات التي تخدش الحياء العام.

واشار الى ان مصر تقدم المزيد من الانتاج التليفزيوني الديني للدول الافريقية لدعم محطات التليفزيون بها وقدمنا مسلسلات دينية هدايا للتليفزيون السنغالي والصومال دون مقابل، كما طلبت جميع الدول العربية الحصول على برنامج «ندوة

(التتمة على الصفحة ٢)

اوزال: زيارتي للسعودية تشكل مرحلة مهمة في علاقات البلدين

جدة - واس: قال رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال ان زيارته للمملكة العربية السعودية تشكل مرحلة مهمة في تطور العلاقات المستقبلية بين البلدين.

واوضح في حديث للقسم التركي باذاعة البرنامج الثاني في جدة ان موضوع الحرب العراقية - الايرانية كان له اهمية بالغة في محادثاته مع كبار المسؤولين السعوديين، لكون البلدين المتحاربين بلدين مسلمين ويجب وضع حد لهذه الحرب وضرورة اللجوء الى مائدة المفاوضات.

وقال ان العلاقات بين تركيا والبلدان الاسلامية شهدت تطورا ملحوظا خلال الخمس سنوات الماضية في مختلف الصعد والميادين.

رئيس وزراء تركيا يؤكد دعم جهود منظمة المؤتمر الاسلامي

جدة ـ واس : اجتمع السيد تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا بمقر اقامته بجدة امس مع السيد شريف الدين بيرزادة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بحضور وزير الخارجية التركي وحيد خلف أوغلو.

وتم خلال الاجتماع استعراض مجمل القضايا التي تهم العالم الاسلامي وخاصة السبل الكفيلة بانهاء الحرب العراقية الايرانية كما تم مناقشة التعاون الثنائي بين تركيا ومنظمة المؤتمر الاسلامي وخاصة فيما يتعلق بالمجال الاقتصادي حيث يترأس الرئيس التركي كنعان أفرين اللجنة الاسلامية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكد رئيس وزراء تركيا للأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الاهمية التي توليها بلاده للمنظمة مجددا دعم تركيا للجهود التي يبذلها الأمين العام من اجل تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية.

كما عبر السيد تورجوت اوزال عن ارتياحه للانطلاقة التي حققتها اللجنة الاسلامية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري وما اقرته خلال اجتماعها الأول الذي انعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اسطنبول من مشاريع.

وقد وصل رئيس وزراء تركيا الى المدينة المنورة بعد ظهر امس لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه وذلك في نطاق زيارته الحالية للمملكة .

الأمير عبد الرحمن يزور أحدث قاعدة جوية فرنسية

بيجون (فرنسا) ـ «الشرق الأوسط» :

قام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي امس بزيارة لقاعدة بيجون الجوية التي تبعد نحو ١٨٠ كيلومترا عن باريس حيث كان في استقباله لدى وصوله الجنرال كابيون قائد القوات الجوية الفرنسية والكولونيل بيليسون قائد القاعدة الجوية وعدد من كبار الضباط .

وقد رافق الأمير عبد الرحمن في هذه الزيارة سفير المملكة العربية السعودية في فرنسا جميل الحجيلان والملحق العسكري السعودي العقيد محمد حسن .

وقد استمع نائب وزير الدفاع والطيران السعودي والوفد المرافق له الى شرح موجز عن القوات الجوية الفرنسية ولمحة عن تاريخ القاعدة المسماة «جينمير» ومراحل انشائها والطائرات التي استخدمت فيها منذ انشائها وحتى الآن . كما شاهد عرضا لطائرات «الميراج ٢٠٠٠» ومميزاتها .

وقام بجولة على ورشة الصيانة استمع خلالها الى شرح عن خصائص طائرات «الميراج ٢٠٠٠» ومميزاتها . كما شاهد والوفد المرافق عرضا حيا لطائرات الميراج وشاهد عرضا آخر قدمته وسائل الدفاع الجوي الجديدة بالقاعدة .

وقد اقام قائد القوات الجوية مأدبة غداء على شرف الامير عبد الرحمن والوفد المرافق له .

بعد ذلك عاد نائب وزير الدفاع والطيران السعودي الى باريس حيث كان في وداعه لدى مغادرته مطار القاعدة قائد القوات الجوية الفرنسية وعدد من كبار الضباط .

تخريج دفعة من طلبة معهد الدفاع المدني السعودي

الرياض ـ واس : احتفل معهد الدفاع المدني السعودي امس بتخريج الدفعة الحادية عشرة من الطلبة من حملة الثانوية العامة بحضور مدير عام الدفاع المدني اللواء هاشم محمد عبد الرحمن.

وقد اقيم حفل بهذه المناسبة بدء بآي من الذكر الحكيم ثم القى مدير المعهد النقيب صالح سالم المهوس كلمة شكر فيها مدير عام الدفاع المدني على حضور هذا الحفل.

واشار مدير المعهد الى ان هذه الدفعة هي الأولى من حملة الشهادة الثانوية الذين امضوا اكثر من اربعة اشهر تعلموا خلالها الكثير من العلوم النظرية والتطبيقية والعسكرية مما يجعلهم مؤهلين لخدمة الوطن من خلال جهاز الدفاع المدني وتمنى في ختام كلمته للخريجين التوفيق والنجاح في حياتهم العملية القادمة.

وبعد ذلك توالت فقرات الحفل أعلن بعدها مدير التعليم النقيب حسين غرم الزهراني، النتيجة العامة للدورة، وسلم اللواء هاشم محمد عبد الرحمن الجوائز للاوائل المتفوقين، والشهادات للخريجين. ثم تشرف بعض افراد الدفاع المدني الحاصلين على ميداليات من الملك فهد بن عبد العزيز باستلامها من مدير عام الدفاع المدني.

شجون عربية

المواجهة مع الذات!

كيف يمكن الخروج من المأزق العربي الحالي؟

سؤال قد يبدو من المستحيل ايجاد اجابة صريحة عليه اليوم، لكننا نعتقد ان من الضروري طرحه بكل شجاعة الرجال الذين يريدون لهذه الأمة ان تخرج من محنتها.

ولا يمكن ادعاء ان انساننا ما، او حزبا ما، او دولة ما وحدها لديه القدرة على تقديم افضل اجابة لهذا السؤال. ان الاجابة تحتاج الى جهد عربي جماعي.

نحن نعتقد ان ما يمر بالأمة العربية هو شيء شبيه «بالفيروس» يتعين علينا ان «نحلله»، ونعرف بالتحديد ماهيته.

فلا يمكن علاج مرض، دون تشخيصه.

الجميع من المحيط الى الخليج يؤمنون باننا نعيش فترة عصيبة ولكن المطلوب، هو ان نقول بوضوح: لماذا نعيش هذه الفترة؟ ومن هو المسؤول عنها؟

لا يمكن القاء المسؤولية على اسرائيل وحدها. ولا يمكن القاء المسؤولية على المؤامرات الدولية.

ان حجم ما حدث ويحدث في المنطقة اضخم من ان يكون نتيجة اسرائيل او نتيجة الأمريكان والسوفيات.

ان الأزمة بداخلنا، والعدو بداخلنا، والحل بداخلنا، ولا يجب ان نصدر المشكلة للخارج ونوجه التهم لغيرنا.

ان الصاق كل ما يحدث بالغير سيؤدي في النهاية الى عدم المواجهة مع الذات واتخاذ التدابير اللازمة لوقف حالة النزيف الداخلي التي نحياها.

نحن ضد نظرية انه «لا أمل». الامل موجود. ولكن الأمل لا يتحرك بـ«زر» اتوماتيكي ولكن بالحركة الواعية نحو الاصلاح.

والاصلاح يبدأ بعدم الكذب على النفس والاعتراف باننا قبل اسرائيل، وقبل السوفيات والأمريكان، نتحمل مسؤولية ما حدث ويحدث.

عماد الدين أديب

٣ عمليات فدائية في جنوب لبنان :
مجلس الوزراء يناقش الموقف المتدهور بصيدا وكرامي يشدد على الوفاق الوطني وتجنب الفتن

بيروت ـ صيدا ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء: اجتمع مجلس الوزراء اللبناني للمرة الاولى، امس، منذ نشوب حركة الانشقاق في القوات اللبنانية التي تزعمها سمير جعجع. فيما اعلن عن تاجيل زيارة الرئيس اللبناني امين الجميل إلى دمشق، وقرر مجلس قيادة القوات اللبنانية تعيين جعجع رئيسا لاركانها. وعلى صعيد الوضع في الجنوب، قام رجال المقاومة اللبنانية بثلاث عمليات فدائية جريئة ضد العدو الصهيوني، وفي دمشق التقى نائب الرئيس السوري مع وفد يمثل قيادة الجبهة الوطنية اللبنانية.

فقد صرح السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني، ان مجلس الوزراء ناقش في اجتماعه التطورات الجارية في بعض المناطق.

وشدد كرامي في تصريحاته على ضرورة الاصلاح وعلى مسيرة الانقاذ والوفاق الوطني وقال «انه لا يمكن القبول او السكوت على ما يجري في الجنوب من تحركات مشبوهة لأن العدو قد توقع مثل هذه الفتن والقلاقل».

كما اعلن السيد صائب سلام رئيس الوزراء اللبناني الأسبق أن وفد اللقاء الاسلامي الذي حضر جانبا من جلسة مجلس الوزراء، وجد عند المجلس تجاوبا كاملا لما تم شرحه فيما يتعلق بمدينة صيدا، داعيا إلى ضرورة تدارك الأمر قبل أن يتفاقم، فيؤدي إلى انطلاق الشرارة إلى سائر ارجاء لبنان.

ولم يحضر جلسة الامس الوزيران وليد جنبلاط ونبيه بري.

من ناحية ثانية، اعلن عن تأجيل زيارة الرئيس الجميل الى دمشق، بسبب اجتماع عدد من كبار المسؤولين في سوريا والجزائر واليمن الجنوبي وليبيا.

وقد اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري مع وفد يمثل قادة الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية الذي يزور سوريا حاليا.

وتم خلال الاجتماع، استعراض آخر التطورات الجارية على الساحة اللبنانية وسبل توسيع الجبهة الوطنية اللبنانية، وزيادة عدد اعضائها لتشمل مختلف القوى والمنظمات والفعاليات السياسية والشعبية في كل المناطق اللبنانية.

وفي بيروت، أعلن عن اختفاء قس هولندي في ظروف غامضة قرب بلدة برقة في منطقة البقاع، وقالت مصادر امنية ان القس نيقولا كلويترز اختفى يوم الخميس الماضي بعد العثور على سيارته في منطقة مهجورة في سهل البقاع.

في الجنوب اللبناني، استؤنف قتال عنيف بين الجيش وبين الميليشيات المسيحية عند أطراف مدينة صيدا بعد فشل جهود انهاء التوتر المستمر منذ ثلاثة أيام.

وذكرت مصادر أمنية ان ميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية التي استولت على الضواحي الشرقية لمدينة صيدا، رفضت خطة سلام واحضرت تعزيزات واقامت حواجز في الطرق.

وسمع الصحفيون اصداء اشتباكات عنيفة بمدافع المورتر والقذائف الصاروخية والمدافع الرشاشة الثقيلة، ووقعت هذه الاشتباكات بعد قليل من انتهاء موعد للقبول بخطة لوقف اطلاق النار كان قد حدد عند الساعة الثانية من بعد ظهر أمس بتوقيت بيروت (١٢٠٠ بتوقيت جرينتش).

وفيما تستمر الاشتباكات في صيدا، نفذ رجال المقاومة اللبنانية ثلاث عمليات فدائية جريئة ضد القوات الاسرائيلية، كان احداها في المناطق الحدودية

وقالت الانباء الواردة من صور ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا قافلة اسرائيلية في بلدة جويا في منطقة صور المحتلة، بصواريخ الكاتيوشا والصواريخ المضادة للدروع.

كما انفجرت عبوة ناسفة في دورية اسرائيلية قرب بلدة كفر كلا

الملك حسين يزور اسبانيا يوم الاثنين

مدريد ـ ق ن ا : اعلنت مصادر اسبانية رسمية امس ان العاهل الأردني الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية لأسبانيا يوم الاثنين المقبل تستغرق عدة أيام.

وذكرت هذه المصادر ان العاهل الأردني سيعقد اجتماعا مع فيليبي جونزاليس رئيس الوزراء الأسباني كما سيلقي كلمة في جلسة رسمية للبرلمان الأسباني.

الأمير سعود الفيصل يجتمع مع وزير الدولة الخارجية العماني

الرياض ـ واس : اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مكتبه بالوزارة صباح امس مع وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف العلوي عبد الله.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره رئيس الادارة العربية بوزارة الخارجية اسماعيل الشوري والسفير العماني لدى المملكة عبد الله المرهون بحث العلاقات الثنائية بين المملكة وسلطنة عمان اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد غادر السيد يوسف العلوي عبد الله الرياض امس عائدا الى بلاده.

تحذير متبادل بضرب خطوط الملاحة الجوية
العراق يواصل غاراته على ايران والاجانب بدأوا في مغادرة طهران

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ العواصم العربية والعالمية ـ وكالات الانباء: واصل العراق، امس، ضربه للاهداف الايرانية، فيما حذرت ايران من ان الحرب قد تمتد الى خطوط الملاحة الجوية في المنطقة، وفي غضون ذلك استمرت الاتصالات الدولية لوقف تصعيد القتال، في الوقت الذي بدات فيه بعض الدول في ترحيل رعاياها من طهران.

فقد اعلن متحدث عسكري عراقي، ان الطيران العراقي، شن صباح امس، غارات على اهداف منتقاة في ثلاث مدن ايرانية في الساعة ٥,٣٠ (بتوقيت جرينتش) وهي ميناء بو شهر وكرمنشاه وعلي اصفهان، واشار الى ان الطائرات المغيرة، عادت الى قواعدها سالمة بعد ان قصفت اهدافها بدقة.

وصرح مصدر عراقي مسؤول امس، بان الانذار الذي وجهه العراق لشركات الطيران الدولية محذرا اياها من التحليق في المجال الجوي الايراني اعتبارا من امس الاول، ساري المفعول حاليا.

واضاف ان «الطيران العسكري العراقي، يستطيع وضع هذا الانذار موضع التنفيذ في حالة المخالفة»، مؤكدا ان المجال الجوي الايراني اصبح منطقة محظورة.

من ناحية ثانية، اوقفت الاتصالات الهاتفية المباشرة من العراق الى العالم، لفترة غير محدودة، وحتى اشعار آخر.

وفي غضون ذلك، ذكرت صحيفة «القادسية»، التي تصدر عن وزارة الدفاع العراقية، في عددها الصادر امس، ان القوات العراقية تسيطر سيطرة تامة على منطقة هور الحويزة، وانها تواصل ضرب الخطوط الخلفية الايرانية وغلق طريق النجاة على الهاربين منها.

وكان بيان عراقي قد اعلن، الليلة قبل الماضية، ان ٢٣ الفا و ٣٠٠ ايراني قتلوا في معركة الاهوار على الجانب الايراني، وحذرت الحكومة من ان حرب الخليج قد تمتد الى خطوط الملاحة فوق المنطقة بأسرها، مع سريان الحظر الذي فرضه العراق على الملاحة الجوية فوق ايران.

وقال مسافرون من طهران، ان الفوضى سادت مطار طهران، مع مغادرة اخر الرحلات الجوية، قبل سريان الحظر العراقي في الساعة ١٧٠٠ بتوقيت جرينتش الليلة قبل الماضية.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي قوله «انه اذا نفذ العراق تهديده بالحصار الجوي لايران فعليه ان يحسب حساب هجمات صاروخية متلاحقة قوية على مطار بغداد».

واضاف «وفي الوقت نفسه يجب ان يعرف العالم، كما قال رئيسنا علي خامنئي ان انعدام الامن في الجو، يمكن ان يمتد الى المجال الجوي للمنطقة بأسرها، ولا يقتصر على حدود العراق وايران».

وقال موسوي، ايضا ان ايران ضربت وسط بغداد بالصواريخ، وان هجمات عراقية جديدة، على المدن الايرانية، ستكون الرد عليها بالمزيد من الهجمات بالصواريخ على العاصمة العراقية.

على صعيد الاتصالات الدولية والعربية، تجاه التصاعد الخطير في الحرب بين الدولتين الجارتين، وصل الى بغداد في وقت لاحق من يوم امس مبعوثان هنديان هما وزير الدولة للشؤون الخارجية خورشيد علم خان وامين عام الوزارة روميش بانداري كجزء من حملة تقوم بها الهند من اجل السلام بين العراق وايران، وسيزور المبعوثان الهنديان طهران بعد ذلك.

وتأتي المبادرة الهندية، في اعقاب رسائل وجهها راجيف غاندي رئيس الوزراء الى الرئيسين العراقي والايراني في الاسبوع الماضي.

وقال وزير الشؤون الخارجية الهندي، قبيل توجهه الي بغداد، «سنحاول اقناع المسؤولين في البلدين المتحاربين باللجوء الى التعقل وانهاء نزاعهما المطول».

وعلى الصعيد ذاته، اجرى الامين العام للامم المتحدة، امس، مباحثات مع مسؤولين عراقيين وايرانيين كلا على انفراد، حيث استقبل دي كويلار السيد رياض القيسي مندوب العراق لدى الامم المتحدة وحسين اردبيلي نائب وزير خارجية ايران.

وذكرت اوساط مقربة من الاجتماعين، ان المندوب العراقي، اوضح لكويلار ان اية مبادرة جديدة يتعين ان تتدرج في اطار مفاوضات حول تسوية نهائية للنزاع، واذا ما استوفيت هذه الشروط فان العراق سيكون على استعداد للعمل على مراحل، كالعودة الى سريان الهدنة، وتبادل جميع أسرى الحرب.

وقالت هذه الاوساط، ان المسؤول الايراني استبعد ان تقبل بلاده بهذه الشروط.

من ناحية اخرى، ذكر في بيروت ان ليبيا، ابلغت العراق، ان ايران استجابت لنداء من الرئيس الليبي معمر القذافي وقف مهاجمة المدن والاهداف المدنية، شريطة ان تستجيب بغداد ايضا، وطلبت من العراق ان يكف من جانبه عن مهاجمة المدن والاهداف المدنية الايرانية.

وجاء هذا الابلاغ خلال استدعاء القائم بالاعمال العراقي في طرابلس الى وزارة الخارجية الليبية.

وقالت وكالة الانباء الليبية، ان استجابة ايران، وردت في رسالة نقلها وزير خارجية ايران من الخميني الى الرئيس الليبي يوم الاثنين الماضي.

واصدرت وزارة الخارجية الالمانية الغربية، امس، بيانا، ناشدت فيه طرفي النزاع، الى وقف الغارات الجوية على الاهداف المدنية في البلدين المتحاربين.

وحث البيان الطرفين، الى التحلي بالعقل، والتحفظ في استخدام القوة العسكرية بينهما، مؤكدا على انه آن الاوان لتكثيف جهود الوساطة لوقف هذه الحرب.

من ناحية ثانية، تم ترحيل ٤٠ اسرة يوغوسلافية من طهران، ويتوقع ان يعود خلال اليومين المقبلين ٢٥٠ عاملا يوغوسلافيا الى بلادهم.

واعلنت سفارة اليابان في انقرة ان ٢٠٩ يابانيين غادروا طهران، في طريقهم الى طوكيو عن طريق اسطنبول.

كما ذكرت وزارة خارجية كوريا الجنوبية انها في سبيل وضع خطة لترحيل رعاياها الـ ١٣ الفا و ٧٠٠ العاملين في العراق وايران اذا استمر تصاعد الحرب.

اعتصام نسائي عربي أمام سفارة اسرائيل في لندن غداً

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تنظم سيدات من الجالية العربية في بريطانيا، اعتصاما امام السفارة الاسرائيلية بلندن ظهر غد استنكارا للغزو الاسرائيلي للبنان واحتجاجا على المجازر التي يرتكبها في الجنوب. ومن المقرر ان يستمر الاعتصام من الثانية عشرة والنصف الى الثالثة.

اجتماع في دمشق لبحث اقامة وحدة استراتيجية

دمشق ـ وكالات الانباء: عقد مسؤولون من سوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبي اجتماعا من مساء امس في دمشق ذكر انه تركز على اعادة جبهة الصمود والتصدي المجمدة منذ ٤ اعوام.

وقد اجرى وزير خارجية سوريا السيد فاروق الشرع، امس، محادثات مع الوفد الجزائري الذي يضم السيدين محمد شريف مساعدية الرجل الثاني في القيادة الجزائرية واحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية.

ووصل الى دمشق لهذا الغرض، وزير خارجية اليمن الجنوبي الدكتور عبد العزيز الدالي، كما وصل اليها في وقت لاحق من مساء امس الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا.

وكان قد أعلن في مطلع الاسبوع الحالي ان الدول الاربع تعتزم انشاء وحدة استراتيجية بينها لمواجهة الاوضاع المستجدة في المنطقة العربية.

رابطة العالم الاسلامي تساهم في بناء وتعمير مساجد بالصومال

جدة ـ واس : قدمت رابطة العالم الاسلامي مبلغ مائة وخمسين ألف دولار من صندوق المجلس الأعلى العالمي للمساجد لبناء وتعمير بعض المساجد في الصومال.

وكان وفد من رابطة العالم الاسلامي قد قام مؤخرا بزيارة للصومال حيث زار بعض المساجد والمؤسسات الاسلامية وقدم مقترحات بالمساعدة العاجلة لاكمال بناء بعض المساجد التي لم يكتمل بناؤها.

ميزانية السعودية متوازنة: ٢٠٠ ألف مليون ريال

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

المائة والمرحلة المتوسطة بنسبة ثلاثمائة وخمسة وسبعين في المائة والمرحلة الثانوية بنسبة سبعمائة واثني عشر في المائة ليصبح عدد الطلبة والطالبات في جميع المراحل اكثر من مليوني طالب وطالبة في اكثر من اربعة عشر الف مدرسة وسبع جامعات .

٨ـ ارتفع انتاج القمح من مائة وثلاثين الف طن الى حوالي مليون وثلاثمائة الف طن .

٩ـ تضاعف انتاج التمور فارتفع الى حوالي اربعمائة واربعين الف طن .

١٠ـ زاد انتاج الاسمنت من حوالي سبعمائة الف طن الى اكثر من ثمانية ملايين طن .

١١ـ ارتفع انتاج الاسمدة من اربعة وعشرين الف طن الى اكثر من ثمانمائة وخمسين الف طن .

١٢ـ لدى المملكة الان احدث المدن الصناعية في العالم في الجبيل وينبع ورابغ ، يسوق انتاجها في جميع ارجاء المعمورة . ولم تعد صادرات المملكة قاصرة على النفط الخام كما كانت في الماضي بل انها دخلت في صناعة البتروكيماويات والاسمدة والصناعات الاخرى .

١٣ـ نفذت الحكومة اكثر من ستمائة وخمسين مشروعا للبلديات في مدن وقرى مختلفة منها اكثر من تسعين مشروعا للمياه واكثر من مائة مشروع للمجاري واكثر من مائتين وسبعين مشروعا للسفلتة والتحسين واكثر من ثمانين مشروعا للمباني .

١٤ـ قامت الحكومة بتطوير مرافق الحج فأنشأت عشرين نفقا وخمسة عشر جسرا للمشاة وشبكة طرق اطوالها مائة كيلومتر وخزانات للمياه مجموع سعتها اكثر من مليوني وثمانمائة الف متر مكعب واعمال صرف صحي تكفي لثلاثة ملايين حاج وتم ازالة خمسة ملايين متر مكعب من الصخور لتهذيب سفوح الجبال وتوسعة منطقة الجمرات .

١٥ـ بلغ عدد المساجد بالمملكة اكثر من عشرين الف مسجد وقد قامت الحكومة بتوسعة مسجد نمرة بعرفات وتكملة وتوسعة مسجد الخيف بمنى وتقوم حاليا بتوسعة المسجد النبوي الشريف وقد انشأت وشغلت مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

١٦ـ بنهاية عام ١٤٠٤هـ وزعت الحكومة حوالي خمسمائة وستين الف هكتار من الاراضي استفاد منها ثمانية وثلاثون الف مزارع واكثر من الف وخمسمائة مشروع زراعي متخصص وعشر شركات زراعية .

١٧ـ بلغ مجموع الاعانات التي دفعت للمواطنين لاغراض مختلفة حتى الآن اكثر من ثلاثة وخمسين الف مليون ريال منها حوالي واحد وعشرين الف مليون ريال للمواد الغذائية واثنا عشر الف مليون ريال لاستهلاك الكهرباء وثمانية الاف مليون ريال للاعانات الزراعية واحد عشر الف مليون ريال للضمان الاجتماعي وذلك بالاضافة الى اعانات اخرى مختلفة للشؤون الاجتماعية والرعاية الاجتماعية والنقل الجماعي والاندية بلغت اكثر من الفين ومائتي مليون ريال .

١٨ـ بلغ مجموع القروض المقدمة من صندوق التنمية العقارية اكثر من سبعة وستين الف مليون ريال ومن صندوق التنمية الصناعية اكثر من خمسة واربعين الف مليون ريال ومن البنك الزراعي اكثر من ستة عشر الف مليون ريال ومن صندوق الاستثمارات العامة اكثر من خمسة وخمسين الف مليون ريال ومن بنك التسليف اكثر من الف وستمائة مليون ريال ومن برامج الفنادق والمخابز والمستشفيات والمقاولين اكثر من الفين وثمانمائة مليون ريال ليبلغ ما قدمته الدولة من قروض للمواطنين لاغراض مختلفة حوالي مائة وتسعة وثمانين الف مليون ريال حتى الان ، وما هذه ايها الاخوة الا امثلة محدودة لاعمال كثيرة اثارها ظاهرة كالشمس الساطعة لا تحتاج الى دليل .

ولقد اعتمدت المملكة العربية السعودية في سياستها الاقتصادية بتوفيق من الله سبحانه وتعالى على الحرية الاقتصادية واتباع سياسة السوق والاقتصاد المفتوح حيث يكون المجال واسعا امام المواهب والمبادرات الفردية لتحقيق مصالحها ضمن اطار المصلحة العامة وتكون الاسعار والاجور وقوى السوق الاخرى هي الاساس في توجيه عوامل الانتاج .

ولهذا شجعت حكومة المملكة العربية السعودية القطاع الخاص ودعمته مما نتج عنه بناء ما يزيد على الف وخمسمائة مصنع منتج حتى الان كما تم انشاء عشرات الشركات المشتركة مع شركاء عالميين .

ومع نمو اقتصاد المملكة وزيادة قوته اصبحت المملكة واحدة من الدول الرائدة في التجارة العالمية اذ بلغت وارداتها من السلع والخدمات في تلك الفترة حوالي الف وثمانمائة بليون ريال من جميع انحاء العالم . وقد سمحت المملكة ايضا لبلدان كثيرة بالمشاركة في تنفيذ مشاريع التنمية ولمواطنيها بالعمل المثمر البناء في بلادنا مما نتج عنه مشاركة عالمية صحيحة في مجهود حضاري رفيع .

ولهذا نحن ندخل المرحلة القادمة باذن الله بعزيمة وثقة وبالرغم من التدهور في السوق النفطية وفي الايرادات تبعا لذلك فسياستنا الاقتصادية مبنية اساسا على تخفيف الاعتماد على تصدير النفط الخام كمصدر وحيد للدخل في البلاد .

ما يحدث في السوق النفطية ايها الاخوة دليل عملي على حكمة الاهداف التي حددناها في جميع خطط التنمية وحكمة السياسات التي اتبعناها في تنفيذ الاهداف الاقتصادية والاجتماعية وفي مقدمتها تخفيف الاعتماد على تصدير النفط الخام وذلك بالاستثمار المجدي في الصناعة والزراعة والتعدين .

من ناحية ثانية فقد قامت حكومة المملكة العربية السعودية بثقة وبعد نظر باستثمار مواردها عندما كانت اسواق النفط العالمية تستوعب اكبر كمية من الانتاج باسعار مناسبة فحولت دخلها لجهود انمائي لا مثيل له في التاريخ تقطف ثماره الان ونحمد الله عليه .

فمن الطبيعي اذن بل ومن الحكمة ان نتكيف بشكل بناء مع الظروف الجديدة فنحن قد وضعنا كل هذا الجهد الذي ذكرته عندما زاد الانتاج فبلغ حوالي عشرة ملايين برميل في اليوم وزاد الدخل الى ما يزيد عن ثلاثمائة وثمانية وستين الف مليون ريال في السنة ، وبما ان انتاجنا في الوقت الحاضر لا يزيد عن اربعة ملايين برميل في اليوم فان الحكمة تقتضي التكيف مع المستويات الحاضرة الى ان نتمكن باذن الله من الانتاج المجزي في القطاعات الاخرى .

ومن حسن الحظ بل ومن حسن الطالع ان يحدث التبدل في السوق النفطية في الوقت الذي استكملت فيه معظم مشروعاتنا الكبرى وقارب الباقي منها على الاستكمال مما يساعدنا على التوجه نحو العناية بالكفاءة وحسن الادارة مما يعود بالنفع الكبير على المواطنين باذن الله .

ولا يعني هذا ان ما نراه في بلادنا الان هو الصورة النهائية للمستقبل فامامنا الكثير مما نرغب ان نرى بلادنا تنعم به باذن الله ولكنه يعني اننا لن نكون تحت ضغط الزمن او الحجم .

٢٠٠٠ مشروع جديد

يوجد في الوقت الحاضر ما لا يقل عن الفي مشروع يتم تنفيذها في مختلف انحاء البلاد منها مشاريع صحية وتعليمية ومشاريع للطرق وتجميل المدن وغير ذلك من المشاريع العمرانية التي سيتحقق من انجازها خطوات جديدة في سبيل النمو والازدهار ان شاء الله .

اما في السنة المالية الجديدة فان هناك بحمد الله عددا اخر من المشاريع التي سيبدأ تنفيذها قريبا وسينتهي بعضها ان شاء الله خلال نفس السنة وسوف يستمر تنفيذ بعضها الى ما بعد ذلك حسب احجامها .

ففي قطاع التعليم سيشرع في اقامة ما يزيد عن ثلاثمائة مشروع تعليمي جديد كالكليات والمدارس والمعاهد الفنية تبلغ تكاليفها حوالي اربعة الاف مليون ريال .

وفي قطاع الصحة والرعاية الاجتماعية هناك ما لا يقل عن ثمانية عشر مشروعا جديدا تبلغ تكاليفها حوالي ثلاثة الاف ومائتي مليون ريال منها مستشفيات ودور رعاية اجتماعية ومرافق صحية اخرى .

وفي قطاع الزراعة سيتم البدء في تنفيذ عدد من السدود وحفر الابار وجلب المياه وتنقيتها في عدد من المدن والقرى كما سيتم تنفيذ برنامج الري والصرف بالاحساء والقطيف وتبلغ تكاليفها الفا وخمسمائة مليون ريال .

وبجانب ذلك سوف يتم توسعة الصوامع القائمة وانشاء مطاحن للدقيق تبلغ تكاليفها ثلاثمائة وثمانين مليون ريال .

وفي قطاع البلديات سيبدأ ان شاء الله تنفيذ ما يزيد عن مائة وخمسين مشروعا تبلغ تكاليفها احد عشر الف مليون ريال تقريبا تشتمل على شبكات مياه في خمس عشرة مدينة وقرية وانشاء حدائق وشوارع وجسور واسواق تجارية وخزانات مياه وشبكات تصريف المياه وسفلتة وارصفة وانارة للاحياء الجديدة .

اما بالنسبة للمرافق الخاصة بالشباب والرياضة فسيتم البدء في اقامة عدد من الاندية والمراكز الرياضية تبلغ تكاليفها خمسمائة وثلاثين مليون ريال.

وفي قطاع الاعلام سوف يبدأ في تنفيذ عدد من محطات البث الاذاعي والتلفزيوني لتغطية المناطق النائية في انحاء المملكة العربية السعودية، كما سيبدأ في اقامة مشاريع كهرباء جديدة منها اقامة محطات توليد كهرباء واقامة شبكات توزيع ويبلغ مجموع تكاليفها ثلاثة الاف ومائتي مليون ريال.

كما سيتم الشروع في توسعة بعض الموانيء بانشاء أرصفة جديدة وتأسيس تجهيزات جديدة في بعض الموانيء الأخرى يبلغ مجموع ما سينفق عليها ثلاثمائة مليون ريال تقريبا.

وبالنسبة للطرق فسيتم خلال السنة القادمة الشروع في انشاء ما لا يقل عن اربعة عشر طريقا رئيسيا جديدا يبلغ مجموع اطوالها حوالي الف وخمسمائة كيلومتر بالاضافة إلى وصلات الطرق التي تربط القرى الممتدة على الطرق الرئيسية وتبلغ تكاليفها اربعة الاف واربعمائة مليون ريال.

وفي مجال الاتصالات الهاتفية والبرقية فسيتم انشاء مرافق جديدة، وتركيب معدات اضافية، وتوسعة المرافق القائمة، واقامة محطات اقمار صناعية جديدة تساعد على تطوير خدمات الاتصالات المحلية والدولية تبلغ تكاليفها ستمائة وخمسين مليون ريال. كما سيتم بعون الله انشاء مرافق ومبان جديدة لاجهزة الأمن الداخلي لتحسين خدماتها للمواطنين كالمكاتب والمراكز ومباني الامارات والمراكز التابعة لها ويزيد عدد هذه المشاريع عن ثلاثين مشروعا تبلغ تكاليفها الاجمالية سبعمائة وخمسين مليون ريال.

أما في القطاع العسكري فسيتم البدء، إن شاء الله، في تنفيذ عدد من المشاريع وتطوير المرافق القائمة لا يقل عددها عن ستة عشر مشروعا تبلغ تكاليفها خمسة عشر الفا وتسعمائة مليون ريال.

وبالاضافة إلى ذلك كله سوف تستمر بمشيئة الله وعونه صناديق الاقراض في تقديم القروض للمواطنين.

فصندوق التنمية العقارية سيقدم قروضا لا تقل عن عشرين الف قرض في السنة تزيد قيمتها عن سبعة الاف وستمائة مليون ريال. وسيقدم البنك الزراعي قروضا ومساعدات للمزارعين تزيد قيمتها عن ثلاثة الاف مليون ريال كما ان صندوق التنمية الصناعية سيقدم قروضا لانشاء مصانع جديدة وتوسعة المصانع القائمة والمخابز في المدن ومصانع التمور تقدر قيمتها بحوالي الف وتسعمائة مليون ريال.

وسوف يستمر صندوق الاستثمارات العامة في دعم المشاريع الصناعية الكبيرة التي تتولاها المؤسسات الحكومية، ويبلغ ما هو مرصود لذلك في السنة الجديدة حوالي ثلاثة الاف مليون ريال.

أما بنك التسليف فسوف يواصل تقديم المساعدة للمحتاجين وفقا للقواعد المعمول بها في السنة السابقة.

ايها الاخوة نحن بلد مسلم مخلص في عقيدته لله سبحانه وتعالى.. كل ما نقوم به خالص لوجهه.. كل ما حققناه في الماضي من نجاح دليل على توفيقه جل وعلا.. واني على ثقة ان بلادا كالمملكة العربية السعودية وشعبا كشعبها الذي استطاع ان يحقق ما حققه في المرحلة الماضية جدير بأن يوكل اليه تحقيق ما هو مخطط له في المرحلة القادمة بإذن الله.

وقال وزير الاعلام: وعقب انتهاء الجلسة، تفضل صاحب الجلالة الملك المعظم فأعرب عن ارتياحه لتحقيق مبدأ توازن الايرادات مع المصروفات. وقال حفظه الله ان الميزانية العامة للدولة تتمشى مع الخطة الخمسية في سنتها الأولى وان الاحتياطي العام للدولة لن يمس بأي حال.

تتمات

روايات مفزعة

الهدف الاساسي هو اتاحة الفرصة امام القوات الدولية للانتشار السريع في اي قرية تعتزم القوات الاسرائيلية غزوها لاغراض التمشيط المفاجيء .

التمشيط

وعن التمشيط والوحشية التي تمارسها القوات الاسرائيلية يروي مراسل الواشنطن بوست ، ادوارد والش ، ما يلي :

«الشاب محمد شحادة لم يكن في منزل اسرته يوم الاثنين (الماضي) عند الساعة السادسة صباحا (في قرية معروب) حين جاء الجيش الاسرائيلي يسأل عنه».

«وقد جاء الجيش (الاسرائيلي) في عدة شاحنات ونحو ١٥ ناقلة افراد مدرعة ودبابة امريكية واحدة من طراز «ام ـ ٦٠» ودارت مكبرات الصوت تصرخ في شوارع القرية (معروب) طالبة من جميع الرجال التوجه الى مدرسة القرية لاستجوابهم على ان يبقى جميع الاطفال والنساء داخل المنازل» .

وتابع المراسل حديثه قائلا :

«ولم يجد الاسرائيليون محمد شحادة في المنزل (وهو منزل والده) فجاءوا ببلدوزر ودمروا منزل الوالد . وقال الاسرائيليون في وقت لاحق انهم دمروا المنزل بعد العثور على اسلحة فيه ، لكن المراقبين التابعين للقوات الدولية وكانوا في القرية خلال عملية التمشيط نفوا ان يكون الاسرائيليون قد عثروا على اي اسلحة في المنزل الذي هدموه » .

ويؤكد المراسل الامريكي ان عملية التمشيط الروتينية مرت دون مشاكل ومع ذلك فقد قتل الاسرائيليون اثنين من الشباب ، واعلنوا في وقت لاحق انهم قتلوا «ارهابيين» حاولا الهروب من المنطقة اثناء التفتيش .

ومدينة الاشباح

وتروي ايرلين تاترو ، مراسلة وكالة «اسوشييتد برس» تجربة لها في صور قائلة : عند الظهر حين تتوسط الشمس الساطعة السماء تتحول هذه المدينة القديمة الى بلدة اشباح . فسرعان ما يغلق التجار محلاتهم مسرعين الى بيوتهم عبر شوارع خلت من سواهم .. وليس هناك سبب ظاهري لتوقف نشاط المدينة فجأة على هذا النحو.

لكن هناك سببا فعليا تقول عنه المراسلة . فمنذ البدء في سياسة «القبضة الحديدية» في الشهر الماضي اصدرت قيادة الاحتلال اوامر صارمة بفرض حظر التجول على جميع مواطني الاراضي الواقعة تحت الاحتلال ـ وعددهم ٤٠٠ الف نسمة ـ بين الغسق والفجر . ويضاف الى حظر التجول حظر قيادة اي دراجات نارية في شوارع قرى ومدن الجنوب والزام اي سائق سيارة (ايا كان نوعها) بمرافقة شخص آخر . ومعنى ذلك ان اي موظف او تاجر يحتاج الى قيادة سيارته الى المدينة عليه ان يصطحب معه شخصا آخر ، ليكن زوجته او ابنه او شقيقه او جارا له . واذا لم يتوفر من يركب الى جواره في السيارة فيكون السائق بذلك قد خالف اوامر قوات الاحتلال .

وتنقل المراسلة عن صاحب محل اقمشة يدعى محمد قوله ان زوجته ترافقه كل يوم الى المحل في صور ، وعند الساعة الواحدة والنصف يغلقا المحل عائدين الى المنزل .

وفيما كان محمد يتحدث رأت زوجته رجلا يقود سيارته بمفرده ، فأشارت اليه قائلة : كم هو احمق .. اذا رآه الاسرائيليون فسيطلقون النار عليه .

البرلمان المصري

للرأي» لتحصين الشباب ضد التطرف.

واضاف : اننا رفضنا انشاء ٤ محطات تليفزيونية خاصة قدمت طلبات لهيئة الاستثمار ودفعنا تعويضا مليوني جنيه لاحدى المحطات التي حصلت على موافقة منذ عدة سنوات لبث ارسال لمدة ٦ ساعات يوميا عن طريق الاشتراكات واننا نرفض دخول الصحف والمجلات الاجنبية التي تنشر صورا جنسية لدرجة ان بعض تلك الصحف اتهمتني انا ورجال الاعلام بمصر بالتطرف.

وقال وزير الاعلام اننا انشأنا بالتليفزيون المصري وحدة فيديو خاصة لانتاج المسلسلات والبرامج الدينية لمواجهة افلام الفيديو وانني لست مسؤولا عما ينشر في الصحف، لأن الصحافة مستقلة والسينما تابعة لوزير الثقافة ولكن القطاع الخاص يتحكم في الانتاج.

واضاف : اننا نقوم حاليا باعداد مشروع كامل لدعم اذاعة القرآن الكريم لتصل الى جميع انحاء مصر والعديد من الدول الاسلامية وزيادة ساعات ارسالها.

الازهر والتدرج

واعلن الدكتور عبد الغفار عزيز، رئيس قسم الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر ونائب حزب الوفد بالبرلمان، اننا نؤمن بالتدرج لتطبيق الشريعة بشرط الا ننتظر مرور ١٠ سنوات وهناك قوانين تحتاج لاقرارها خلال عام او عامين فقط. وقد تقدمت بثلاثة قوانين حول التكافل الاجتماعي والزكاة ومنع الربا.

واضاف بان هناك تعمدا بمحاربة كليات الدعوة الاسلامية وان نسبة طلاب اقسام الدعوة بكليات اصول الدين لا يتعدون ٢٪ من اجمالي الطلاب وطالب بمنح الأئمة والدعاة حصانة وعدم السماح بممارسة الدعوة الا للمؤهلين علميا.

وطالب الشيخ منصور عبيد، وكيل وزارة الاوقاف ونائب الحزب الحاكم بالبرلمان، بانشاء نقابة للائمة وتخصيص يوم للائمة تمنح فيه الاوسمة تقديرا لجهودهم وانشاء معهد لتدريب الدعاة.

واعلن الدكتور محمد محجوب، رئيس اللجنة، ان اللجنة ستواصل اجتماعاتها الاربعاء القادم للاستماع الى بيان الدكتور الاحمدي ابو النور، وزير الاوقاف، واعداد تقريرها لعرضه على البرلمان.

تطورات في حادث احتراق الطائرة الامريكية بالقاهرة :
قائد الطائرة زودها بالوقود فور هبوطها مباشرة والنيران اشتعلت فيها اثناء وجود الميكانيكي داخلها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اثبتت المعاينة الفنية الاولية للطائرة الامريكية التي احترقت بمطار القاهرة الدولي امس الأول ان النيران اندلعت في الطائرة اثناء عمل الميكانيكي الامريكي داخلها كما ان قائد الطائرة طلب تزويد الطائرة بالوقود الذي بدأ بالفعل فور هبوطها مباشرة لزيادة كمية الوقود الموجودة بها من ٩ آلاف الى ٣٥ الف لتر بنزين .

ولم تتحدد بعد هوية الشرارة الاولى وما اذا كانت بفعل فاعل ام بفعل ماس كهربائي نتيجة ارتفاع في الشحنة الكهربائية داخل كابينة القيادة .

وتصل الى مطار القاهرة اليوم لجنة فنية امريكية ينحصر دورها في فحص الطائرة والتحقيق مع افراد طاقمها .

وقال مصدر مسؤول بهيئة الطيران المصرية انه فور اخماد النيران في الطائرة وصل الى المطار الملحق العسكري بالسفارة الامريكية بالقاهرة وطلب من المسؤولين بالمطار ابقاء الطائرة مكانها وتعيين حراسة عليها لحين وصول اللجنة الفنية الامريكية ووفرت سلطات المطار الحراسة الكافية وتقرر بقاء الطائرة على الممر الرئيسي للمطار الذي هبطت عليه .

وصرح مصدر مصري مسؤول بأن الطائرة الامريكية المحترقة عبارة عن غرفة عمليات عسكرية طائرة ومجهزة ضد الصواريخ وبها اجهزة لاعاقة التشويش عليها اثناء تأدية مهامها العسكرية .

ومازالت ابراج المراقبة الجوية بمطار القاهرة الدولي تبلغ اية طائرة قادمة لمصر بعدم الهبوط على الممر الرئيسي بالمطار الذي تقف عليه الطائرة المحترقة وسط الحراسة .

وفي الوقت نفسه بدأت المباحثات العسكرية بين افراد الوفد العسكري الامريكي الذي كانت تقله الطائرة وعددهم ١٧ فردا مع قيادات سلاح الجو المصري وهي المهمة التي جاءوا لها .

بعد موافقة لوس على لقائه:
زيارة عرفات للندن أصبحت مؤكدة ويتوقع اتمامها خلال ٣ أشهر

لندن ـ ق. ن. ا: ذكرت مصادر دبلوماسية بريطانية ان زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى لندن اصبحت مؤكدة الآن اكثر من اي وقت مضى، وخاصة بعد موافقة ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية على عقد اجتماع مع السيد عرفات اثناء وجوده في العاصمة البريطانية.

وقالت هذه المصادر إن زيارة الزعيم الفلسطيني إلى لندن المتوقع حدوثها خلال ثلاثة اشهر من الآن، ستكون زيارة خاصة تلبية لدعوة عدد من الهيئات البرلمانية البريطانية ومؤسسات الصداقة العربية ـ البريطانية المهتمة بأزمة الشرق الأوسط.

وذكرت ان اصحاب الدعوة حاولوا اقناع المسؤولين البريطانيين ترتيب لقاء بين السيد عرفات والسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية او وزير خارجيتها جيفري هاو، إلا انهم فشلوا في ذلك. مشيرة إلى أن حصول اصحاب الدعوة على موافقة لوس للقاء عرفات تعد في حد ذاتها خطوة إلى الأمام على صعيد العلاقات الفلسطينية ـ البريطانية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

نص بيان وزارة المالية عن الميزانية السعودية الجديدة

الايرادات: ٢٠٠ ألف مليون ريال ـ المصروفات: ٢٠٠ ألف مليون ريال

مشاريع انمائية ضخمة جديدة تنفذ هذا العام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في ما يلي بيان وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي عن ميزانية المملكة العربية السعودية للسنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦هـ الذي اعلن في ساعة متأخرة من ليلة أمس:

يسر وزارة المالية والاقتصاد الوطني ان تقدم عرضاً موجزاً لميزانية الدولة للسنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦هـ التي يبدأ العمل بها من غرة شهر رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٥م. وفي ما يلي أهم ما ورد في بيانات الميزانية الجديدة:

● أولا: طبقاً للمرسوم الملكي الصادر باعتماد هذه الميزانية فقد قدرت ايرادات الدولة للعام المالي الجديد ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ بمبلغ (٢٠٠,٠٠٠) مائتي ألف مليون ريال. وقدرت اعتمادات المصروفات بمبلغ (٢٠٠,٠٠٠) مائتي الف مليون ريال.

● ثانيا: قبل أعطاء الايضاحات عن ملامح الميزانية الجديدة يجدر استعراض نتائج تنفيذ ميزانية السنة المالية المنتهية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ التي تتلخص بما يلي:

١ـ الايرادات:

كانت ايرادات الدولة المعتمدة بالميزانية المنتهية قد قدرت بمبلغ (٢١٤,١٠٠) مائتين واربعة عشر الفا ومائة مليون ريال. اما ما تم توريده فعلا فقد بلغ (١٦٦,٨٨٢) مائة وستة وستين الفا وثمانمائة واثنين وثمانين مليون ريال. أي أقل مما كان مقدرا بنسبة (٢٢٪) اثنين وعشرين في المائة تقريبا وذلك بسبب انخفاض الصادرات من البترول عما كان مقدراً لها عند اعداد الميزانية.

٢ـ المصروفات:

بلغت المصروفات الفعلية بنهاية السنة المالية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ (٢١٢,٨٨٠) مائتين واثني عشر الفا وثمانمائة وثمانين مليون ريال. وهي تقل عن النفقات المعتمدة في الميزانية بحوالي (١٨٪) ثمانية عشر في المائة ولكنها لا تقل عن مصروفات السنة المالية السابقة إلا بنسبة (٤٪) فقط.

ولقد تعاونت الاجهزة الحكومية خلال السنة المالية المنتهية في سبيل ترشيد الانفاق الفعلي وخصوصاً الحد من النفقات الادارية. وتم تغطية الفرق بين المصروفات والايرادات بالنقل من احتياطي عام الدولة وفقاً لمرسوم الميزانية العامة الصادر باقرار ميزانية الدولة للعام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ الذي اجاز نقل مبلغ خمسة واربعون الفا وتسعمائة مليون ريال من الاحتياطي العام للدولة.

وفي مجال القروض التي تقدم بواسطة صناديق الاقراض المتخصصة إلى المواطنين لاقامة المساكن والمشاريع الزراعية والعقارية فقد بلغ مجموع القروض التي دفعت في السنة المالية السابقة ١٤٠٤/١٤٠٥هـ (١٣,٠٠٠) ثلاثة عشر الف مليون ريال.

وبهذا فقد ارتفعت القيمة الاجمالية للقروض المقدمة من الصناديق المتخصصة منذ انشائها إلى اكثر من (١٤٨) الف مليون ريال.

وتود الوزارة الاشادة بوعي وتعاون المواطنين الذين اقترضوا من هذه الصناديق واستخدموا تلك القروض في مجالات انتاجية، وادراكهم الجيد لأهمية تسديد اقساط القروض للصناديق في مواعيدها لتمكينها من الاستمرار في تقديم القروض وتلبية طلبات المقترضين.

وقد ساهمت القروض التي وفرتها الدولة بواسطة هذه الصناديق إلى جانب الحوافز والاعانات المباشرة وغير المباشرة في تمكين القطاع الاهلي من التوسع وزيادة الاستثمار في مختلف قطاعات الانتاج والخدمات واصبح في مقدور قطاعات الاقتصاد المحلي الاعتماد على بعضها البعض بدرجة أكبر مما كانت عليه قبل سنوات قليلة. ويؤكد الجزء التالي من هذا البيان درجة الترابط القوي بين مختلف قطاعات الاقتصاد المحلي.

وضع الاقتصاد المحلي:

تقدر الوزارة أن يكون الناتج المحلي الحقيقي للقطاع الاهلي غير النفطي قد نما خلال السنة المالية المنتهية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ بنسبة (٤,٣٪) بالاسعار الثابتة ويعتبر تحقيق هذا المعدل انجازا جيداً ضمن الوضع العام الذي يتصف بالاستقرار بعد مرحلة النمو المتصاعد الذي سجله الاقتصاد الوطني في السنوات السابقة.

ومن أبرز النتائج استمرار معدل التضخم في الانخفاض خلال السنة المالية المنتهية حيث يقدر انه انخفض بنسبة ثمانية من عشرة في المائة، وانخفاض تكاليف المعيشة بنسبة واحد ونصف بالمائة. ومن الأسباب المهمة وراء انخفاض الأسعار توفر السلع والبضائع وزيادة المخزون منها نتيجة استكمال انشاء مشاريع البنية الأساسية وزيادة الانتاج المحلي وتنوعه ووجود تنافس صحي بين المنتجين والمستوردين ساعد على ضغط هوامش الربح التي كانت مرتفعة خلال فترة النمو غير العادي التي شهدتها المملكة عند اقامة وتنفيذ مشاريع البنية الاساسية.

وفي ما يتعلق بحركة التجارة الخارجية فأن قيمة الواردات من السلع والبضائع خلال السنة المالية المنتهية ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ تقدر بحوالي (١١٩) مائة وتسعة عشر الف مليون ريال وهي تقل عن قيمة الواردات في السنة السابقة بنسبة (١١٪) ويعزى الانخفاض في قيمة الواردات إلى زيادة المخزون من السلع والبضائع وانخفاض معدلات أسعار المستوردات من مصادرها الأصلية وانخفاض أسعار الشحن بشكل عام. كما ان زيادة الانتاج المحلي قلل من الحاجة إلى الاستيراد وهذه ظاهرة جيدة تؤكد مرونة الاقتصاد الوطني ومتانة قاعدته الانتاجية وسرعة استجابته لتلبية احتياجات البلاد من المصادر المحلية.

وبلغت نسبة الزيادة في السيولة النقدية للعام المنتهي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ثمانية ونصف في المائة. كما حقق سعر صرف الريال قدراً كبيراً من التحسن مقابل جميع العملات الرئيسية (عدا الدولار الامريكي) وقد أدى تحسن سعر صرف الريال مقابل العملات الأخرى إلى خفض أسعار المواد والبضائع والسلع التي تستوردها المملكة من منتجات تلك الدول وكان لذلك تأثير كبير على انخفاض الاسعار في الداخل.

ثالثا: مصروفات السنة المالية الجديدة ١٤٠٥/١٤٠٦هـ:

تم في الميزانية الجديدة الحد من نمو النفقات الادارية وتخفيضها لصالح مخصصات المشاريع والبرامج الانمائية. فقد تم تخفيض النفقات الادارية الاستهلاكية بنسبة (١٣٪) عن اعتمادات السنة المالية السابقة. اما النفقات الانمائية على البرامج والمشاريع فقد زادت نسبة ما هو مخصص لها من اجمالي نفقات الميزانية العامة من (٤٦٪) في السنة المالية السابقة إلى (٥٥٪) في السنة المالية الجديدة.

وقد تم لغرض مقابلة المصروفات المعتمدة للسنة الجديدة زيادة الواردات من الرسوم الجمركية ورسوم خدمات الموانيء وبعض الرسوم والعوائد الأخرى وبذلك أمكن تحقيق التوازن بين الواردات والمصروفات دون اللجوء إلى الاحتياطي العام للدولة.

وبموجب توزيع النفقات على القطاعات الحكومية يمكن ايضاح ما يلي:



الملك فهد بن عبد العزيز

١ـ قطاع التعليم:

ويشمل هذا القطاع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والجامعات ومعاهد ومراكز التدريب المختلفة وتبلغ مخصصات هذا القطاع في الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ ثلاثة وعشرين الفا وتسعمائة وخمسين مليون ريال.

٢ـ قطاع التنمية الاجتماعية:

ويضم وزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة الاعلام وتبلغ مخصصات هذا القطاع في السنة المالية الجديدة ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ اربعة عشر الفا وثمانمائة وثلاثين مليون ريال.

٣ـ قطاع التجهيزات الاساسية:

ويتكون من مرافق التجهيزات للصناعات الأساسية في الجبيل وينبع ووزارة الاشغال العامة والاسكان ومشاريع مرافق الحج ومصلحة الارصاد وحماية البيئة والمؤسسة العامة للمواصفات والمقاييس وتبلغ مخصصات هذا القطاع في السنة المالية الجديدة ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ ستة آلاف وستمائة وسبعين مليون ريال.

٤ـ قطاع الخدمات البلدية:

وتبلغ اعتمادات ميزانية البلديات ومصالح المياه في السنة المالية الجديدة ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ احد عشر الفا وثمانمائة وتسعين مليون ريال.

٥ـ قطاع النقل والمواصلات:

ويضم وزارة المواصلات والمؤسسة العامة للسكة الحديد ووزارة البرق والبريد والهاتف والرئاسة العامة للطيران المدني والمؤسسة العامة للموانيء وتبلغ اعتمادات هذا القطاع في الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ ستة عشر الفا وخمسمائة مليون ريال.

٦ـ قطاع تنمية الموارد الاقتصادية:

ويشمل هذا القطاع وزارة الزراعة والمياه ووزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارة التجارة والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة. وقد بلغ مجموع اعتمادات الميزانية الجديدة ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ لهذه الجهات اربعة عشر الفا واربعمائة واربعة وثلاثين مليون ريال.

٧ـ القطاعات العسكرية والأمنية:

وتبلغ مخصصات هذه القطاعات مجتمعة في الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ أربعة وستين الفا وخمسة وثمانين مليون ريال.

٨ـ الاعانات المحلية:

وتبلغ الاعانات المحلية والاعانات الزراعية واعانة شركات الكهرباء ومساعدات الضمان الاجتماعي واعانات الأندية الرياضية والمدارس الأهلية واعانة المواد الغذائية والأعلاف المستوردة واعانة شراء القمح المحلي المدرجة في الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ ثمانية الاف وثلاثمائة واربعة واربعين مليون ريال.

٩ـ مخصصات الاقراض الداخلي:

تم اعتماد مبلغ (٩,٣٠٠) تسعة الاف وثلاثمائة مليون ريال في الميزانية الجديدة ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ لصناديق الاقراض وذلك اضافة الى الموارد الذاتية للصناديق التي تقدر بحوالي (٤,٥٠٠) اربعة آلاف وخمسمائة مليون ريال. وسوف تساهم هذه الاعتمادات في توفير القروض المتوسطة والطويلة الأجل من أجل دعم النشاطات الزراعية والعقارية والصناعية المختلفة للقطاع الأهلي تشجيعا له على مواصلة الاستثمار وتكوين رأس المال الوطني المنتج.

رابعاً: المشاريع:

ومما تجدر الاشارة اليه انه سوف يبدأ العمل خلال العام المالي الجديد في تنفيذ مشاريع وبرامج انمائية جديدة تقدر تكاليفها الاجمالية بخمسة واربعين الفا واربعمائة وسبعين مليون ريال.

وتأمل الوزارة ان تكون هذه الميزانية كسابقتها برنامجا واضحا ومكتملاً لمسيرة بناء الاقتصاد الوطني الحديث الذي تتضافر فيه تجهيزات البنية الاساسية والقاعدة الانتاجية مع الامكانيات البشرية والمادية المتاحة وتمتزج بالتراث الحضاري العريق من اجل تحقيق الأهداف والآمال العريضة لكافة المواطنين التي يوليها جلالة الملك وولي عهده كل اهتمام ورعاية. والله من وراء القصد.

ميزانية السنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦هـ

اعتماد الميزانية حسب القطاعات

القطاعات الرئيسية	(ملايين الريالات) اعتماد السنة المالية الجديدة ١٤٠٥/١٤٠٦هـ
الخدمات البلدية	١١,٨٩٠
الصحة والاعلام والشؤون الاجتماعية	١٤,٨٣٠
وزارة المعارف	١٠,٤٣٠
الرئاسة العامة لتعليم البنات	٥,٩١٤
الجامعات	٦,٦٨٢
معاهد ومراكز التدريب	٩٢٦
النقل والمواصلات	١٦,٥٠٠
الموارد الاقتصادية	١٤,٤٣٤
التجهيزات	٦,٦٧٠
الادارة العامة	٦,٢٠٠
المرافق والبنود العامة	٢٥,٣٨٢
صناديق التنمية	٩,٣٠٠
الاعانات المحلية	٨,٣٤٣

اعتمادات الميزانية للعام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ للقطاعات الرئيسية

(ملايين الريالات)

القطاع	المصاريف الادارية	نفقات التشغيل والمشاريع الانمائية
قطاع القوى العاملة :		
وزارة المعارف	٨,٦٩٢	١,٧٢٥
تعليم البنات	٥,١٩٨	٧١٨
جامعة الملك سعود	١,٣٨٣	٦١٥
جامعة الملك عبد العزيز	٧٨٩	٥٨٥
جامعة البترول والمعادن	٣٣٩	١٨٢
جامعة الملك فيصل	٣٧٤	٧٦
جامعة الامام محمد بن سعود	٦٣٥	٤٥٣
الجامعة الاسلامية	٢١١	٥١
جامعة ام القرى	٣٨٨	٦٤
المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا	١٣٢	٢٦٥
المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني	٥٦٧	٣٥٥
قطاع التنمية الاجتماعية :		
وزارة الصحة	٥,٤٩٥	٣,٣٢٠
وزارة الاعلام	٥٦٦	٣٩٧
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	٢,٠٩٢	١٤٦
رعاية الشباب	٤٥٤	١,٥٢٤
قطاع النقل والمواصلات		
وزارة المواصلات	٢٢٤	٤,٤٨٩
وزارة البرق والبريد والهاتف	٥٩٧	٣,٧٠٤
مصلحة الطيران المدني	١٩٧	٣,٨٩٦
المؤسسة العامة للموانيء	٢٨٠	١٧٠٠
المؤسسة العامة للسكة الحديد	٩٣	٧٧٠
قطاع الموارد :		
وزارة الزراعة والمياه	٤٨١	١,٥٤٤
المؤسسة العامة للتحلية	٥١	١,٩٢٨
وزارة البترول والثروة المعدنية	١٩٤	٣٩٧
وزارة الصناعة والكهرباء	١١٦	٥,٢٣٠
المؤسسة العامة لصوامع الغلال	٧٣	١,٨٦٢
قطاع التجهيزات :		
وزارة الاشغال العامة والاسكان	١٢١	١,٨٠٣
الهيئة الملكية للجبيل وينبع	٦٧	٤,٣٥٨
قطاع الخدمات البلدية :		
البلديات والمجمعات القروية	٢,٣٣٠	٧,٠٩٤
مصالح المياه والمجاري	٣١٩	٢,١٤٦

فكرة

مصطفى أمين

عندما رأيت كتاب شاب مصري مترجما باللغة الفرنسية ومطبوعا في باريس شعرت بالفخر. اننا رأينا من قبل كتب توفيق الحكيم وطه حسين مترجمة بعدة لغات ولكنها اول مرة نرى دار نشر فرنسية تهتم بطباعة قصة الفها شاب مصري.

القصة هي «الزيني بركات» والمؤلف هو جمال الغيطاني وهو موهبة شابة نحت طريقه في الصخر وبدأ من تحت الصفر وامضى جزءا من حياته في السجن وشقي وتعذب وجاهد وكافح حتى استطاع ان يتحول من كاتب محلي الى كاتب دولي تتحدث الصحف الاجنبية عن كتابه الجديد كما تتحدث عن مؤلفات كبار الكتاب العالميين.

امر يسعد النفس ان نرى شبابنا يعبر البحار بمؤلفاته وأفكاره فأي كتاب عربي ينتشر في بلاد العالم ووراء الحدود هو اكثر من سفير لنا، سفير دائم لا يتغير ولا يتبدل ولا يحال الى المعاش.

ومن الغريب اننا لا نشجع ترجمة مؤلفاتنا الى لغات اجنبية ونكتفي بالمجد الداخلي مع انه يجب علينا ان نؤلف هيئة محترمة تتولى ترجمة مختارات من الكتب العربية الى اللغات الاجنبية. ومما يؤسف له ان الترجمة في محنة وان عدد الذين يجيدون الترجمة يتضاءلون. هذا هو شأن الترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية فما بالك بالترجمة من العربية الى الانجليزية والفرنسية والالمانية والروسية والاسبانية وغيرها.

ومن العجب ان يستطيع شاب ان يفعل ما لم تصنعه دولة. يفعله بمفرده. بلا نفوذ ولا تمويل. ولكنها الارادة والايمان والصبر والاستمرار وهي المفاتيح التي تفتح كل الابواب المغلقة.

ورحم الله الايام التي كانت تصدر الكتب الجديدة في باريس ولندن ونيويورك ونجدها بعد اسبوع واحد مترجمة الى اللغة العربية تحتل مكانها فوق رفوف المكاتب. رحم الله ايام عمر عبد العزيز صاحب «روايات الجيب» الذي استطاع بمفرده ان يصدر كتابا اسبوعيا مترجما يباع ببضعة قروش. ورحم الله ايام مجلة «كتابي» التي كان ينشرها بانتظام حلمي مراد وتحوي ترجمة لاعظم القصص والروايات العالمية كل هذه كانت مجهودات فردية قام بها شباب افنوا حياتهم في تحقيق فكرة النشر وباعوا كل ما يملكون من اجل ان يقرأ الشباب العربي كتابا رخيص الثمن.

لعل نجاح جمال الغيطاني في نشر كتابه في باريس يفتح الابواب للمؤلفين الشبان المحصورين داخل بلادهم وفي الوقت نفسه نفتح النوافذ ليطل العالم على ثقافتنا وعلى ادبنا. ان الثقافة العربية بخير.. عيبها الوحيد اننا نتكلم في غرف مغلقة لا تدخلها الشمس ولا الهواء.. ولا القراء !

الاتجاه لبيع بعض الناقلات المصابة في الخليج «كخردة»

دبي ـ ق.ن.ا. : ذكرت مصادر ملاحية ، امس ، ان الناقلة اليونانية «اتلانتيك كوس» التي تبلغ حمولتها ٢٥٠ الف طن ، قد وصلت الى المياه الاقليمية بدولة الامارات ، حيث تقف منذ امس الأول ، على بعد ثلاثة اميال من حاجز الامواج من ميناء راشد بدبي .

وتجري الناقلة اتصالات حاليا مع سلطات حوض دبي الجاف ، تمهيداً لدخولها اليوم للكشف عليها.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر حوض دبي الجاف ، ان عمليات اصلاح الجسم الخارجي في باخرة الحاويات «المناخ» التي تمتلكها شركة الملاحة العربية ، قد اوشكت على الانتهاء ، تمهيداً لمغادرة الحوض في ٢٥ مارس (آذار) الحالي.

كما ذكرت مصادر حوض دبي الجاف ان الناقلة التركية «بيوك هوم» التي تبلغ حمولتها ١٥٠ ألف طن ، وناقلة الغاز اليونانية «جازفاونتين» وتبلغ سعتها ٤٠ الف متر مكعب ، ستغادران الحوض قبل نهاية الشهر الحالي للتوجه الى حوض الناقلات الخردة بتايوان لبيعهما بالمزاد ، بعد ان اتضح ان تكاليف اصلاحهما تفوق ثمنيهما التقديري .

واوضحت هذه المصادر انه توجد بالحوض حاليا ناقلتان فقط احداهما يونانية حمولتها ٢٥ الف طن . واخرى خليجية سعتها ٢٣٠ الف طن ، يتم اجراء الاصلاحات اللازمة لهما .

تأهب البعثات الدبلوماسية باسرائيل بعد سرقة لوحة سيارة دبلوماسية

تل ابيب ـ وكالات الانباء: وضعت سفارة الولايات المتحدة والبعثات الدبلوماسية الاجنبية الاخرى في اسرائيل، في حالة تأهب، بعد سرقة لوحة ارقام سيارة دبلوماسي امريكي.

وقال دبلوماسيون غربيون، في تل ابيب، امس، ان رجال الامن الاسرائيليين يخشون من استخدام اللوحة، في هجوم فدائي، او في ادخال سيارة ملغومة الى داخل احدى السفارات.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان اللوحة وارقامها «٣٩١٢٣ ـ ١٥» سرقت في العاشر من مارس (اذار) في تل ابيب، واللوحات التي تبدأ بالرقم ١٥ مخصصة للسيارات التي يستخدمها موظفو السفارة الامريكية في تل ابيب وعائلاتهم.

وكانت البعثات الامريكية، في المنطقة قد بدأت في اتفاق الاسبوع الماضي تعزيز الاجراءات الامنية حول مبانيها تحسبا لتعرضها لهجمات ردا على استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي، لاحباط مشروع قرار يدين الاعمال الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي قالت الشرطة الاسرائيلية انه احبطت خطة رسمها شبان فلسطينيون من قطاع غزة المحتل لمهاجمة السفارة الامريكية في تل ابيب.

الذهب المتألق يجتاح مواقع الدولار المتراجع
الاسترليني أكبر العملات المستفيدة يزيد بنسبة ١١,٥٪

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ابراهيم نوار :

اجتاح الذهب مواقع الدولار الامريكي واجبره على التراجع باكبر خسارة مني بها منذ ١٤ عاماً . وتقدم الذهب المتالق بحوالي ٣٥,٧ دولار في يوم واحد ليصل الى ٣٣٩ دولاراً بنهاية اعمال امس الأول بنسبة ١١,٨٪ اعلى مما كان عليه وهي اكبر زيادة يحققها الذهب منذ يناير (كانون ثاني) ١٩٨٠ عندما قفزت قيمة الذهب بنسبة ٧,٨٪ في يوم واحد لتصل الى اعلى مستوى لها في التاريخ بواقع ٨٧٥ دولاراً للأونصة .

اما الدولار الذي يعاني من الضعف الملموس منذ بداية معاملات الاسبوع المالي الحالي يوم الاثنين الماضي فقد نزلت به اكبر خسارة في يوم واحد وانخفضت قيمته مقابل العملات الرئيسية الأخرى بنسبة ٢,٣٩٪ واصبح اقل بنسبة ٥,٥٤٪ عن اعلى اسعار حققها مقابل العملات الرئيسية الأخرى في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي .

١١,٥٪ زيادة للاسترليني

وفي الوقت الذي اكتسح فيه الذهب بواقع الدولار ، فان العملات الرئيسية للدول الصناعية الأخرى استفادت وتقدمت بقيادة الجنيه الاسترليني الذي قفزت قيمته بنسبة ١١,٥٪ مقابل الدولار بالمقارنة مع اقل سعر للاسترليني خلال هجوم الدولار في فبراير الماضي .

ورغم الهجوم المضاد للذهب والعملات الرئيسية الأخرى في مواجهة الدولار ، فان العملة الامريكية ماتزال اعلى بنسبة ٢,٧٣٪ عن آخر اقفال للأسواق المالية في عام ١٩٨٤ ، واعلى بنسبة ٨١,٣١٪ عن قيمته في بداية معاملات الأسواق المالية في عام ١٩٨٠ .

اسباب تراجع الدولار

ويرى المراقبون في الأسواق المالية ان تصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية كان السبب الرئيسي وراء اندفاع اسعار الذهب امس الأول ، والتراجع التاريخي لقيمة الدولار .

ازمة ثقة

ويضيف المتعاملون في الأسواق ان هناك عاملا آخر لا يقل اهمية وهو اهتزاز الثقة في النظام المصرفي الامريكي بعد انفجار ازمة مالية ضخمة لجمعيات الادخار والتسليف في ولاية اوهايو الامريكية وهي المؤسسات التي تتعامل في سندات حكومية اساسا مما اضطر حاكم الولاية الى اصدار قرار باغلاق هذه المؤسسات اعتباراً من يوم الجمعة الماضي لمدة ثلاثة ايام ، تجددت امس لمدة ٤٨ ساعة اخرى حتى يتم ايجاد مخرج للأزمة التي تهدد هذه المؤسسات بالافلاس وضياع اموال المستثمرين الصغار الذين اودعوا اموالهم فيها .

وقد هزت هذه الأزمة ثقة المستثمرين في الأسواق الذين يخشون من حدوث اضطراب مصرفي في الولايات المتحدة لأي سبب ، ثم يتسع مداه بتأثير العجز الهائل في الميزان التجاري والعجز في الميزانية الامريكية .

مخاوف اتساع التضخم

ومن المحتمل ان يتدخل بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بتقديم اموال الى جمعيات الادخار والتسليف . وفي هذه الحالة ينبغي تشجيع البنوك على الاقراض بتخفيض اسعار الفائدة . ويخشى الاقتصاديون ان يؤدي ذلك الى تسهيل خروج معدل التضخم عن دائرة السيطرة ، الأمر الذي يمكن ان يقود الى دورة جديدة من الركود .

تاثير انتخاب جورباتشوف

غير انه الى جانب العوامل الاقتصادية المتعددة التي تشكل عبئا على قيمة الدولار ، فانه لا يمكن استبعاد تأثير عامل سياسي هام وهو انتخاب زعامة سياسية شابة لقيادة الاتحاد السوفياتي ، وما يمكن ان يمثله ذلك من تحد للادارة الامريكية التي تعاملت خلال السنوات الخمس الأخيرة مع زعامات سوفياتية مقبلة على الموت .

ان حسابات التوازن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يدخل ضمنها دون شك تأثير طابع القيادة السياسية في البلدين ويبدو ان الوضع بعد وفاة تشيرنينكو يبدو الآن معكوسا . ففي الولايات المتحدة قيادة عجوزة ، وفي الاتحاد السوفياتي قيادة شابة .

رب ضارة نافعة !

ان مجموع المؤشرات السياسية والاقتصادية التي تفاعلت سويا خلال الاسبوعين الماضيين قد تلحق ضرراً فادحا بقيمة العملة الامريكية ، الا اذا ساعد ذلك في حد ذاته على تدعيم الصادرات الامريكية ، وزيادة معدل النمو اعتماداً على التوسع الخارجي .

عوامل موسمية

كما يمكن القول ان هناك بعض العوامل الموسمية والفنية تظهر ان الدولار عادة ما يتقدم في الربع الأول من العام ، ثم يأخذ في الانخفاض خلال الربعين الثاني والثالث ، بعد ان يكون قد تم اعداد معظم الميزانيات وتم الاتفاق على معظم عمليات الاقتراض المطلوبة لتمويل احتياجات الدول من الأسواق المالية العالمية . ثم يبدأ الدولار بعد ذلك في الزيادة خلال الربع الاخير من العام ، بافتراض ان هناك نقصا في تغطية التزامات دولارية ، يتطلب الأمر ضرورة سدادها قبل نهاية العام .

اسعار العملات امس

وقد شهدت الأسواق امس استمراراً لموجة الهجوم المضاد للدولار من جانب الذهب والعملات الأجنبية الأخرى ، وان كانت قد خفت حدة هذا الهجوم عما كانت عليه مؤشرات سوق نيويورك الليلة قبل الماضية .

ففي لندن بلغت قيمة الجنيه الاسترليني ١,١٥٣٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,١٣٦٠ . وفي طوكيو تراجع الدولار خلف معدل ٢٦٠ ينا ليصل الى ٢٥٦,٩٠ ين عند اقفال السوق امس .

اما بالنسبة للعملات الأخرى ، فقد كانت اسعار الدولار امس كالتالي ، مقارنة باسعار اقفال امس الأول : ـ

ـ ٣,٢٤٥٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٢٧٥٠ .

ـ ٢,٧٣٧٥ فرنك سويسري منخفضاً من ٢,٧٧٩٠ .

ـ ٩,٩٣٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠٠٥ .

ـ ٣,٦٥٦٣ جيلدر هولندي منخفضاً من ٣,٦٩٧٥ .

ـ ٢٠٥٥ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠٧٤ .

ـ ١,٣٧٤٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٥٠ .

معاملات نشطة على الذهب .

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تزايد نشاط المعاملات بشكل ملموس وبلغت قيمة الأونصة من الذهب في سوق لندن ٣٢٤ دولاراً اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي بلغ ٣١٥,٢٥ دولار . ويتوقع المتعاملون حدوث مفاجآت في اية لحظة يمكن ان ترفع الأسعار مرة اخرى الى اعلى من ٣٤٠ دولاراً .

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الأوروبية بلغ سعر الاونصة من الذهب ٣٣٠ دولاراً اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣١٧,٢٥ دولار .

وكانت اسعار الذهب في هونج كونج قد قفزت محققة اعلى قيمة في الأسواق على الاطلاق وبلغ سعر الأونصة عند الاقفال امس ٣٤٦,٦٨ دولار لأول مرة منذ نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٨٤ وبزيادة تصل الى ٤٢,٩٥ دولار بالمقارنة مع اسعار اقفال امس الأول .

تخفيض أسعار الفائدة البريطانية إلى ١٣½٪

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قرر بنك باركليز، أحد أكبر البنوك البريطانية، تخفيض أسعار الفائدة الأساسية لمعاملاته التجارية بنسبة ½٪ وبذلك أصبح سعر الفائدة الجديد ١٣½٪ بدلا من ١٤٪.

وجاءت هذه الخطوة في اليوم التالي لاعلان الميزانية البريطانية للعام الجديد والتي وصفها المراقبون بأنها ميزانية محذرة. ولكن تخفيض أسعار الفائدة جاء على حساب قيمة الاسترليني الذي تراجع بحوالي سنت واحد إلى ١١٤ سنتا مقابل الدولار الأمريكي فور اعلان بنك باركليز عن التخفيض.

جامعة البترول بالظهران تنظم دورة في الطيران المدني

الظهران ـ واس ـ بدأت امس بجامعة البترول والمعادن بالظهران دورة في تقنية واقتصاديات الطيران المدني ينظمها قسم الهندسة الميكانيكية وتستمر لمدة خمسة ايام.

ويشارك في هذه الدورة عدد من المهندسين ومديري المبيعات ومديري التسويق والشحن في خطوط طيران دول مجلس التعاون الخليجي، والمسؤولين الحكوميين من ذوي العلاقة برئاسة الطيران المدني، والقوات الجوية الملكية.

ويتلقى المشاركون بالدورة عددا من الموضوعات المختلفة في هذا المجال تشمل تقليل التكاليف مع مرور الزمن بالنسبة للتشغيل والصيانة وتدريب الطيارين ومهندس الصيانة والمراقبين وادارة الشحن، والتطورات الحديثة في تقنيات الطيران وغيرها.

وتهدف الدورة الى مراجعة شاملة للوسائل الحديثة في تحليل التكلفة بمجال الطيران التجاري وكيفية استعمال الوسائل الحديثة في ادارة اسطول جوي قائم.

كما تهدف الى توضيح كيفية استخدام هذه الاساليب الحديثة في مجال الشحن الجوي ليتمكن مدير التسويق من الحصول على المعلومات.

ومن ناحية اخرى تبدأ يوم السبت القادم بالجامعة دورة دراسية عن تطبيقات الحاسب الأولي الصغير ينظمها قسم علوم وهندسة الحاسب الأولي وتستمر لمدة خمسة ايام.

ويشارك في هذه الدورة عدد من المديرين المهندسين العاملين في مجال البرمجة وتحليل النظم والمهتمين بتوسيع معلوماتهم عن تطبيقات الحاسب الأولي.

ويتلقى الدارسون خلال هذه الدورة عدداً من الموضوعات في هذا المجال تشمل دراسة هندسة الحاسب الدقيقة والبرمجة واستعمالات الحاسب الأولي كبنك للمعلومات، وفي التجارة والرسم والاحصائيات وتنظيم الدفاتر الادارية والتخاطب مع الحاسب الأولي المركزي.

وتهدف هذه الدورة الى تنمية وتطوير المعلومات للمتخصصين في مجال الحاسبات الدقيقة وتقديم الطرق الاساسية للبرمجة وعرض وتطبيقات في مجال معالجة النصوص والرسم والاعداد للمعلومات والتركيز على المعلومات العامة ومستقبل ذلك المجال واجراء عدد من المناقشات حول موضوعات الدورة. وتأتي هذه الدورة المتخصصة في نطاق الاهتمام بأنظمة تطوير ادارة العاملين في حقل الحاسبات الالية ورفع مستوى مهاراتهم وتزويدهم بالمعلومات المستجدة ذات المستوى المتخصص.

١١٧ مليون دولار مساهمات «ابيكورب» بالمشروعات العربية

الخبر ـ واس: بلغ مجموع المساهمات التي قدمتها الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) في رؤوس اموال المشروعات العربية البترولية لعام ١٩٨٤م ١١٧ مليون دولار في حين بلغت مساهماتها لعام ٨٣م ٩٦ مليون دولار اي بزيادة قدرها ٢٢٪.

وقال جمال حسن جاوه رئيس مجلس ادارة الشركة وممثل الحكومة السعودية، ان الشركة قامت خلال عام ٨٤م بتوقيع سبع اتفاقيات قروض بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ألف مليون دولار وساهمت الشركة فيها بحوالي ١١٥ مليون دولار. وقد قدمت هذه القروض لعدد من الشركات شملت شركة قطر للبتروكيماويات (قابكو) ومشروع سوناطراك برودنوس وشركة بترومين ـ موبيل لمصفاة ينبع (بمريف) والشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) والشركة العربية لكيماويات المنظفات (ارادت) وشركة غاز البترول المسيل بامارة الشارقة (شالكو) ومشروع مركز الصخيرة لتخزين المنتجات البترولية (باكميد).

واضاف جمال حسن جاوه بأن المجلس استعرض خلال الاجتماع كذلك التقارير الخاصة بقروض المشروعات التي تشارك الشركة في ترتيب عروضها مع مجموعات المصارف العربية والدولية.

والشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) تملكها حكومات الدول الاعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) واغراضها الاسهام في تمويل المشروعات والصناعات البترولية وأوجه النشاط المتنوعة او المساعدة أو المرتبطة أو المكملة لهذه المشروعات والصناعات مع اعطاء الأولوية للمشروعات العربية المشتركة، وذلك بما يعود بالنفع على الدول الاعضاء بغية تدعيم قدراتها على الاستفادة من ثرواتها البترولية واستثمار مدخراتها بما يعزز طاقاتها الاقتصادية والمالية.

وأوضح جمال حسن جاوه ان الجمعية العمومية لشركة ابيكورب قد اعتمدت خلال اجتماعها التي عقدته مؤخرا تقرير مجلس الادارة العام ٨٤م والميزانية العمومية للشركة وبيان الدخل والتوزيعات للسنة المالية المنتهية في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام ٨٤م.

وقال إن الميزانية اظهرت ان الاصول الاجمالية للشركة بلغت ٨١٦ مليون دولار أي بزيادة مقدارها ١٥,٧٪ من حجم الاصول في نهاية عام ١٩٨٣م، وبلغت حقوق المساهمين بالشركة ٥٦٨,٥ مليون دولار مقابل ٥٣٥,٣ مليون عام ١٩٨٣م، كما بلغ صافي الارباح ٥٣,٢ مليون دولار مقابل ٥١,٦ مليون دولار في عام ١٩٨٣م.

واشار إلى أن الجمعية وافقت كذلك على توصية مجلس الادارة بتوزيع عشرين مليون دولار من الأرباح الصافية على الدول المساهمة بعد خصم الاحتياطي القانوني بواقع ١٠٪ وترحيل المتبقي إلى الميزانية العمومية.

ومن ناحية أخرى ذكر جمال حسن جاوه ان مجلس ادارة الشركة عقد مؤخرا اجتماعه الأول لعام ١٩٨٥م الحالي وقد تم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال.



لقطة تذكارية امام احدى طائرات الخطوط اليمنية تجمع المتدربين اليمنيين والمشاركين في الاحتفال من كبار المسؤولين في لوفتهانزا والخطوط اليمنية .

الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من المتدربين من العاملين في الخطوط الجوية اليمنية

كولون (المانيا الغربية) ـ «الشرق الأوسط» :

اقامت شركة طيران لوفتهانزا الالمانية حفل عشاء كبير بمدينة كولون بمناسبة تخرج دفعة من طلبة شركة الخطوط الجوية اليمنية الذين امضوا اكثر من ٤ اعوام في منحة دراسية من الحكومة الالمانية للحكومة اليمنية حصلوا خلالها على الشهادات العلمية المقترنة بالخبرة العملية في مجال صناعة النقل الجوي .

وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين في شركة لوفتهانزا حيث وزعت على المتخرجين شهادات التخرج ويبلغ عددهم في هذه الدفعة ١١ متخرجا .

كذلك القيت بهذه المناسبة كلمة مجلس ادارة شركة لوفتهانزا اشيد فيها بأوجه التعاون القائمة بين لوفتهانزا وشركة الخطوط اليمنية في ظل العلاقات الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين .

وحضر الحفل الاستاذ محمد الآنسي رئيس هيئة الطيران المدني اليمني وعضو مجلس ادارة اليمنية ، والاستاذ عبد الولي العاقل وكيل الجهاز المركزي للتخطيط ، كما اوفدت الخطوط اليمنية عددا من كبار المسؤولين فيها لحضور هذه المناسبة وهم الاساتذة عبد الرقيب عبد الملك مدير الشؤون التجارية ، ومحمد عبد السلام منصور مدير الشؤون الادارية ، وامين عبد المجيد مدير التنسيق بالشؤون المشتركة باليمنية ومدير الشؤون العربية بالخطوط السعودية وطاهر الطياب مدير التدريب .

ومن المقرر ان يعقد في تمام الساعة من مساء اليوم بفندق انتركونتننتال في كولون مؤتمر صحفي عن اوجه التعاون القائمة بين الشركتين وعن التطور الذي احرزته اليمنية وما تخطط له في مجال التنمية والتوسع في ربط الجمهورية العربية اليمنية بانحاء العالم .

كما تقيم اليمنية بهذه المناسبة حفل استقبال كبير سيحضره رئيس شركة لوفتهانزا وعدد من كبار المسؤولين فيها والشخصيات والمهتمين بشؤون النقل الجوي .

وسيعود المتخرجون الى صنعاء في غضون الأيام القليلة القادمة للانضمام الى الجهاز الاداري بالشركة وبالذات لتغذية الفروع الداخلية والخارجية بهذه الخامات الجيدة التي حازت على درجات علمية جيدة وخبرة علمية مقننة في مجال النقل الجوي مما لا شك سيكون له اكبر الاثر في دفع عجلة الاداء والانتاج في اجهزة واقسام الخطوط الجوية اليمنية لمواكبة اقرانها في خدمة النقل الجوي .

في اطار زيارته للمملكة العربية السعودية:
وزير البترول النرويجي يزور جامعة البترول ومدينة الجبيل

الظهران ـ واس: قام وزير البترول والطاقة النرويجي كروا ستيانس والوفد المرافق له امس بزيارة لجامعة البترول والمعادن بالظهران. وكان في استقباله لدى وصوله مقر الجامعة مدير الجامعة الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر

واستمع الوزير الضيف والوفد المرافق له الى شرح عن منجزات الجامعة وسير الدراسة بها والنشاطات العلمية التي تقوم بها وبعد ذلك شاهد فيلما اعلاميا يوضح مدى التطور الذي وصلت اليه الجامعة والتخصصات التي تدرس بها والكليات التي تضمها.

وبعد ذلك تجول الوزير الضيف والوفد المرافق له بمعهد البحوث بالجامعة حيث استمع الى شرح مفصل عن انجازات المعهد والبحوث العديدة التي يقوم بها في مختلف المجالات. وبعد ذلك زار وزير البترول والطاقة النرويجي مركز تبويب المعلومات حيث استمع الى شرح مفصل عن سير العمل به واطلع على اجهزة الحاسب الالي وغرف التخزين .

وقد اعرب وزير الطاقة النرويجي عن اعجابه الشديد لما رآه من مستوى علمي راق ومن انجازات ضخمة بالجامعة.

كما قام بعد ذلك بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية حيث كان في استقباله نائب المدير العام لمشروع الجبيل للخدمات العامة صالح العباد وعدد من المسؤولين بالهيئة الملكية بالجبيل.

وقد استمع الوزير الضيف الى شرح موجز عن مدينة الجبيل الصناعية ومرافقها الاسكانية والصناعية المختلفة وبعد ذلك شاهد فيلما اعلاميا يوضح تاريخ المدينة الصناعية وما تضمه حاليا من صناعات والصناعات المستقبلية بها.

ثم قام بعد ذلك بجولة داخل معرض الهيئة اطلع خلالها على عدد من الصور والمجسمات والمخططات والخرائط التي توضح موقع المشروع الصناعي والصناعات التي تضمها، ثم قام بجولة على عدد من احياء المدينة السكنية .

ثم قام بجولة على معهد الهيئة الملكية لتنمية القوى البشرية وشركة الجبيل للاسمدة (سماد) والشركة السعودية للميثانول (الرازي) والشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) والشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) ومصفاة المؤسسة العامة لبترول والمعادن (بترومين ـ شل) والشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) حيث استمع الى شرح مفصل عن كل شركة منها كما شاهد عدداً من قنوات تبريد المصانع بواسطة مياه البحر.

وزير الصناعة الأردني يجري مباحثات بأوروبا

عمان ـ ق.ن.أ. : توجه الى جنيف امس وفد اقتصادي اردني برئاسة الدكتور جواد العناني وزير الصناعة والتجارة الأردني للمشاركة في ندوة الاداريين الأوروبيين المستجدين المقرر ان تبدأ هناك اليوم .

وتركز الندوة في مناقشاتها التي تستمر يومين على موضوع استقطاب رؤوس الأموال حيث سيشارك في هذه الندوة عدد من المستثمرين الأوروبيين .

وسيجري الوزير الأردني اتصالات مع المستثمرين الاوروبيين لتشجيع استثمار الأموال الأوروبية في مشاريع تنموية بالأردن وقيام مشاريع مشتركة بين رجال الأعمال من الجانبين .

دورات تدريبية بمعهد الاتصالات السلكية واللاسلكية في جدة

جدة ـ واس ـ يقوم معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية بجدة حاليا بتنفيذ عدد من الدورات التدريبية للموظفين الموجودين على راس العمل.

وقال مدير المعهد علي محمد مغربي ان هذه الدورات تشمل دورة في مجال تشغيل المبرقات والتلكس يشترك فيها ٤٤ متدربا من مختلف الاجهزة الحكومية، ودورة في مجال صيانة وتشغيل الاجهزة اللاسلكية ويشترك فيها ١٤ متدربا من ادارة الجوازات، ودورة في مجال صيانة المقاسم الهاتفية تخص منسوبي ادارة الجوازات ويشترك فيها سبعة مندوبين.

وذكر مدير المعهد انه قد اضيفت منشآت جديدة للمعهد خلال هذا العام تشمل قسما للكمبيوتر لتزويد المعهد بالمعلومات اللازمة للطلاب والكنترول والامتحانات والاعمال الادارية، ومركز الصوتيات، والمرئيات يتولى تسجيل ومونتاج وعرض الافلام التعليمية، ومعملا للتركيبات الكهربائية بقسم القوى والتكييف بالمعهد، كما تم انشاء عيادة مزودة بالاجهزة الطبية لخدمة الطلاب

ويذكر ان معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية انشىء عام ١٣٩١ هـ ويضم احد عشر قسما منها الاقسام الهاتفية، والميكرويف والقوى والتكييف والاقمار الصناعية، والاذاعة والتلفزيون.

اختتام اجتماعات لجنة الرقابة على الانتاج والأسعار بأوبك

جنيف ـ كونا : اختتمت لجنة مراقبة الانتاج والاسعار التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) اجتماعاً لها الليلة قبل الماضية لكن الوزراء الخمسة اعضاء اللجنة قرروا الاستمرار في محادثات غير رسمية امس لمناقشة شؤون المنظمة المختلفة .

وقال أرتو هرنانديز جريسانتي وزير الطاقة الفنزويلي في ختام اجتماع اللجنة «المجلس الوزاري التنفيذي» ان الاجتماع كان بناء جداً وايجابيا جداً .

وتتكون اللجنة من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ونيجيريا وفنزويلا واندونيسيا ويراسها احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي وقد بحثت في اجتماعها برئاسة يماني سير تنفيذ خطة اتفق عليها في شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي لمراقبة انتاج الدول الـ ١٣ الاعضاء في اوبك الذي يبلغ حده الاقصى ١٦ مليون برميل يوميا .

وقال وزير النفط النيجيري تام ديفيد وست عقب الاجتماع ان المباحثات التي استمرت ثلاث ساعات مضت بصورة طيبة جداً وانها كانت مراجعة لسير الأمور حتى الآن ولذلك لم تتخذ قرارات .

مناقشة تاثير الغاء مؤسسة النفط البريطانية

ورغم ان اجتماع المجلس الوزاري التنفيذي قد انتهى رسميا الا ان الوزراء واصلوا اجتماعاتهم امس في مجموعات اصغر لمناقشة مسائل تهم اوبك من بينها قرار الحكومة البريطانية الأخير الغاء مؤسسة النفط الوطنية البريطانية ـ بنوك ـ .

وقال وزير النفط الاندونيسي الدكتور سوبروتو ان قرار الغاء المؤسسة النفطية البريطانية لن يكون له اثر في المدى القصير على اسواق النفط العالمية وانه تم ازالة ما وصفه بقوة لعدم الاستقرار في الأسواق .

ارتفاع اسعار السوق الفورية

ومن ناحية اخرى قال متعاملون نفطيون الليلة قبل الماضية في لندن ان اسعار النفط الفورية ارتفعت بشكل ملحوظ نتيجة اشتداد حدة النزاع بين العراق وايران ومخاوف من تفاقم الوضع في الخليج .

واضافوا انه تم بيع كميات من نفط بحر الشمال من نوع برنت بزيادة ١٥ سنتا عن السعر الذي حددته مؤسسة البترول الوطنية البريطانية .

وذكروا ان نفوط بحر الشمال سوف تحافظ على اسعارها خلال شهر مارس (آذار) الجاري .

وذكر يماني امس ان الدافع الاخير الذي يبعث على الارتياح هو ان اعمال المجلس التنفيذي لمراقبة احترام قرارات الدول الاعضاء تسير على ما يرام.

والدليل على استعادة ثقة الاوبك ان ارثورو هيرنانديز جريسانتي الوزير الفنزويلي استبعد على اثر اجتماع جنيف ضرورة الدعوة الى عقد مؤتمر طارىء للمنظمة قبل اجتماع الصيف المزمع عقده في يوليو (تموز) القادم خلافا لما كان متوقعا منذ اقل من شهرين.

واوضح الوزير الاندونيسي ان تأثير الانخفاض الموسمي في الاستهلاك المتوقع في الربيع قد يخفف في الواقع بسبب المستوى المنخفض الحالي للمخزون لدى شركات البترول العالمية.. فقد انخفض هذا المخزون بمقدار ٢٥ مليون طن خلال النصف الاول من السنة وفقا لما ذكرته الوكالة الدولية للطاقة.

وصرح مانع سعيد العتيبة وزير بترول دولة الامارات العربية المتحدة امس بقوله نحن نشعر بالرضا والارتياح فقد عاد الاستقرار لسوق البترول الدولية وهو امر مشجع يدعو للتفاؤل.

وقد اشار عدد كبير من الوزراء الذين اتوا الى جنيف للاشتراك في اجتماع المجلس التنفيذي الوزاري الذي شكل في نهاية ديسمبر الماضي الى اسعار النفط الخام في السوق الحرة ارتفعت الى مستوى الاسعار الرسمية لمنظمة الاوبك تقريبا.

ولا شك ان تصعيد الحرب العراقية الايرانية قد عزز من هذا الاتجاه منذ اسبوع. فقد ذكرت هذه الحرب الاسواق الدولية بما يمكن ان تنطوي عليه من مخاطر تهدد جزءاً لا يستهان به من امدادات العالم الصناعي مع ما قد يصاحبه ذلك من ارتفاع محموم في الاسعار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١٧٠
جنيه استرليني	٤,٠٠٧	٤,٠٣٣٨
مارك المانى	١,٠٩٣٠	١,٠٨٩٧
فرنك سويسري	١,٢٨٣٠	١,٢٧٨٦
فرنك فرنسي	٠,٣٦	٠,٣٥٦٨
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٧٦٥	٠,٠٠١٧٣٨
ين ياباني	٠,٠١٣٩٥	٠,٠١٣٩٤
جلدر هولندي	٠,٩٦٤٥	٠,٩٦٤٤
دولار سنغافوري	١,٥٩٨٠	١,٥٩٧٦
دولار كندي	٢,٦٢٤٥	٢,٦٢٤١
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٥٦٠	٠,١٥٦٠
كرون سويدي	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
كرون نرويجي	٠,٣٨٠٥	٠,٣٨٠٥
كرون دنمركي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٥٠
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٧٠	٠,٠١٩٦٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٤٤٠	٠,٠٥٤٣٩
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٥٥	٠,٠٢٥٥٢
روبيه هندي	٠,٣٢٩٠	٠,٣٢٧٠
روبيه سريلانكا	٠,١٤٩٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٥	٠,١٢٤٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٤٦
دينار كويتي	١١,٩١	١١,٨٩٥٥
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٩٢٦٣
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٠١٠	٠,١٩٤٣
ليره سوريه	٠,٣٠٨٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٤
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢١
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٦١٣
ريال يمني	٠,٥٠٧٠	٠,٥٠٥٠
جنيه مصري	٢,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٨٥	٨,٦٥٣٦

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٣١٠	٣٥١٤٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٣٠	٤٠٨٠
اونصه ذهب	١١٠٨	١٠٩٣
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧١٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

مع تقدم محادثات انضمام اسبانيا والبرتغال:
السوق الاوروبية تناقش مستقبل وارداتها من المغرب العربي

بروكسل ـ وكالات:

ما زال صدور اعلان يضمن استمرار صادرات دول المغرب العربي لدول المجموعة الاوروبية ينتظر موافقة حكومات المجموعة العشر، الذين واصلوا مناقشاتهم في بروكسل امس حول قضية انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق.

وكان كلود شيسون مفوض علم السوق الاوروبية المشتركة قد اقترح ان تمنح حكومات المجموعة الاوروبية دول المغرب العربي ضمانا سياسيا بأن تستمر صادراتها الحالية لدول السوق دون اي انقطاع لمدة اربع سنوات.

كما اقترح اعطاء الجانبين وقتا كافيا للتوصل الى صيغة عامة للتعامل مع المشاكل التي قد يثيرها انضمام كل من البرتغال واسبانيا لعضوية السوق.

الا ان وزارة خارجية السوق الاوروبية المشتركة لم يجدوا الوقت لبحث هذا الاعلان. وقالت مصادر ان الوزراء فضلوا الاتفاق على شروط انضمام اسبانيا والبرتغال قبل بحث ما يمكن ان يقدموه لدول المغرب بهذا الشأن.

وحاولت دول المغرب العربي الضغط للحصول على هذا الضمان قائلة أن تنافس اسبانيا والبرتغال للانضمام لعضوية السوق قد يحمل كارثة اليها.

وكانت المحادثات ـ التي بدأت يوم الاحد الماضي ـ حول انضمام اسبانيا والبرتغال قد دخلت مرحلة حرجة ليلة امس اثر تشدد مفاجىء من قبل الوفد الاسباني بخصوص البندين المتعلقين بالزراعة وصيد الاسماك.

ريجان يحقق انتصارًا كبيرًا بموافقة مجلس الشيوخ على انتاج صواريخ «إم إكس»

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الانباء : حقق الرئيس ريجان نصرا كبيرا لبرنامجه الخاص بالتسليح مع موافقة مجلس الشيوخ على انتاج ٢١ صاروخا اضافيا من طراز ام اكس المتعدد الرؤوس النووية.

وقد تعهد خصوم البرنامج بمواصلة النضال ولكن التصويت لصالح انتاج هذا السلاح وهو تصويت اثار الدهشة سيجعل من غير المحتمل وقف الانتاج هذا العام.

ويقول الرئيس ريجان ان انتاج هذا النوع من الاسلحة ضروري لتعزيز موقف الولايات المتحدة خلال المباحثات مع الاتحاد السوفياتي حول الحد من الاسلحة.

وقد انضم مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه اغلبية من الحزب الجمهوري الحاكم الى جانب الرئيس ريجان ووافق باغلبية ٥٥ صوتا ضد ٤٥ على انفاق ١,٥ مليار دولار خلال عام ١٩٨٥ على انتاج صواريخ ام اكس التي يستطيع كل منها حمل عشر رؤوس حربية.

وهذا هو اول اقتراع بين اربع عمليات اقتراع ينبغي ان يفوز بها الرئيس ريجان في مجلسي الشيوخ والنواب قبل ان يكون في امكانه انفاق الاعتمادات.

ومازالت القوى المناهضة لانتاج الصاروخ ام اكس العابر للقارات تعمل بجد لالحاق الهزيمة بمشروع انتاجه في مجلس النواب ولكنها قالت ان فرصتها الافضل موجودة في مجلس الشيوخ.

وقال الرئيس ريجان بعد التصويت ان صواريخ ام اكس «ستعزز امننا القومي وموقفنا التفاوضي في مباحثات جنيف للحد من التسلح مع الاتحاد السوفياتي».

ارتياح ريجان

واعرب الرئيس ريجان عن ارتياحه لنتيجة التصويت ولكنه قال انه «من المهم للغاية» ان يقوم مجلس الشيوخ خلال الاقتراع الثاني ومجلس النواب خلال عمليات الاقتراع التي ستجري فيه على اعادة تاكيد «هذا المظهر لتصميم امريكا على تحقيق رادع فعال وخفض ملموس للاسلحة».

وكان من المتوقع ان تكون نتيجة الاقتراع متقاربة. واجرى الرئيس ريجان اتصالات مع الاعضاء البارزين في مجلس الشيوخ حتى وقت قليل من عملية الاقتراع وحث ستة منهم بينهم ثلاثة من الجمهوريين الليبراليين على تغيير مواقفهم المعارضة لانتاج الصاروخ ام اكس.

ويقول العديد من اعضاء الكونجرس بما في ذلك بعض الذين صوتوا الى جانب الرئيس ريجان امس الاول ان صواريخ ام اكس ستوضع في قواعد ثابتة تحت الارض مما يجعلها معرضة اكثر مما ينبغي للهجمات السوفياتية مما يقلب راسا على عقب التوازن الاستراتيجي ويجعل الرد الانتقامي النووي اكثر احتمالا.

رسالة الى العالم

واشاد الرئيس ريجان بقرار مجلس الشيوخ المؤيد لانتاج مجموعة جديدة من الصواريخ العابرة للقارات من طراز ام. اكس. والمعروف باسم «بيسكيبر» او حامي السلام. وصرح بان هذه الموافقة تشكل «رسالة للعالم تفصح عن العزم الامريكي».

واكد ريجان الذي شن بنفسه حملة لصالح هذا البرنامج خلال الاسابيع القليلة الماضية، في تصريح ادلى به ان هذا السلاح يعد «ضروريا من اجل ردع فعال». بيد انه اضاف «لا ينبغي ان يغيب عن نظرنا ان الردع وحده ليس كافيا». وقال «ان هذا الصاروخ سيدعم امننا القومي ويعزز موقفنا في مفاوضات جنيف».

واردف ريجان بقوله ان «الردع وخفض التسلح متلازمان وان مفاوضينا يعملون بلا توان وبمرونة وانفتاح فكر من اجل التوصل الى اتفاقيات لخفض الترسانات النووية بشكل كبير».

موسكو تندد

وفي موسكو نددت وكالة الانباء تاس السوفياتية الرسمية بسرعة امس بموافقة مجلس الشيوخ الامريكي على انفاق اموال على انتاج صاروخ أم اكس واصفة اياها بانها دليل على موقف واشنطن «المنافق» من محادثات الاسلحة.

وقالت تاس في تقرير من واشنطن ان التصويت جاء بعد خطاب من الرئيس ريجان وصفته بانه «مليء بالغوغائية والطموحات العسكرية».

وقالت تاس ان التصويت الذي جاء باغلبية ٥٥ صوتا مقابل ٤٥ صوتا يظهر معارضة ملموسة للخطط ولكن اولئك الذين وافقوا على الاتفاق ذعنوا للضغط من البيت الابيض «والمجموعة العسكرية الصناعية».

وقالت وكالة الانباء «ان نتائج تصويت مجلس الشيوخ في وقت تعقد فيه المحادثات السوفياتية الامريكية حول الاسلحة النووية والفضائية في جنيف تكشف بالكامل بيانات واشنطن المنافقة بان الولايات المتحدة مصممة كليا على تحقيق التخفيض وحتى على ازالة الاسلحة الاستراتيجية الهجومية».

وهاجمت تاس منطق القرار قائلة انه ليس من المعقول تصور ان تطوير سلاح جديد سيساعد في تخفيض مخزونات الاسلحة لدى الدول العظمى.

وهاجم تعليق اخر لتاس وضعه الكاتب العسكري فلاديمير تشرنيشيف اراء جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في خطابات تؤيد برنامج الصاروخ.

وقالت الوكالة ان اراء بوش في صالح الصاروخ تشير الى المخاطر المتضمنة في برنامج الاسلحة الفضائية للمبادرة الدفاعية الاستراتيجية.

احد النواب يلفت انتباه رئيس وزراء بلجيكا ويلفريد مارتنز (الى اليسار) الى تظاهرة قامت بين عدد من حاضري الجلسة ضد الاسلحة النووية.

الحكومة البلجيكية تنال ثقة البرلمان بشأن نشر الصواريخ

بروكسل ـ ر : حصلت الحكومة البلجيكية على ثقة البرلمان امس بشأن نشر ١٦ صاروخا نوويا امريكيا طراز كروز فوق اراضي بلجيكا.

وقد فازت الحكومة الائتلافية المكونة من حزب الاحرار والحزب الاجتماعي المسيحي برئاسة ولفرد مارتنز باغلبية ١١٦ صوتا ضد ٩٣ صوتا وامتناع نائب واحد عن التصويت حيث وافق مجلس النواب على نشر الصواريخ المتوسطة المدى في فلورينس بجنوب بلجيكا.

وبعد اقتراع البرلمان مباشرة قام بضعة اشخاص من المناهضين للتسلح النووي كانوا موجودين في الشرفات المخصصة للجمهور داخل البرلمان بترديد الهتافات والقاء اكياس من الورق مليئة بالرمال على النواب.

وبعد اشتباك قصير قام الحراس المسلحون بابعاد المتظاهرين الذين تركوا منشورات تقول ان الرمال من فلورينس وتنتمي لبلجيكا وليست تحت احذية الجنود الامريكيين.

عمليات جديدة للمجاهدين الافغان

لندن ـ ق.ن.ا ـ شن المجاهدون الافغان هجوما على تجمع للقوات السوفياتية في منطقة ميرا احمد كيلا في مقاطعة قندهار ودمروا دبابة سوفياتية بطاقم افرادها.

وذكرت وكالة انباء المجاهدين الافغان ومقرها لندن امس ان المجاهدين ضربوا كذلك بالصواريخ محطة كهرباء مقاطعة قندهار والحقوا بها اضرارا بالغة مما اسفر عنه انقطاع التيار الكهربائي في المقاطعة لمدة اسبوعين.

تحطم طائرة امريكية امام سواحل كوريا

سيول ـ ا.ف.ب ـ ذكر مصدر امريكي في سيول ان طائرة مقاتلة قاذفة من طراز اف ١٥ ايجل تابعة لسلاح الجو الامريكي سقطت امس في عرض البحر امام سواحل كوريا الجنوبية على بعد ٨٠ كم من شمال غربي بلدة كونسان.

وكانت الطائرة تشترك في مناورة مشتركة تجري منذ عدة ايام في البحر الاصفر بين امريكا وكوريا الجنوبية واطلق عليها اسم «تيم سبيريت ٨٥».

وقد توجهت فرق انقاذ تابعة لسلاح الجو وللبحرية الامريكية على الفور الى اماكن الحادث في محاولة للعثور على قائد الطائرة الذي لم يعرف مصيره.

العمال في بوليفيا يهددون بثورة مسلحة ضد رئيس الدولة

لاباز ـ ي. ب. ا : اقفل الاف من عمال المناجم ونقابات اخرى الطرقات المؤدية الى العاصمة البوليفية وفجروا اصابع الديناميت واحاطوا بقصر الرئاسة في اطار الاضراب العام الذي مر عليه ١٢ يوما.

ودعا زعيم النقابات في البلاد جوان ليشين عمال المناجم الى حمل السلاح «لانها الطريقة الوحيدة لتدعيم الثورة والنضال المسلح».

ووجه رئيس النقابات البوليفي نداءه هذا خلال اجتماع عام للجمعية العمومية لاتحاد العمال القوي الذي رفض عرض الرئيس هرنان سايلز الاخير بزيادة مقدارها ٣٣٢ في المئة.

وهدد زعماء النقابات بتحويل الاضراب الى حركة «راديكالية» لاجبار الرئيس سايلز اول رئيس منتخب من الشعب في بوليفيا منذ ٢٠ عاما على الاستقالة.

ودعا الرئيس البوليفي الى انتخابات عامة في ١٦ يونيو (حزيران) المقبل ومن المقرر ان يسلم السلطة الى خليفته في ٦ اغسطس (اب).

والجدير بالذكر ان الاضراب كلف الدولة حوالي ١١٠ ملايين دولار كما ذكر ناطق باسم الحكومة.

ويقوم بهذا الاضراب حوالي ١٠ الاف من عمال المناجم الذين يقومون بمظاهرات في شوارع لاباز منذ ٨ مارس (اذار) الحالي ويسدون الطرق الرئيسية المؤدية للعاصمة البوليفية. لقد وقفوا في الشوارع وفجروا بعض اصابيع الديناميت التي لم تحدث اضرارا لكنها احدثت هلعا في صفوف السكان.

كما حاصروا قصر الرئاسة في بلازا موريللو حيث يوجد ايضا مقر مجلس الكونجرس البوليفي. وقد منعت قوات ضخمة من البوليس المضربين من دخول منطقة بلازا.

وقد استمر الحصار ٧ ساعات قبل ان ينطلق المتظاهرون في مسيرة سلمية صاخبة.

وتطالب نقابات العمال بزيادة تتناسب مع التضخم في بوليفيا الذي بلغ ٢,١٧٧٪ العام الماضي ووصل الى حوالي ٣ الاف في المئة هذه السنة وهو اكبر معدل تضخم في العالم.

وادى اضراب العمال الى تعطيل خطوط الهاتف والتلكس والمصارف والمعامل والمناجم والمحلات التجارية ومكاتب الحكومة وذلك منذ اعلانه في ٨ مارس (اذار) الحالي.

ودعا زعماء النقابات المزارعين الى اقفال الطرق الرئيسية والقيام بمسيرات نحو العاصمة. وقال رئيس البوليس ايفار جيريرو ان الحالة في المناطق في بوليفيا البالغ عدد سكانها ٥ ملايين نسمة «طبيعية نسبيا».

الخمير الحمر يعلنون مسؤوليتهم عن هجومين على الفيتناميين

بانكوك ـ ا.ف.ب : اعلن رجال حرب العصابات الخمير الحمر امس مسؤوليتهم عن هجومين جديدين وقعا على المواقع الفيتنامية القريبة من العاصمة بنوم بنه واسفرا عن مصرع واصابة عشرات الاشخاص في صفوف قوات هانوي.

كما اشار راديو الخمير الحمر الى وقوع عدة عمليات في الاونة الاخيرة تؤكد تقدم رجال حرب العصابات الموالين للصين في اقليم بحيرة تونل ساب في وسط البلاد.

واضاف الراديو ان رجال حرب العصابات هاجموا يوم الخميس الماضي موقعا فيتناميا في اودونج على بعد ٣٠ كيلومترا من بنوم بنه مما اسفر عن مصرع ٣٢ جنديا فيتناميا.

وذكر الراديو ان رجال حرب العصابات قتلوا واصابوا ٣٠ جنديا فيتناميا في بريك بنيو في ٩ مارس (اذار) الحالي وهي محطة تقع على خط السكة الحديدية الذي يربط العاصمة بغربي كمبوديا.

غير انه لم يرد اي تاكيد لهذه الهجمات من مصادر مستقلة. ولم يشر الخمير الحمر الى وقوع خسائر في صفوفهم.

رئيس الارجنتين يبحث في واشنطن حصول بلاده على قرض امريكي

واشنطن ـ ا.ف.ب : اجتمع الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين الذي يزور واشنطن مع جميس بيكر وزير الخزانة الامريكية امس بينما ترددت شائعات قوية حول احتمال منح الولايات المتحدة قرضا للارجنتين حتى تتمكن من سداد خدمة ديونها الخارجية في انتظار اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي.

وقد صرح وزير الخزانة الامريكية عقب الاجتماع الذي كان محددا له ٤٥ دقيقة ولكنه استغرق ضعف هذا الوقت تقريبا، ردا على سؤال حول احتمال منح قرض امريكي للارجنتين بقوله «يتعين علينا ان نستكمل المفاوضات» ومن جهة اخرى اعرب مسؤول امريكي في معرض تعليقه على اجتماع الرئيس الفونسين مع الرئيس الامريكي ريجان في وقت سابق «بان هذا الاحتمال وارد». واشار الى ان واشنطن ساهمت من قبل في عمليتين مماثلتين بينما كانت المفاوضات بين بيونس ايرس وصندوق النقد الدولي قد وصلت الى طريق مسدود كما هو الحال في الوقت الراهن. وتقدر الديون الخارجية للارجنتين بحوالي ٤٥ مليار دولار.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الارجنتيني ووزير اقتصاده خوان سوروري اليوم مع جاك دي لاروزيير مدير صندوق النقد الدولي.

وكان الرئيس الفونسين قد حضر امس الاول مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس ريجان تكريما له في البيت الابيض.

فيتنام مستعدة لتطبيع علاقاتها مع الصين

هانوي ـ ا.ف.ب ـ اكد نجوين كوتاش وزير خارجية فيتنام مجددا في هانوي ان بلاده على استعداد لتطبيع علاقاتها مع الصين وذلك في الوقت الذي اعلنت هانوي عن حدوث هجمات صينية جديدة على الحدود المشتركة للدولتين.

في حين اتهم تاش خلال احتفال اقيم تكريما لمانجالين دونجرسورن وزير خارجية منغوليا الخارجية الصين باستمرار انتهاج سياسة عدائية ازاء فيتنام وحلفائها الهند الصينية وكمبوديا ولاوس وذلك حسبما ذكرت وكالة الانباء الفيتنامية.

وفي الوقت الذي القى تاش كلمته اتهمت وكالة الانباء الفيتنامية الصين بانها اجرت في الايام الاخيرة قصفا عنيفا بالمدفعية على حدودهما المشتركة مما اسفر عن مصرع عدد كبير من السكان المدنيين.

الباشا يظهر على مسرح الأحداث

الحفار

أغرب معركة في حرب المخابرات العربية الاسرائيلية

الحلقة ٦

بقلم: صالح مرسي

قبل ان ينتصف ليل ذلك اليوم الذي وصل فيه الحفار «كينتنج» الى بونتا دلجادا، وصلت الى القاهرة برقية تنبىء عن وصوله في الفجر، وابحاره في التاسعة مساء!!

ورغم ان موجة عنيفة من النشاط قد اجتاحت الرجال، ورغم ان طاهر بمساعدة عزت بلال راح يضع تقديرا سريعا للموقف، ويصدر اوامره في كل اتجاه وكانه تحول الى آلة شديدة الدقة.. فلقد طرحت البرقية عددا من الاسئلة، كان لا بد ـ وسط حمى الحركة التي انتابت الجميع ـ من العثور على اجوبة لها!

كان فرناندو بالديرا قد اضاف في برقيته ان ثمة معلومات هامة في الطريق، وفرض هذا على الرجال سؤالا: اذا كان الحفار قد وصل في الفجر، فلماذا انتظر فرناندو حتى رحيل الحفار في المساء كي يرسل برقيته، وقد كانت التعليمات تطلب منه ان يرسل البرقية فور ظهور الحفار؟!

لا بد اذن ان هناك ما منعه من ارسال البرقية، فهل لهذا الامتناع علاقة بالمعلومات «الهامة» التي قال انها في الطريق؟... هل انتبه الاسرائيليون الى شيء؟!... وما هي هذه المعلومات، وما مدى اهميتها حقا؟!

ثم...

اذا كانت القاطرة «جاكوب فان هيموكيراك» تستطيع ان تقطع المسافة من الساحل الشرقي لكندا، وحتى ميناء بونتا دلجادا في سبعة ايام، فلماذا قطعت المسافة في تسعة ايام؟!

كانت الاجابة على كل التساؤلات الخاصة بفرناندو وبرقيته، تحتمل التقدير او الانتظار حتى وصول الرسالة خلال يومين او ثلاثة، لكن الاجابة على هذا السؤال الأخير لا تحتمل سوى امرين لا ثالث لهما، الأول: ان تكون الأحوال الجوية ـ وهو ما لا بد ان الاسرائيليين قد وضعوه في الحسبان ـ قد تسببت في هذا التأخير... اما الأمر الثاني: فهو وجود جدول زمني لدخول الحفار الى كل ميناء!!

كانت تقارير الارصاد الجوية، علاوة على تقرير آخر ارسلته السفينة التجارية المصرية «صلاح الدين»، التي كانت تعبر المحيط في نفس الوقت، تؤكد ان الأحوال الجوية كانت مواتية... لم تكن هناك رياح مضادة، كما كان ارتفاع الامواج عاديا!

اذن... فلا بد ان هناك جدولا زمنيا حدد دخول الحفار الى الازورس بعد تسعة ايام لا سبعة... املا في التمويه، او لأي سبب آخر!

واذا كان الأمر كذلك، واذا كان تقدير الخبراء يؤكد ان القاطرة «جاكوب فان هيموكيراك» تستطيع ان تسحب الحفار من الأزورس، حتى اقرب الموانيء المحتملة في غرب افريقيا ـ وهي دكار ـ في ستة ايام، فهل سيرسو الحفار في «دكار» بعد ستة ايام بالفعل، ام ان الأمر سيطول ليومين او ثلاثة؟!... وهل سيدخل الحفار الى «دكار» اصلا... ام انه سوف يتجه الى ميناء آخر؟!!

كان هذا هو السؤال الذي ظل ذلك الجيش الصغير من الرجال الذين انتشروا على طول الساحل الغربي لافريقيا، والذين نشأت بينهم علاقات واتصالات معقدة وخفية وشديدة الدقة... يبحثون عن اجابة له طوال الأيام الماضية دون جدوى!

وحتى ليز ونورمان اللذان وصلا الى «دكار» على ظهر السفينة السويدية، وبدآ شهر عسلهما، وارسلا برقية الى لندن تنبىء «مسز فلاورز» عن وصولهما، وعن اسم الفندق المتواضع الذي نزلا فيه... حتى ليز ونورمان لم يستطيعا ان يعثرا على شيء له قيمة... وان كانا قد استطاعا في نفس اليوم الذي ارسلا فيه البرقية الى لندن، ان يحققا اتصالا مباشرا مع واحد من رجال طاهر رسمي، وان يخبراه بامر هذا الاستاذ «إيزاك ديستان» الذي صعد على ظهر السفينة في جزر كناري ليفرض عليهما صداقة هي اقرب الى الحصار... ليس هذا فقط، بل لقد قالا انهما يشعران ـ منذ وصولهما الى دكار ـ ان هناك من يتبعهما ويضعهما تحت رقابة صارمة!

فهل كانت الأسباب التي منعت فرناندو من ارسال برقيته فور ظهور الحفار، من هذا النوع من المشاكل التي يعاني منها ليز ونورمان؟!

ان صح هذا، فانه كان يعني ان الاسرائيليين، لا يحيطون الحفار بحراسة صارمة فقط، بل انهم على استعداد لأي شيء، بل، لكل شيء في سبيل حمايته حتى يدخل البحر الأحمر!!

تلاحق الأحداث

وعلى كل، فمنذ وصول برقية فرناندو بالديرا، قبل منتصف الليل بقليل، اصبحت الحركة، والحركة السريعة والدقيقة في نفس الوقت، امرا محتما... غير ان تقدير الموقف، لم يكن بالطبع يقل اهمية عن هذه الحركة التي كان لا بد لها ان تتم في ضوء كل المعلومات التي توفرت للرجال في تلك الغرفة التي احتلها طاهر رسمي، والتي اصبحت الآن اكثر ازدحاما بما فيها، واكثر غرابة!!

غير ان المعلومات التي وصلت من «ابيدجان»، كانت اشد وضوحا وتحديدا، واستطاعت الصحفية الهولندية «لونا باين» ان تقيم عددا من العلاقات الشديدة الفعالية مع عدد لا بأس به من المسؤولين، ومع عدد آخر من رجال السفارة الامريكية في نفس الوقت... كما قامت بسهولة وجرأة تحسد عليها، باتصال مباشر وعلني مع احد رجال طاهر رسمي هناك، وكانت تلتقي به في بار الفندق الاسرائيلي الجديد، تحت اعين رجال المخابرات المركزية الامريكية، الذين انتشروا هناك تمهيدا لزيارة رواد الفضاء الامريكيين التي كانت تقترب يوما بعد يوم.. وكان طبيعيا ان يفرض رجال المخابرات الامريكية سياجا محكما حول برنامج الرحلة، لكن الشيء الملفت للنظر حقا ـ هذا ما قالته لونا باين ـ هو انها موقنة من وجود بعض رجال المخابرات الاسرائيلية الذين كانوا يتحركون وكأنهم جزء من الخطة العامة لاستقبال رواد الفضاء... اما الحفار «كينتنج» فان احدا لم يذكره، بل، انه يبدو وكأن احدا لا يعرف عنه شيئا، ولم يسمع به!

ولكن...

بعيدا عن لونا باين التي كانت ملاحظاتها مفيدة للغاية، فان المعلومات التي وصلت الى جهاز المخابرات المصري من مصادره الأخرى، كانت تؤكد، ان ابيدجان في الأيام الأخيرة، اصبحت مسرحا لنشاط غامض ومحموم في نفس الوقت!!

مطاردة خفية

وفي لاجوس كانت حركة عمر بك محمد السيد التجارية قد غطت اكرا في غانا، وبورتو نوفو في بنين، ولاجوس في نيجيريا ايضا... ولقد ارسل الى مقر شركته في القاهرة يقول: ان هناك ما يشير، في لاجوس بالذات، الى احتمالات جيدة بالنسبة لصفقات الأطعمة المصرية المحفوظة!...

ولقد وصلت البعثة السينمائية المصرية، بما تحمل من معدات، بسلام... واستقبلت من رجال السفارة المصرية وبعض المسؤولين عن الاعلام في نيجيريا استقبالا جيدا.. لكن الملفت للنظر، ان خبرا واحدا لم ينشر عن هذه البعثة الفنية التي كانت تضم واحدة من نجوم الصف الأول في مصر، وان البعثة فوق هذا، لم تمكث في لاجوس لأكثر من خمس عشرة ساعة، فلقد وصل افرادها في المساء واتجهوا فورا الى الفندق، ثم... وفي الصباح المبكر، غادرت البعثة لاجوس في اتوبيس كان قد استؤجر خصيصا، الى مدينة «اويو» التي تبعد عن العاصمة بحوالي مائة كيلومتر الى الشمال، وحتى تكون قريبة من منطقة الادغال التي اختيرت لتصوير الفيلم!

كانت البعثة السينمائية المصرية قد غادرت القاهرة في فجر احد الأيام على متن احدى طائرات شركة مصر للطيران، ووصلت الى الخرطوم لتستقل طائرة اخرى تابعة للطيران الافريقي، وشحنت المعدات الخاصة بالتصوير وعلب الافلام الخام في نفس الطائرة مع البعثة... وكان هناك صندوقان كبيران يحويان بعض المعدات الدقيقة التي استوردها المخرج مدحت صبري، والتي كان رجال الشحن يولونها عناية خاصة لما فيها من معدات شديدة الدقة وعدسات قابلة للتلف او الكسر... لكن الغريب في الأمر، ان المعدات جميعها، بما فيها هذان الصندوقان، اختطفت فور وصول الطائرة الى المطار، وقال مدير الانتاج ان ليس هناك مكان في الفندق، ثم ظهرت في صباح اليوم التالي، وكان تحتل مكانا كبيرا من الاتوبيس الذي استقلته البعثة الى مدينة «اويو»، لكن المدقق كان يستطيع ان يلحظ ان الصندوقين قد فتحا ثم اعيد غلقهما مرة اخرى... وهذا بالطبع كان واردا، ان الكشف على المعدات قبل بدء التصوير امر مهم للغاية!

هكذا استقر الأمر بالنسبة للخطة الثالثة في لاجوس، غير ان عناصر الخطة، التي بدت حتى الان محكمة ومقنعة لكل الأطراف، لم تكن قد استكملت كلها بعد... ولذلك، فلقد خرجت برقية من احدى شركات الملاحة البحرية، وكانت مكاتبها الرئيسية في احدى العمارات القديمة في ميدان المنشية بالاسكندرية، الى السفينة المصرية «نجمة يوليو» ـ هذا الاسم بالطبع مستعار ـ وكانت في ذلك الوقت تقطع المحيط من الجنوب نحو الشمال في طريقها الى لشبونة، ومنها الى شمال المانيا، تطلب منها ادارة الشركة ان تقطع خط سيرها، وان تتوجه فورا الى ميناء لاجوس، وهناك، على القبطان «سعد محروس» قائد السفينة ـ هذا الاسم ايضا مستعار ـ ان يستقبل مندوبا عن الشركة يحمل خطابا، عليه ان يقرأه، وان ينفذ ما فيه حرفيا!

حاول القبطان سعد محروس ان ينبه الشركة الى ان شحنة السفينة من الفواكه والمرسلة الى ميناء هامبورج بالمانيا الغربية، قد تفسد لو انها تأخرت عن موعد التسليم، لكن الرد جاءه بتنفيذ ما جاء في البرقية مهما كانت النتائج!

ولم يجد القبطان بدا من تحويل مسار سفينته في المحيط، ووصل الى لاجوس بعد وصول البعثة السينمائية بيومين، وكانت هناك ـ مع مندوب الشركة ـ حقيبة دبلوماسية مصرية، قد حملت الى ظهر السفينة في منتصف ليلة وصولها، وكانت الحقيبة تتكون من صندوقين كبيرين حملتهما اوناش السفينة في رفق، ووضعتهما في احد العنابر، مع توفير القدر الكافي من الأمان لهما... والغريب في الأمر، ان هذين الصندوقين كانا في نفس حجم صندوقي المعدات الثمينة التي كان يحرص عليها المخرج مدحت صبري... والذي كان الآن، يصور المناظر الخارجية لفيلمه الأول في احراش نيجيريا.

اما مندوب الشركة، فعندما جلس مع القبطان سعد محروس في كابينته التي اغلقت عليهما جيدا، فقد اخرج رسالة قدمها لقائد السفينة الذي ما ان قرأها، حتى رفع رأسه نحو المندوب الذي بدا وجهه مألوفا لديه وقال:

«ايه الحكاية؟!»

ابتسم المندوب وهو يغمغم:

«علمي علمك!»

«انا شفتك في الشركة قبل كده؟!»

«ما اعتقدش!»

ولقد كان سعد محروس واحدا من ضباط القوات البحرية الذين خرجوا من الخدمة لأسباب سياسية بعد حادث محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر في المنشية... بعد هذا الحادث قبض عليه، وحوكم، وحكم عليه بالاعدام، ثم خفض الحكم الى الأشغال الشاقة، ثم افرج عنه بعد تأميم قناة السويس، وعين على الفور ضابطا ثانيا على احدى السفن التجارية المصرية!

ولأنه كان رجلا عسكريا من قبل، فلقد كان يعرف ان هناك امورا لا تجب مناقشتها حتى ولو كان هذا ممكنا... فراح ينفذ ما طلب منه بحماس شديد!

وبعد ان قاد مندوب الشركة الى احدى الكبائن العادية في السفينة، اتجه الى غرفة الآلات التي كانت تشغى بالحركة والصياح وتمتلىء بالضجيج ورائحة الزيت والسولار... وهناك، وفوق احد الممرات الحديدية التي تتشابك في هذه الغرفة، وقف مع كبير مهندسي السفينة، وطلب منه ان يبحث عن عطب يبقي السفينة في الميناء لاسبوعين على الأقل، فانفجر كبير المهندسين ملوحا بيديه الملطختين بالشحم:

«يا قبطان.. دي تاني سفرية اقول لكم فيها ان طلمبات الميه عاوزة صيانة كاملة، وان المكثف محتاج نظافة، وخزانات الميه لـ ... ...»

قاطعه القبطان:

«اعمل كل اللي انت عاوزه، واتفق مع الشركة اللي تقول لك عليها الحكومة، بس بشرط انك تكون جاهز قبل اسبوع من غير ما حد يعرف!»

ولم يرد كبير المهندسين، ولم يضف القبطان شيئا!

●●●

بدا لطاهر رسمي الان، وبوضوح، ان برقية فرناندو، وتحذير ليز ونورمان، ومعلومات لونا باين، وتقارير الرجال المنتشرين بطول الشاطىء الغربي... كلها تؤدي الى طريق واحد، ان الاسرائيليين سيعتمدون في الخطوة القادمة على عنصر المفاجأة... وعلى ذلك، فلقد كان لا بد من وضع الخطط او تعديلها على اساس ان الرجال سيفاجأون ذات ساعة من اي يوم من الأيام القادمة، بنبأ يقول ان الحفار قد وصل الى مكان ما، وانه الان هناك، والحراسة عليه قوية، ولا احد يعرف كم من الوقت سيبقى حيث هو، وانه سيصبح على طاهر رسمي، في هذا الضباب، ان ينقض على الهدف، ويدمره!

ومنذ وصول برقية فرناندو كانت الساعات تأكل بعضها بعضا، وكان طاهر الان ـ بعد وصول البرقية بساعتين، اي في حوالي الواحدة والنصف صباحا ـ قد اجرى مكالمة تليفونية عاجلة، غادر على اثرها مكتبه، وخرج من باب خلفي للجهاز، وكان يقود سيارة اوستن شديدة القدم، وكان هدفه في هذا الوقت من الليل، هو منزل امين هويدي رئيس جهاز المخابرات المصري في مصر الجديدة!

كانت وعكة الانفلونزا قد اشتدت على الرجل فآثر ان يرتاح يوما في البيت، وكان خروجه قد يعرضه لنكسة هو في غنى عنها في مثل ذلك الوقت، ولذلك، فضل طاهر ان يذهب اليه بنفسه... ان العملية تدخل الان مرحلة حاسمة لا بد وان يعلم المدير بخطوطها العريضة كاملة!

عندما وصل طاهر الى بيت امين هويدي لم يدخل الى الصالون، بل انحرف يمينا ودلف الى غرفة المكتب الصغيرة لرئيس جهاز المخابرات، كان الرجل يرتدي الروب والبيجاما، ولم يكن يعلم بالضبط ما الذي يحمل طاهر رسمي في جعبته عن الحفار، فالمكالمة التي تمت بينهما كانت مختصرة للغاية، ولقد حاول ان يعتذر لطاهر عن استقباله بالبيجاما والروب، لكن طاهر كأن مشغولا عن هذه الشكليات بالنبأ الذي كان يحمله، وما ان خطا الى غرفة المكتب، وقبل ان يتخذ مقعدا، التفت نحو امين هويدي قائلا:

«الحفار ظهر!»

ساد الصمت، سعل المدير، لكن السعادة اجتاحت كل ملامحه، سار الى مقعد وجلس عليه، تداخل في نفسه ليتقي تلك القشعريرة التي مرت بجسده، ربما من شدة البرد، وربما لاحساسه باقتراب معركة من تلك المعارك الفاصلة التي يتقرر فيها الكثير من الأمور... لكنه قال اخيرا:

«وايه الموقف دلوقت؟»

بعد ثماني عشرة دقيقة بالضبط، كان طاهر رسمي يغادر بيت رئيس جهاز المخابرات ليسير على قدميه مائتي متر خرج بعدها الى الشارع الرئيسي في المنطقة، حيث يمر احد خطوط مترو مصر الجديدة، عبر الشارع وشريط المترو ثم خطا الى الضفة الأخرى من الطريق، حيث كانت سيارته الاوستن في انتظاره... وعندما دلف الى السيارة، نفذ البرد من عظامه، فارتجف واغلق الباب بسرعة، وادار الموتور!!

المتفجرات جاهزة

كانت الساعة تشير الى السادسة والربع صباحا عندما اخذ طاهر وعزت ونديم يتبادلون الرأي في جدال كان قد احتد الان لساعتين ويزيد، كان الحوار حارا رغم ان احدا منهم لم يكن قد ذاق في تلك الليلة للنوم طعما، فلقد جرفتهم حرارة المشكلة الى فيض من الاسئلة.

قال طاهر ملوحا بكوب من الشاي كان في يده:

«انا رأيي ان الحفار لازم يدخل دكار»

قال عزت وكأنه يضبط موجة الحديث:

«فيه تقرير جديد من مصلحة الارصاد»

سأل نديم في تحفز:

«بيقول ايه؟!»

«المحيط عند الساحل الافريقي معرض لعاصفة جامدة!»

هتف طاهر:

«يبقى ده ادعى انهم يدخلوا دكار»

سأله نديم وكأنه يطمئن على مهمته:

«كلمت الباشا؟!»

التفت طاهر نحو عزت ليسأل بدوره:

«المتفجرات جاهزة؟!»

رد عزت:

«واختبرت واتحطت في الشنط»

هتف طاهر:

«يبقى الباشا لازم يسافر بكره»

صحح عزت:

«قصدك النهارده!»

«هي الساعة كام؟»

رد نديم وهو ينظر في ساعته:

«ستة وتلت!»

مد طاهر يده الى التليفون وهو يهتف:

«نصحيه بقى، كفاية عليه نوم لحد دلوقت!»

وساد الصمت الا من صوت قرص التليفون وازيز جهاز التكييف... راح عزت يرقب وجه زميليه... كان نديم يبدو متحفزا صاحيا وكأنه نام من قبل دهرا، هذا هو نديم قلب الأسد يخرج من مكمنه، وفي اللحظات الحاسمة... وكان طاهر كتلة متوترة من الاعصاب التي تتحرك في تناسق واتزان وانضباط ويضيف الى عمر صاحبه عشرات السنين في لحظات، قطع الصمت صوت طاهر وهو يهتف:

«انت لسه نايم يا باشا؟!»

على الطرف الآخر جاءه الصوت ساخرا:

«لسه نايم ده ايه... انا لسه حادخل السرير علشان انام!»

واطلق كل منهما ضحكة عالية صاخبة، قال بعدها الباشا دون انتظار لحديث:

«مسافة السكة حاكون عندك!»

سأله طاهر مداعبا:

«وايش عرفك اني عاوزك؟!»

«يعني حاتصحيني الساعة ستة ونص علشان تقول لي ازيك؟!»

وانتهت المكالمة بضحكات اخرى اشد مرحا!

شيء غريب هذا الذي ينتاب الرجال اذا ما كانوا في الطريق الى مهمة، كان الثلاثة يعلمون ان الباشا نوع خاص من رجال المخابرات، لا في مصر وحدها، وانما في العالم كله... هز طاهر رأسه وكانت ابتسامته لا تزال معلقة على شفتيه، رفع رأسه نحو عزت متسائلا:

«الباسبور بتاعه جاهز؟»

«والفيزات والفلوس!»

«حجزت له امتى؟!»

«النهارده في طيارة الساعة خمسة ونص!»

قال عزت هذا وهو ينظر في ساعته، كانت الان تشير الى السادسة واربعين دقيقة، وجاءه صوت طاهر وهو يسأل نديم:

«وانت يا نديم... حاتلحق؟!»

قال نديم وهو يخطو نحو الباب:

«ما تنعاش هم!»

ثم اختفى!!

●●●

في فناء جانبي صغير، كانت سيارته البيجو المستعملة هناك، خطا نحوها بخطوات كانت تدق الأرض في نغم يوحي بالثقة، دلف الى السيارة وقد اجتاحته لذة غريبة... زفر نديم في ارتياح من تخلص من كابوس وهو يدير موتور سيارته هاتفا:

«أخيرا ظهر!»

كان كالصياد الذي يتبع فريسة بعينها لشهور وراء شهور، يرحل خلفها اذا ما رحلت، ويبحث عنها اذا اختفت، ولا يتوقف الا اذا بدت له في الأفق، فيسعى الى اصطيادها... الصياد الحقيقي يعرف يقينا ان هذه هي لحظة اللذة الكبرى، الاحساس الذي يفوق احساس الاقتناص نفسه!!

اخترق نديم ضاحية كبرى القبة وتوغل في طريق عسكري قصير، وعندما وصل الى طريق صلاح سالم، انحرف الى اليمين، وكما اطلق العنان لسيارته، اطلقه ايضا لأفكاره!

مسلسل الخطر

الخطر اكسير الحياة وباعث القوة في الروح والجسد معا، يقول التاريخ ان كل تقدم علمي احرزه بنو الانسان على هذه الأرض، كان الاحساس بالخطر هو بذرته الأولى، فهل كان الفيلسوف الألماني نيتشه على حق؟!

يشعر وكأن ذبذبات غامضة تسري في كيانه فتجتاحه لذة لا تفوقها لذة اخرى... قالت له زوجته ذات يوم انه يكون في احسن حالاته عندما يتغمس في العمل الى اذنيه، لم تكن تعرف عندما قالت ما قالت طبيعة عمله، وهي لا تعرف حتى الان ما الذي يفعله زوجها بالضبط لكنه احساس الأنثى الذي لا يخطىء... كم من مأزق وقع فيها، لو انه فكر الان كيف ينجو منها لما استطاع ان يجد لنفسه طريقا، لكنه، وهو في وسط الخطر، كان ينجو بما يشبه المعجزات!

العمليات السرية عند نديم هاشم كالمباريات الرياضية سواء بسواء!

هو بطل من ابطال التنس في مصر، التنس هو الرئة التي يتنفس بها بين الحين والحين فوق سطح الحياة، لو انه استمر في اهتمامه به، لكان اليوم واحدا من ابطاله المرموقين... ورغم هذا، فان مبارياته في النادي حتى الان، تثير جدلا، وتجذب عددا لا بأس به من متذوقي اللعبة!

وها هي مباراة جديدة مع العدو، وهي ـ هذه المرة ـ ليست مباراة عادية... ففوق ما يكتنف المباريات عادة من اثارة، هناك ارادة اثبات انك لا تزال موجودا، انك لم تنته كما ارادوا لك، وانك قادر على اللعب والانتصار ايضا!

كانت هزيمة ١٩٦٧ خارجة عن كل ارادة، كانت قدرا محفورا على الجبين فأين المفر؟!

ولا بد...

لا بد من دفع الثمن!!

اندفعت السيارة البيجو في الطريق الصاعد الى قمة جبل المقطم في سرعة، كانت الساعة قد تعدت السابعة ببضع وعشرين دقيقة.. وهذا هو وقت نزول سكان المقطم الى اعمالهم، سواء في سياراتهم الخاصة ـ وكم هي جد قليلة ـ او في الاتوبيس... لذلك، فلقد وضع نديم على عينيه تلك النظارة السوداء يخطو الخطوة الأولى، خطوة لا مغامرة فيها، لكنها قد تكون اصعب الخطوات على الاطلاق!

مهمته من الان وحتى لحظة الانطلاق، هي تلقين الرجال اسماء غير اسمائهم، ان يغير حياة كلا منهم تغييرا كاملا... وكان على كل منهم قبل ان يتحرك، ان يمتلىء بذلك الشعور الغريب بأنه قد اصبح انسانا آخر، وله اسم آخر، وماض آخر، وحياة اخرى، واهل آخرون. وان يعي هذا وعيا عميقا يمتد الى اعمق اعماقه... فمن يدري ما الذي سوف يحدث لو ان احدهم سقط في يد الاعداء او اشباه الاعداء او اصدقاء الاعداء...

كان على الرجل منهم، اذا ما وقع المحظور، ان يصمد وان يقاوم، وان يصبح اي احد باي اصل واية بلدة واي عمل... الا ان يكون ضفدعا بشريا!

كانت هذه هي مهمة نديم في الأيام القليلة القادمة، وهي مهمة كان يؤجلها الى اللحظة المناسبة، وها هي اللحظة قد حانت!

●●●

كان محمود شوكت نوعا خاصا من رجال المخابرات المصرية بالذات... هو سليل اسرة من تلك الأسر الريفية التي تمتد اصولها الأولى الى الاناضول، اسرة ثرية كانت تملك ساحات شاسعة من الأراضي، لكنها واحدة من تلك الأسر التي تفتخر بالأدوار الوطنية البارزة التي لعبها الرجال من اجيالها ضد الاحتلال الانجليزي لمصر!

ونشأ شباب الأسرة يفخرون. لا بما يملكون من اراض وفدادين، وانما بما قدمه اباؤهم واجدادهم من تضحيات في سبيل استقلال مصر... واصبحت الوطنية ميراثا يعتز به الرجال في هذه الاسرة الشهيرة في وسط دلتا النيل جيلا بعد جيل.

ولقد نشبت ازمة مارس ١٩٥٤ بين رجال الثورة وبين محمد نجيب، ومحمود شوكت يكمل دراسته في باريس، فوقف ضد رجال الثورة مؤيدا محمد نجيب، وانقطعت عنه المعونة المالية التي كانت ترسل له من القاهرة... فلم يتراجع، وراح يبحث عن عمل يكسب به قوت يومه، ووصل به الأمر ان عمل حمالا في سوق «الهلال»، واشتغل خطاطا لأهالي شمال افريقيا العرب، ولما كان الزواج في باريس زواجا مدنيا فقط، فلقد قام في بعض الأحيان بمهمة المأذون الشرعي بين مسلمي افريقيا السوداء الذي كانوا يملأون باريس.

في تلك الأيام، وقع محمود شوكت في حب افريقيا... لم يكن يعرف عنها شيئا الا ما تعلمه في كتب الجغرافيا، ولكنه في ايام المحنة عرفها، وتعرف عليها، وسقط صريع هواها، واصبحت حبه الابنوسي الأعظم... تعرف هناك على زعماء من الجزائر وتونس والمغرب ومالي والكنغو ونيجيريا وساحل العاج والكاميرون وغانا وغينيا... تعرف عليهم في دروب الهال المبللة بمياه المطر والمطاعم، ووسط روائح الطعام وابخرة الشواء تعرف عليهم في ازقة مونمارتر. التقى بهم وناقشهم وتحمس لهم وخبر قضاياهم... ابناء هذه البلاد التي كانوا يطلقون عليها اسم «افريقيا الفرنسية»، كما اطلق هو على احياء بكاملها في باريس اسم «فرنسا الافريقية»!

وفي عام ١٩٥٦، كان محمود شوكت يشغل وظيفة مذيع في الاذاعة العربية بباريس، وكان من زملائه واصدقائه في الاذاعة، الرسام والأديب الراحل «رمسيس يونان»، وكان منهم الممثل الكبير «محمود مرسي»، وشاب لبناني اصبح فيما بعد صاحب دار نشر كبرى هو الاستاذ «احمد عويدات»... كان شوكت على خلاف مع الحكومة في مصر، ولكن... عندما طلبت منه الاذاعة الفرنسية ان يقرأ تعليقا ضد مصر... رفض!

ففي يوم ٩ ابريل (نيسان) عام ١٩٥٦، كتب الرئيس الراحل انور السادات، وكان وقتها رئيسا لمجلس ادارة دار التحرير، مقالا في جريدة الجمهورية عن المشكلة الفلسطينية، وارادت الاذاعة الفرنسية ان تذيع ردا على ما كتبه السادات، كان الرد لصالح اسرائيل، وكان المذيع المنوط به اذاعة هذا التعليق، وهو محمود شوكت الذي رفض، وقاد حملة الرفض التي شملت كل المذيعين العرب، ففصلته الاذاعة الفرنسية!

الوطنية عنده ليست لفظا ولا خلافا او اتفاقا... انها موقف!!

ولقد اشتهر هذا الشاب صاحب الملامح التركية والقامة الفارهة والصوت العريض والاسلوب المتدفق في الحديث، اشتهر فيما بعد بين زملائه في جهاز المخابرات المصري بجرأته الشديدة، وثبات اعصابه، واسلوب حياته الارستقراطي، فاطلقوا عليه لقب «الباشا»!!

الباشا يتحرك

كان الباشا الآن يقود سيارته الامريكية الفاخرة في شوارع القاهرة، لم يكن يعلم شيئا عن الموضوع الذي من اجله تحدث اليه طاهر رسمي في هذا الوقت من الصباح، الساعة تدب نحو الثامنة، وشوارع القاهرة تشغى كخلية نحل... منذ اسابيع وانفه تتشمم تلك الرائحة النفاذة لاحدى العمليات الخطيرة، يقينه الذي راهن عليه نفسه ان للعملية علاقة بافريقيا... ولكن.

ما الذي يفعله طاهر رسمي الآن في افريقيا؟!

وما الذي يريده منه بالتحديد؟!

قال طاهر رسمي وهو يومىء نحو حقيبتين في ركن الغرفة:

«عاوزك تسافر بالشنطتين دول!»

التفت شوكت نحو الحقيبتين، صمت لثوان ثم سأل بلهجة خبير:

«وزنهم قد ايه؟!»

«ثمانين كيلو»

«فيهم ايه؟!»

«ديناميت!»

ران على جو الغرفة سكون عميق وموحش، خطا محمود شوكت في بطء نحو الحقيبتين، انحنى على اولاهما وحملها، ثم اعادها، حمل الأخرى، ثم اعادها... أطرق مفكرا، عاد الى مكانه، وقف في مواجهة طاهر، اخرج صندوق سجائره، دس سيجارة بين شفتيه، لكنه قال قبل ان يشعلها:

«حايكلفوك كثير يا طاهر!»

وتنفس طاهر الصعداء!!

ابتسم في سعادة كما ابتسم عزت بلال وهو يهتف في حماس:

«تشرب قهوة؟»

صاح فيه شوكت:

«تركي!!»

فلقد كان معروفا عنه انه يكره القهوة الفرنسية كراهية شديدة!

ولا أحد يستطيع ان يعرف الطريق الذي سلكه محمود شوكت من القاهرة الى دكار، فلقد كانت كل مطارات أوروبا بلا استثناء، مناطق شديدة الحساسية في تلك الأيام التي كانت اخبار اختطاف الطائرات بل وتدميرها بواسطة الفلسطينيين، اخبارا تكاد ان تكون يومية... وقبل هذا اليوم، بثلاثة ايام، كانت وكالات الانباء وصحف العالم كله تتحدث عن تلك العملية الشديدة الجرأة، التي قام بها الفلسطينيون عندما فجروا احدى طائرات «سويس اير»، المتجهة من جنيف الى تل ابيب، حاملة وفدا اسرائيليا مات افراده جميعا في الحادث!!

كان المرور من مطارات أوروبا ـ لأي عربي ـ أمر بالغ الصعوبة!

وكان المرور منها، بحقيبتين مليئتين بالمتفجرات، أمرا بالغ الاستحالة!

ثم... لم يكن امام شوكت سوى الطيران، فليس هناك وقت، كان عليه ان يكون في دكار خلال ثمان واربعين ساعة!

ومهما كان الأمر، فهو امر بالغ الصعوبة ان يعرف أحد تفاصيل الخطة التي وضعها طاهر رسمي والتي لا بد ان محمود شوكت قد ناقشها معه او عدل فيها او قبلها... لا احد يعرف سوى ان العاصمة السنغالية، بعد ست وثلاثين ساعة، شهدت رجل الأعمال التركي «عصمت كارجي»، مع صديقته الفرنسية «ليليان»، او «ليلي» كما كان عصمت يناديها بصوته العالي... وكان ينزل في واحد من أفخر الفنادق، ويحجز جناحا، وينفق في بذخ، ويصادق الرجال بسهولة بالغة، ويحمل في حقيبة اوراقه مشروعات اقتصادية وتجارية هامة!

كان عصمت كارجي هذا، هو محمود شوكت بعينه، ولقد اتسمت رحلته، رغم تعقد مسالكها ودروبها باليسر والسهولة، لكنه لم يكن يعلم، ان وصوله الى دكار، كان ايذانا ببدء المعركة!

●●●

صاح المخرج مدحت حبري من خلف الكاميرا:

«استوب!»

وتوقف التصوير، وانتهى المشهد الذي كانت تمثله «دلال شوقي» التي التفتت نحوه متسائلة:

«ايه النظام؟!»

قال مدحت:

«انتي حاسة بايه؟»

«مش عارفة!»

ابتسم وهو يلتفت الى مساعدة المخرج «سعاد الحكيم» قائلا:

«اطبعي يا سعاد!»

كان هذا ايذانا بأن المشهد على ما يرام، لكن دلال كانت لاتزال واقفة في مكانها وهي ترقب هذا الرجل المحير... انشغل الجميع في الاعداد للمشاهد التالية، تعالت الصيحات هنا وهناك، ونشطت الحركة في تلك البقعة من الغابة التي وقع الاختيار عليها لتصوير بعض المشاهد الخارجية للفيلم، واستغرق مدحت في الاعداد للمشهد التالي... فلم تجد دلال امامها سوى ان تسعى بين الأشجار وقد استغرقت في التفكير!

كانت تشعر ان الحياة في الغابة خلال اليومين الماضيين ـ رغم الحرارة الشديدة ـ قد اكسبتها احساسا دافئا بالحياة، لكنها ـ كلما مرت الساعات ـ كانت تشعر بالحيرة تطبق عليها من كل ناحية.

وقبل ان تصل دلال شوقي الى نيجيريا، عرفت حل اللغز الذي حيرها في القاهرة... عرفت من اين جاء عزوز جابر بالمال اللازم لتمويل هذا الفيلم... ولقد كانت تظن ان حل هذا اللغز سوف يلقي الضوء على جزء كبير من المشهد الغامض الذي كان عليها ان تؤديه، لكن المشكلة، انها عندما عرفت الحل، وجدت نفسها امام لغز اكبر!

كان السكون يطبق عليها وهي تسعى بين الأشجار مبتعدة عن مكان التصوير... وفي البداية، فلقد أحست دلال، ان مدحت حبري هذا لا يمكن إلا ان يكون ضابطا بالمخابرات، وظلت نفسها منذ ان وافقت فريد ذهني على هذا... وكانت تعلم يقينا ان هذا الفيلم ليس سوى ستار لشيء آخر، فما هو هذا الشيء؟!... حدثها فريد عن حفار اسمه «كينتنج»، لكنها تعيش منذ وصولها بعيدا عن الشاطىء والبحر بما يزيد على المائة كيلومتر، فأين اذن هذا الحفار؟!... وكيف يصلون اليه وما هي علاقتهم به؟!

الغريب في الأمر، انها عندما سألت عزوز من اين جاء بالمال، وجدته ينفجر وكأنه يريد ان ينفس عما في صدره، اندفع يقص عليها ما حدث في حرارة وتدفق ودون توقف!!

كان هذا في الطائرة التي اقلت البعثة من الخرطوم الى لاجوس، جاء عزوز من مقعده كي يجلس الى جوارها، نظرت اليه باسمة فانفرجت اساريره، فجأة سألته ودون تدبير:

«جبت فلوس الفيلم منين يا عزوز؟!»

بدا عزوز لأول وهلة وكأنه اخذ بالسؤال، لكنه ابتسم قائلا:

«انا كنت مستنى انك تسألين السؤال ده في مصر مش هنا!!»

وقبل ان تنطق... اندفع هو يحكي!

مصادر التمويل

دعى عزوز جابر ذات ليلة للعشاء عند عائلة من العائلات الصديقة لا علاقة بها بالفن... كان وقتها يعاني من تلك الأزمة المالية الشديدة عقب عرض فيلمه الأخير، وهناك التقى بشاب ملون العينين اشقر الشعر مهذب الحديث ذا لكنة تشير الى انه قضى سنوات طويلة بعيدا عن مصر... قدمته صاحبة الدعوة لعزوز على انه ابن خالتها، وانه مخرج شاب عائد من الولايات المتحدة وفي ذهنه خطط شتى لأفلام جديدة!

في البداية، عرف عزوز عن مدحت حبري، كان يعرف هذا النوع من المخرجين الذين يعودون من بعثاتهم بحثا عن فرصة، يلوون السنتهم ببعض المصطلحات الأجنبية ورؤوسهم خاوية الا من افكار تتفجر في الهواء كصواريخ الزينة... ومن كان منهم مخرجا بحق، فهو مكلف، ينفق الالوف ليجني المنتج من ورائه القروش... وسواء اكان الأمر هذا أم ذاك، فلم يكن عزوز على استعداد لدخول مغامرة، بل انه ـ أساسا ـ لم يكن على استعداد لمناقشة اي شيء عن السينما من مبتدع حتى ولو كان عبقريا... لكن الغريب في الأمر، ان مدحت هو الآخر، عرف عن عزوز، بل امعن في العزوف والابتعاد، ومضت السهرة في يسر وبساطة، بدا مدحت منذ الوهلة الأولى، من هذا النوع المهذب من الرجال الذين يحترمون انفسهم ويثقون فيها... ولكن، وقبل ان تنتهي الليلة، وجد عزوز انه من اللائق ان يثير مع المخرج الوافد، حديثا عن السينما، لا لسبب، الا لمجاملة مضيفته!... فجاءته المفاجأة كالصاعقة!

ما كاد يبدأ الحوار حتى وجد نفسه امام شاب يعرف اسرار الصناعة معرفة كاملة، ولكن الذي الهب خياله حقا، وجعل السهرة تمتد حتى مطلع النهار، انه اكتشف ان مدحت لا يبحث عن منتج، فلقد كان يملك من المال ما يكفي لانتاج الأفلام التي يريدها!

«وبصراحة يا مدام، لقيتها فرصة... قلت أشوف ميتة ايه؟!»

ووجد عزوز في مدحت فرصة ارسلتها السماء اليه، واذا كان قد توقف منذ شهرين عن دفع مرتبات موظفي مكتبه، فلقد كان مدحت يبحث عن مكتب يدير منه اعماله حتى يعثر على مكتب مناسب... وهنا، تشبث عزوز بالفرصة بمخالبه، ووضع مكتبه، بل وخبرته وخبرة موظفيه، تحت امر مدحت حبري!

ثم تطور الأمر في لقاء آخر تم بينهما، في اليوم التالي مباشرة، في مكتب عزوز الكائن باحدى عمارات وسط المدينة، تطور عندما عرض مدحت على عزوز نسبة من الأرباح نظير استخدام المكتب بموظفيه، واستخدام اسم الشركة وصاحبها وخبرته في السوق المحلي... وكانت النسبة التي عرضها مدحت، هي خمسون في المائة من الأرباح!!

قال عزوز لدلال وهما في الطائرة:

«لقيت نفسي قدام ثعلب مش مخرج!»

وكان عزوز على حق، فمن اين له ان يضمن نجاح الفيلم، ومن اين له ان يضمن ارباحا... وهكذا سأل مدحت حبري الذي قال في هدوء:

«هو فيه فيلم بيخسر يا استاذ عزوز؟!»

هم عزوز بالرد عندما استطرد مدحت بنفس الهدوء:

«الفيلم الأخير بتاعك سقط انما ما خسرش!»

كان واضحا ان مدحت ليس هينا، وكان واضحا انه يفهم الحركة الاقتصادية للسينما المصرية فهما كاملا، وقبل ان ينصرف مدحت في تلك الليلة، تم الاتفاق بينهما، وتسلم عزوز شيكا بمبلغ عشرة آلاف جنيه للتحضير للفيلم الجديد!!

استمعت دلال الى ما قاله عزوز وقد ادركت ان اللغز يزداد تعقيدا، ليس لأنه تشك في ان مدحت رجل من رجال المخابرات المصرية، ولكن لانها ـ هي ايضا ـ ادركت منذ لقائها الأول مع مدحت، ومناقشتها معه في السيناريو، انه يفهم عمله جيدا... و...

وليس لهذا فقط ادركت دلال انها امام لغز محير، ولكن ايضا... لانها راحت تفكر: اي حفار هذا الذي تنفق مصر كل هذه الأموال كي تدمره؟!

«اقول لك ولا تقوليش لحد؟»

هكذا جاءها صوت عزوز وكأنه رد على تساؤلها، التفتت نحوه دون ان تنطق، قال:

«الفيلم اتباع بره بتلتين ميزانيته!»

بدت عليها الدهشة، فهز عزوز رأسه مستطردا:

«ما تخافيش يامدام، مدحت فاهم شغله كويس!»

واذا كان الفيلم قد بيع للتوزيع الخارجي بثلثي ميزانيته، فان الثلث الباقي هين، بل، ان الربح اصبح مضمونا حتى ولو فشل الفيلم... ولهذا كان حماس عزوز الشديد!!

وها هي قد دخلت التجربة، وها هي ـ يوما بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة، بل مشهدا اثر مشهد ـ تتأكد ان مدحت حبري مخرج... كان يدير العمل بكفاءة من وقف خلف الكاميرا لسنوات، كان يناقش مدير التصوير والمشاهد والاضاءة والمكياج والملابس ويتحدث عن الموسيقى التصويرية وكأنه يشاهد الفيلم أمامه على الشاشة... فكيف؟!... كيف؟!

واذا كان مخرجا، فاين كان، ومن اين جاء؟!

واذا لم يكن، فمن يكون؟!

«وصلت لحد فين؟!»

جاءها صوته وسط السكون المطبق على الغابة فانتفضت، استدارت وكان مدحت حبري يقف بعيدا عنها بقامته المديدة وابتسامته الواثقة... كانت قد توغلت بين الأشجار حتى اختفى ضوء النهار الا من اسلاك لأشعة الشمس كانت تنفذ من بين الفروع والأوراق الكثيفة، اسلاك ذهبية تنفذ من السماء الى الأرض لتصنع من حولها جوا أسطوريا... تقدم منها خطوات وهو يسأل:

«بتفكري في ايه؟!»

«فيك!!»

قالتها في حرارة كانت تعلم انها تربك اشد الرجال ثباتا، لكنه لم يهتز، توقف، تماوجت ابتسامته على شفتيه معلنة عن خجل غير مصطنع، عاد يسأل:

«ازاي؟!»

«غريبة انك طلعت مخرج!!!»

هتف في دهشة حقيقية:

«أمال كنتي عاوزاني اطلع ايه؟!»

وارتبكت... ادركت انها اخطأت وان خطأها قد يكون جسيما، اقسم لها فريد ذهني ان احدا من العاملين في الفيلم لا يعرف شيئا عن الموضوع... ثم، ما هذا الارتباك الذي يسري في اوصالها فكانها عادت الى الخامسة عشرة من جديد، عيناه الملونتان تبعثان بالدفء الى الدنيا من حولها، كم من مرة ارادت ان تسأله عن لون عينيه، ولكن... طال الصمت وعليها ان تبدده والا تبددت هي، عليها ان تهرب، اندفعت في طريق العودة وهي تهتف:

«اصل الشغل اللي احنا... ... ...»

امسكها من ذراعها فانصاعت، توقفت في استجابة لم تردها:

«الشغل ما له؟»

رفعت اليه عينين متوسلتين وجاء صوتها مبدداً:

«اصل انا حاسة اني ممكن اديك احسن من كده بكثير!»

واكتشفت ان جملتها قد اندفعت من اعماقها دون قصد وهي تحمل الكثير من المعاني، احست بوجهها يتضرج بالدماء ويلتهب بحرارة طال البعد عن مذاقها، نزعت ذراعها وهرولت بين الأشجار وهي تقول:

«يالله بينا زمان المشهد جاهز!»

●●●

اخيرا وصلت رسالة فرناندو بالديرا الى طاهر رسمي، وكانت رسالة مفزعة!

كانت كنزا يثير عشرات الاسئلة، وعشرات الشكوك، والكثير من الضجر والحيرة!

امسك طاهر بصورة فتاة تجلس في مطعم لفندق متواضع، قدمها الى عزت بلال متسائلا:

«تعرف دي مين؟!»

امسك عزت بالصورة، وما ان وقع

تابع

بصره عليها حتى هتف في دهشة:
«دي سارة جولد شتاين!»
قفز طاهر من مكانه وراح يضرب في الغرفة على غير هدى وهو يقول:
«دي كانت في الازورس، كانت في انتظار الحفار في بونتا دلجادا!»
«ومين اللي أخذ لها الصورة دي؟!»
«فرناندو!»
«يا نهار اسود!!!»
لم يكن طبيعيا او منطقيا ان ينطق ضابط مخابرات بمثل هذا التعبير الشائع في مصر، خاصة اذا كان في مثل خبرة عزت بلال ومكانته... لكن الرجل ادرك، بمجرد ان وقعت عيناه على الصورة، ان المباراة حول الحفار كينتنج تدخل في دور الخشونة، والضرب تحت الحزام!

سارة جولد شتاين

اسمها الحقيقي «ليلى مسعود»، ولدت في اليوم التاسع من مارس (اذار) عام ١٩٣٦ في حارة زاوية الاعرج المتفرعة من حارة اليهود المتفرعة من شارع الميدان بالاسكندرية، رحلت عن مصر في عام ١٩٥٣ وهي في السابعة عشرة من عمرها بصحبة امها وشقيقة صغيرة وشقيق اكبر منها هو زكي مسعود الذي عرف فيما بعد باسم «ايزاك ليفي» المتخصص في اصطياد الشباب العربي في اوروبا وتجنيده لحساب المخابرات الاسرائيلية... اما سارة، او ليلى مسعود، فلا احد يعرف على وجه التدقيق متى انضمت الى جهاز الخدمة السرية في «الموساد»، ولقد استطاعت ان تدخل مصر عدة مرات، مرة بجواز سفر أمريكي، ومرات أخرى بجواز سفر فرنسي... تحمل عداء خاصا وشديدا للمصريين يرجح ان سببه تجربة عاطفية في فجر صباها وشبابها... تزوجت مرتين، ملت زوجها الاول، وكان طيارا، عندما سقطت طائرته على الجبهة المصرية اثناء عدوان ١٩٥٦، وغرق الثاني ـ الذي كان ضابطا بحريا ـ مع السفينة الحربية الاسرائيلية «ايلات» امام شواطىء بور سعيد بطوربيد مصري بعد معركة ١٩٦٧... شديدة الذكاء، ذات قدرة خاصة على التخفي، تجيد ست لغات، تبدو دائما اصغر من سنها بعشر سنوات على الاقل، لا تظهر الا في الاوقات التي تستلزم جراة فائقة، ويصاحب ظهورها دائما عمليات عنف غير متوقع!

صور غريبة

كان المطلوب من فرناندو بالديرا ان ينتظر وصول الحفار الى بونتا دلجادا، حتى اذا ظهر أرسل برقية، ثم ينتظر رحيله، حتى اذا أبحر، ارسل برقية أخرى... فقط، لا شيء غير هذا!

لكن الرسالة التي وصلت من لشبونة الى القاهرة، فلقد كانت عملا متكاملا، كانت هناك صور عديدة للحفار في ميناء بونتا دلجادا، صور تضيف الى تلك الصور التي ارسلها «موريس» من كندا معلومات ـ ان صدقت ـ شديدة الاهمية، كانت الصور توضح اسلوب الحراسة على ظهر الحفار، واسلوب الحراسة على الرصيف، واسلوب الحراسة في المياه المحيطة به.

ليس هذا فقط.

ان تكبير بعض الصور، كفيل بأن يعطي المصريين صورا واضحة لبعض رجال الامن، بل، لبعض رجال المخابرات الاسرائيلية المعروفة وجوههم ـ وربما اساليبهم ـ للمصريين.

لم يقتصر الأمر على هذا.
تحدثت الرسالة عن فتاة امريكية اسمها «باربرا هوفمان»، وصلت الى جزيرة سان ميجيل في ظروف غريبة لتدرس طبيعة الأرض البركانية للجزيرة، ثم رحلت في ظروف أغرب، ولم تكن «باربرا هوفمان» هذه سوى «سارة جولدشتاين»، او «ليلى مسعود»!

كانت الاسئلة التي طرحت نفسها على الرجال تحمل شحنات متفجرة من القلق.
فلماذا ـ اولا ـ عرض فرناندو مهمته كلها للخطر بالتقاط هذه الصور ـ رغم فائدتها العظيمة ـ دون ان يكون مكلفا بذلك:

ثم: هل كان الأمر ميسورا له الى هذا الحد؟!

والا تتناقض هذه السهولة، مع عنف الحراسة البادية في الصور؟!

وماذا اذا كان الأمر مدبرا، وبوضوح، ماذا اذا كان فرناندو أصبح يلعب لعبة العميل المزدوج، وان هذه الصور مدسوسة من المخابرات الاسرائيلية لخداع المصريين؟!

ولو صح هذا كله، وحتى لو صح جزء منه، فلا بد ان الاسرائيليين قد شعروا بما يفعله المصريون!!

الا يستقيم هذا المنطق مع ما جاء من ليز ونورمان في جزر كناري وعلى السفينة السويدية وفي دكار ايضا؟!

كان طاهر وعزت غارقين في المناقشة عندما دخل نديم هاشم، الذي ما ان علم بأمر الصور، حتى انقض عليها انقضاض الجائع، اخذها وانتحى جانبا وراح يتفحصها ويدرسها... وبدا بعد لحظات وكأنه غاب عن الوعي وهو يتفحص كل صورة على حدة بامعان شديد... هذه الصور، هو وحده الذي يستطيع ان يقدره، سواء الآن، او فيما بعد اثناء المعركة، ان كانت تحمل معلومات صحيحة أم لا؟!!

اعاد طاهر وعزت قراءة رسالة فرناندو مرة ومرة ومرات، كانت تحكي ما حدث، كيف التقى بباربرا هوفمان، وكيف وصلت، وكيف ثار شكه من حولها ولماذا، وكيف التقط الصور... و... و... وكانت كل كلمة من كلمات الرسالة تحمل معيارا للصدق ومعيارا للكذب، وكل جملة او معلومة تحمل سهما يشير الى الحقيقة او التلفيق... و...

واستغرق الأمر منهما وقتا لا يدريان ان كان قد طال ام قصر، كما استغرق تفحص الصور من نديم وقتا كاد يطول لولا ان دق جرس التليفون، رفع طاهر السماعة.

«ايوه!»
انصت لثوان ثم هتف:
«هاتها لي فورا!»
اعاد السماعة وهو يقول:
«رسالة من دكار!»
بعد دقيقة وبضع ثوان سمع دقا على الباب:
«ادخل!»

دخل رجل يحمل الرسالة الشفرية، سلمها لطاهر في صمت ومضى، غادر الرجل الغرفة ففتح الرجل البرقية، لم يكن الآن في حاجة الى مفتاح الشفرة، كان قد حفظه عن ظهر قلب، ولذلك، فما ان القى نظرة على البرقية حتى شعر الرجلان ان شيئا هائلا قد حدث، قال عزت:
«وايه الحكاية؟!»
فرد طاهر:
«الحفار دخل دكار!»

البقية الخميس المقبل

أشهر قضايا المحاكم المصرية

٣٠ مارس الحالي موعد صدور الحكم في قضية تجار العملة

المرافعات تعرضت للسياسة الاقتصادية وشهدت جدلاً بين الوزير والمدعي العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعلن محكمة القيم في ٣٠ مارس (اذار) الحالي قرارها القضائي في اشهر قضية تداولت داخل جدران المحاكم المصرية والتي عرفت باسم قضية تجار العملة.

وكانت محكمة القيم المصرية قد انتهت منتصف فبراير (شباط) الماضي من نظر قضية انحرافات بعض بنوك الاستثمار وتجار العملة بمصر والتي استغرق نظرها اربعة اشهر وقررت المحكمة حجز القضية للنطق بالحكم في ٣٠ مارس الحالي.

والمتتبع لقضية البنوك في مصر يجد انها قد اثارت مناقشات عديدة منذ بدء المحاكمة. ففي البداية حاول الدفاع عقد الجلسات سرية الا ان المحكمة وممثل الادعاء المستشار حسني عبد الحميد رفضا هذا المبدا حتى يعلم الشعب المصري كل ما يدور في شأنه.

ومنذ اعلن مساعد المدعي الاشتراكي تحذيره من قاعة المحكمة الى وزير الاقتصاد المصري الدكتور مصطفى السعيد «اذا عدتم عدنا وعلى نفسها جنت براقش» وذلك بمناسبة تصريح وزير الاقتصاد بأن تحقيقات المدعي الاشتراكي في قضية البنوك وراء ارتفاع سعر الدولار ثار الجدل وانقسم الكتاب والصحافيون والسياسيون الى فريقين يؤيد وزير الاقتصاد ويرفض المزيد من الحركة لجهاز المدعي الاشتراكي. وفريق اخر يؤيد جهاز المدعي الاشتراكي في تصديه لقضايا الفساد في مصر وحسم الخلاف عندما اصدر المدعي الاشتراكي بيانا ناشد فيه الكتاب والصحافيين بعدم تناول القضية لانها بين يدي المحكمة وهدات العاصفة.

واثناء نظر القضية صدرت القرارات الاقتصادية الأخيرة في يناير (كانون الثاني) الماضي التي تنظم سوق الصرف الأجنبي في مصر. والتي جاءت نتيجة ارتفاع سعر الدولار بشكل لم يسبق له مثيل حتى وصل الى ١٤٥ قرشا للدولار نتيجة اغلاق حسابات تجار العملة.

ولا شك ان قضية البنوك ورامها الكثير فقد كشفت المحاكمات ان وزير الاقتصاد له الحق في اتخاذ ما يشاء من القرارات الاقتصادية فقد استبعد عددا من الاسماء تجار العملة من قائمة الاسماء المراد اغلاق حساباتهم بالبنوك وحظر التعامل معهم رغم ضخامة نشاطهم.

كما كشفت المحاكمة ان هناك مخالفات للقواعد المصرفية في كثير من بنوك الاستثمار لم تأت اسماؤها في هذه القضية رغم ثبوت هذه المخالفات. وكشفت القضية ايضا ان تجارة العملة في مصر بلغت مدى من الخطورة الى حد اننا وجدنا بنوك القطاع العام وشركاته وبعض المصالح الحكومية تتعامل مع تجار العملة في السوق السوداء وقد اجاز ذلك وزير الاقتصاد حتى بعد صدور قرار منع التعامل مع تجار العملة حيث تعاقد بنك الاسكندرية مع سامي علي حسن لشراء ٨٠ مليون دولار.

واثارت قضية البنوك المناقشة حول دور البنك المركزي المصري وهو الجهة الرقابية الوحيدة على ٩٠ بنكا. فبصدور القانون ٥٠ لسنة ٨٤ اصبح البنك المركزي مصلحة من مصالح وزارة الاقتصاد واصبح لوزير الاقتصاد القول الفصل في كل اموره.

ورغم حرص رئيس المحكمة المستشار حسن عثمان عمار على عدم التعرض لسياسات عامة الا ان المتتبع لجلسات المحاكمة يجد ان المرافعات سواء من ممثل الادعاء او من الدفاع قد تعرضت للسياسة العامة الاقتصادية المتعلقة بجهاز اقتصادي خطير هو الجهاز المصرفي ولم يجد رئيس المحكمة مفرا من هذا سوى الاستماع الى المرافعات فقد اتسع صدره لكل من الادعاء والدفاع والمتهمين الذين شاركوا في بعض الجلسات بتوضيح بعض الجوانب لهيئة المحكمة.

بداية القضية

وكانت القضية قد بدأت عندما احال المدعي العام لاشتراكي في ١٦ اكتوبر (تشرين اول) الماضي ٢٠ متهما على راسهم سامي علي حسن الملياردير المصري الذي تضخم نشاطه حتى اصبح يتعامل في مليارين من الدولارات في العام الواحد وهو صاحب شركة لورد للمشروعات الملاحية وعلي عبد الله الجمال صاحب بنك جمال ترست وعبد الرحمن بركة مدير بنك هونج كونج والمدير السابق لبنك الاهرام وعدد من المسؤولين ببنوك الاهرام والجمال والوطني المصري.

وقد وجه المدعي الاشتراكي اليهم جميعا تهمة انهم اتوا افعالا من شأنها الحاق أبلغ الاضرار وافدحها بالمصالح الاقتصادية للمجتمع وخالفوا القوانين المعمول بها في البلاد سواء في فتح التسهيلات الائتمانية او تصدير فائض النقد الأجنبي الى الخارج او المضاربة في المعادن النفيسة او اداء الضرائب المقررة الأمر الذي يعرض الاقتصاد القومي للخطر.

وذكر المدعي الاشتراكي ان سامي علي حسن قد تضخمت امواله بسبب الاستيلاء بغير وجه حق على اموال بنكي الأهرام وجمال ترست والاتجار في النقد الاجنبي في السوق السوداء.

المرحلة الأولى

وتناولت المرحلة الأولى من القضية الاستماع الى ٩ من شهود الاثبات على مدى ١١ جلسة وحاورهم كل من المحكمة والادعاء والدفاع استجلاء للحقائق وكانت هذه الجلسات اشبه بمحاضرات في الاقتصاد وكان ابرزهم مدير عام الرقابة على النقد الأجنبي بالبنك المركزي المصري الذي قرر امام المحكمة ان حصيلة مدخرات المصريين العاملين في الخارج خلال الفترة التي اغلقت فيها حسابات تجارة العملة في البنوك من يوليو (تموز) الى ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٢ مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق بلغت ٥٨٢ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩٤,٤٪ على العام السابق.

واكد الشهود خلال الجلسات على ان البنوك القومية الاربعة «مصر والقاهرة والاسكندرية والاهلي» قد دابت على تدبير مواردها من العملات الاجنبية من السوق السوداء سواء في مصر او في الخارج وان هذه البنوك كانت تثبت في دفاترها السعر الرسمي للعملات الاجنبية وتضع فارق الأسعار بين السعر الرسمي للعملات الاجنبية وسعر الشراء تحت بند «مصاريف تدبير عملة»..

واكد الشهود ايضا على ان وزارة الاقتصاد ليس لها دور رقابي على الصيارفة العرب في بلادهم ولكنهم ملتزمون بدفع نقد اجنبي الى البنوك المصرية مقابل نقد مصري لسداد المدخرات وان البنوك المصرية لا تقوم بتقديم اية عمولات للصيارفة العرب.

وفجر شاهد وزارة الداخلية العقيد علاء عباس مدير مكافحة جرائم النقد واقعة اخرى وهي ممارسة تجارة العملة لنشاطهم في السوق السوداء داخل حجرة اجتماعات مجلس ادارة البنك الوطني وهي الحجرة المجاورة لمدير البنك رغم ان تعليمات وزارة الاقتصاد تمنع الضبط داخل البنوك خوفا على سمعة الجهاز المصرفي.

البنوك تتعامل مع تجار السوق السوداء

اما الشاهد المناور المحنك محمد رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد وعضو مجلس ادارة البنك المركزي المصري الذي استغرق استجوابه ثلاث جلسات فقد قرر ان بنوك القطاع العام تعاملت مع تجار العملة في السوق السوداء بعد صدور قرار منع التعامل معهم في يوم ٨٣/٨/٨. وانه تم بناء على موافقة وزير الاقتصاد الذي اجاز هذا الخطأ من واقع سلطته وذلك لسد احتياجات بنك الاسكندرية الذي تعاقد مع سامي علي حسن لشراء ٨٠ مليون دولار بعد قرار المنع.

وقال إن قرار وقف التعامل مع تجار العملة ليس المقصود به ان يأخذ صورة الخصومة بين الوزارة والجهاز المركزي وتجار العملة. وانما المقصود به كسر احتكار تجار العملة وسيادة القنوات الشرعية.

ورفضت المحكمة الاستماع الى شهود نفي في القضية بناء على طلب الدفاع الذي طلب شهادة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزير الاقتصاد الاسبق واكتفت بشهود الاثبات.

المرحلة الثانية

وكانت المرحلة الثانية من القضية هي الاستماع الى مرافعة الادعاء التي استغرقت ٤ جلسات ركز خلالها المستشار حسني عبد الحميد ممثل الادعاء على ضعف الدور الرقابي للبنك المركزي المصري فقد كان واحدا في مواجهة اربعة بنوك ثم فجأة وجد نفسه في مواجهة ٩٠ بنكا ثم زاد الامر سوءا بصدور القانون رقم ٥٠ لسنة ٨٤ الذي اعطى لوزير الاقتصاد السلطة العليا على البنك وجعل البنك المركزي مصلحة من مصالح وزارة الاقتصاد.

وطالب ممثل الادعاء باسم شعب مصر البنك المركزي بدعم للقوى البشرية ورفع يد الاقتصاد عنه حتى يعود الامل للنظام المصرفي المصري.

وحول قرار وزير الاقتصاد بمنع التعامل مع تجار العملة الذي صدر في ٨٣/٨/٨ والذي قيل عنه أنه صدر لمحاربة تجار العملة. قال المستشار حسني عبد الحميد في مرافعته انه صدر لصالح تجار العملة في داخل البلاد وخارجها لانه ليلة صدوره ارتفع سعر الدولار الى ١١٠ قروش للدولار حتى وصل الى ١٤٥ قرشا نتيجة لقرار اغلاق حسابات تجار العملة بالبنوك وارتفع سعر الدولار ايضا لدى الصيارفة العرب مما جعل الحكومة المصرية ترفع سعر الصرف في معاملتها مع الصيارفة العرب.

وقال ان وزارة الاقتصاد عندما تصدر قرارا يؤثر هذا التأثير يضع مصر واقتصادها وحقوق شعب مصر على حافة الخطر والهاوية ثم تأتي الوزارة عندما يحين الحين وتحل لحظة الحساب ويختصم القرار وتتنكر من صدوره امام مجلس الدولة فهذه كارثة.

اما عن المدعى عليهم العشرين في القضية فقد اكد ممثل الادعاء خلال مرافعته على ان المدعي عليهم جميعا اجمعوا على ان يحولوا الجهاز المصرفي


د. مصطفى السعيد

المصري الى جهاز «مغرفي» يغرف منه كل منهم ما يشاء وكيف يشاء.

وتعرض الادعاء ايضا الى اللقاءات التي تمت بين المتهم الاول سامي علي حسن ووزير الاقتصاد التي قيل انها تتراوح ما بين ثلاثة وسبعة لقاءات.

وتساءل ممثل الادعاء: كيف يعلن وزير الاقتصاد انه في معركة ضارية مع تجار العملة ثم يلتقي بهم.

وفي ختام مرافعة ممثل الادعاء طالب المحكمة بفرض الحراسة على اموال وممتلكات جميع المدعى عليهم والتحفظ على شخص سامي علي حسن وعلي عبد الله الجمال وعبد الرحمن بركه في مكان امين لخطورتهم ومنعهم من السفر جميعا.

المرحلة الثالثة

ونأتي الى المرحلة الثالثة من القضية وهي الخاصة بمرافعات الدفاع. وهيئة الدفاع مكونة من ٢٤ محاميا من كبار رجال القانون في مصر منهم الدكتور عبد المنعم الشرقاوي والدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس وعضو مجلس الشورى وانور ابو سحلي وزير العدل الاسبق واحمد

سامي علي حسن

الخواجة نقيب المحامين.

اجتمعت هيئة الدفاع في الدفع بعدم فرض الحراسة على المتهمين واجتهد كل محام في ابراز عدم جواز فرض الحراسة فقال احمد الخواجة محامي علي عبد الله الجمال ان هيئة الاستثمار وافقت على الترخيص لبنك الجمال ولكن البنك المركزي رفض عدة مرات وبعد الغاء شرط الـ ٢٥٪ وديعة وافق على التصريح لبنك الجمال.

وقال ان الضرر لا يكفي لفرض الحراسة وان بقاء المال في يد الجمال انهى هذا الضرر بعد ان قام الجمال بسداد مديونياته للبنوك الثلاثة «الاهرام وفيصل الاسلامي والمصري العربي الافريقي» والتي تبلغ ٢٧,٥ مليون دولار.

وقال انه طبقا للقانون لا يجوز فرض الحراسة على اسهم الجمال في شركات الاموال بالمساهمة وطالب في نهاية مرافعته برفع التحفظ على شخص الجمال وعدم منعه من السفر ورفض الدعوى بعد تسديد الديون.

وكان الاتهام الموجة الى علي عبد الله الجمال هو منح سامي علي حسن شيكات مقبولة الدفع من بنك الجمال

علي الجمال

أجلة التاريخ بما يعادل ٢٠,٨ مليون جنيه مصري بدون ضمانات وعلى خلاف ما تقضي به القواعد والاعراف المصرية وهو ما يعادل عشرة اضعاف راسمال البنك.

التحقيقات باطلة

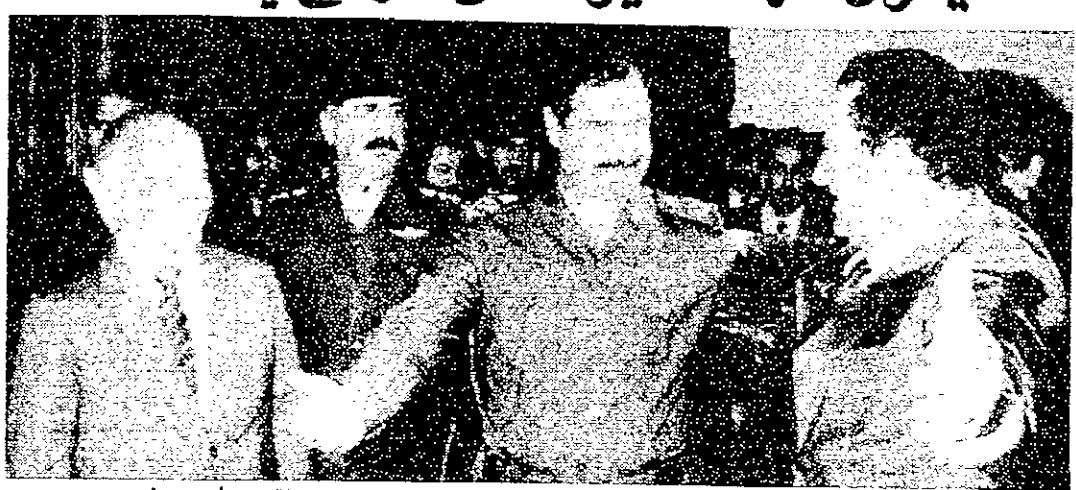
واكد الدكتور عبد المنعم الشرقاوي ـ احد افراد هيئة الدفاع عن عبد الرحمن بركة ابن شقيقة والدة وزير الاقتصاد ان قرار الوزير باغلاق حسابات تجار العملة طهر السوق السوداء وازدادت الموارد من مدخرات المصريين بالخارج. وقال ان الازمة الاقتصادية ليست مسؤولية وزير وحده وانما هي مسؤولية الحكومة وهي ازمة عالمية. وذكر ان التحقيقات في هذه القضية باطلة لانها تمت في سرية كما انهم منعوا حضور المحامين مع المدعى عليهم. وطالب بالدفع ببطلان تقارير الخبراء التي تمت في مكتب المدعي الاشتراكي لمخالفتها للقانون وطعن الدكتور الشرقاوي بالتزوير في المستندات التي قدمها المدعي الاشتراكي الى المحكمة حول ضمانة شخصية من وزير الاقتصاد لتسهيل مقدم من البنك الوطني الى مصطفى محمد علي.

وطالب المحكمة باحالة المستندات الى النيابة العامة للتحقيق فيها وقدم للمحكمة المستند الاصلي.

وعقب انتهاء المرافعات قررت المحكمة حجز القضية للحكم في ٣٠ مارس (أذار) الحالي دون السماح بتعقيبات سواء من الادعاء او الدفاع.

لوموند

زيارة الرئيس المصري المفاجئة لبغداد قد يكون لها تأثيرها على الوضع في المنطقة


اللقاء الثلاثي بين الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين.

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى بغداد تحت عنوان «زيارة مساندة» جاء فيه :

لا شك في ان الرئيس العراقي صدام حسين شعر بالارتياح للزيارة غير المتوقعة التي قام بها الملك حسين والرئيس حسني مبارك يوم الاثنين الماضي ١٨ مارس (آذار) للعاصمة العراقية حيث اعلنا تضامنهما مع بغداد في حربها ضد ايران . واذا كانت زيارة العاهل الاردني غير عادية فان وجود الرئيس مبارك يمكن ان يكون نقطة تحول في العلاقات المصرية ـ العراقية .

في الواقع هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها رئيس دولة مصري بغداد منذ العام ١٩٧٧ تاريخ قيام الرئيس انور السادات بزيارته الى اسرائيل . العراق الذي ندد بالزيارة واعتبرها «خيانة» استضاف بعد عامين قمة للجامعة العربية تم خلالها استبعاد مصر من المنظمة . واضافت «لوموند» تقول : ومنذ ذلك الحين حصلت تغييرات كثيرة بفعل النزاع العراقي ـ الايراني .

العراق الذي لم يكن بمقدوره القتال على جبهتين انسحب تدريجيا من «جبهة الرفض». في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ ايد العراق مشروع قمة فاس . ولوحظ انه لم يعلق على مشروع الحل الاردني ـ الفلسطيني المشترك الذي تم التوصل اليه في ١١ فبراير (شباط) الماضي بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات . وهكذا ترى خلال هذه المستجدات ظهور تحالف بين عمان وبغداد والقاهرة في مواجهة الائتلاف بين دمشق وطرابلس وطهران .

وتابعت «لوموند» تقول : العراق لم يتبع التحرك الاردني عندما اعلنت عمان في سبتمبر (ايلول) الماضي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر خشية ان تحرج بعض الدول العربية الاخرى . ورغم تبادل الزيارات على المستوى الوزاري بين البلدين فان الرئيس المصري لمح بانه لن يزور العراق كما اشيع في حينه ما دامت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة .

رئيس الدولة المصري تخطى هذه المسألة يوم الاثنين الماضي ربما للاسراع في اعادة التطبيع وربما للحصول على دعم اوضح لمبادرته السلمية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي . العراق الذي اعاد علاقاته الدبلوماسية في الخريف الماضي مع الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان يساهم في توجيه الموقف الامريكي لصالح مشروع حسين ـ عرفات .

الرئيس المصري والعاهل الاردني اكدا دعمهما المطلق للرئيس صدام حسين . وختمت «لوموند» تقول : اللقاء بين الرئيس مبارك وصدام حسين فتح افاقا للتعاون المتبادل في مجالات عديدة يمكن ان يكون لها نتائجها على مجمل الوضع في المنطقة.

نيويورك تايمز

خلافات اوروبية حول معاهدة التنقيب في قاع البحار

قالت صحيفة نيويورك تايمز ان المؤتمر الدولي لبحث مسألة توقيع معاهدة للتنقيب في قاع البحار استأنف اعماله في كنجستون عاصمة جاميكا هذا الاسبوع وسط خلافات كبيرة بين الدول النامية والدول الصناعية .

فقد طالبت مجموعة الـ ٧٧ التي تمثل الدول النامية في المحافل الدولية بالمصادقة على هذه المعاهدة في صيغتها الحالية باسرع وقت ممكن .

غير ان المانيا الغربية التي قررت عدم التوقيع على هذه المعاهدة الدولية والتي تعبر عن موقف مجموعة لا بأس بها من الدول الغربية التي لم توقع بعد على المعاهدة طالبت بمزيد من النقاش والمفاوضات للتوصل الى اجماع بشأنها .

وكانت حكومة بون قد اتخذت هذا القرار ورفضت الانضمام الى الاتفاقية في جلسة دورية عقدتها برئاسة المستشار هلموت كول في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب الشروط المجحفة على حد وصفها والقوانين الصارمة المفروضة على المؤسسات الصناعية الغربية في مجالي التمويل ونقل التكنولوجيا الى الدول النامية وخاصة بالنسبة الى صناعة المناجم والتنقيب في قاع البحار .

واوضحت في حينه ان توقيعها على الاتفاقية يبقى مشروطا بادخال تعديلات جذرية على بنود المعاهدة لحماية مصالح الدول الصناعية .

ويهدف المؤتمر الذي تعقده الامم المتحدة ويستمر ثلاثة اسابيع الى تسوية الخلافات القديمة التي تعيق توقيع المعاهدة .

وتبحث لجنة تحضيرية في تشكيل هيئة دولية لقاع البحار يكون مقرها كنجستون تكون لديها سلطة قوية على تحديد حقوق التنقيب في قاع البحار الدولية .

كوتيرت راشيت

لو كان شارون في غير اسرائيل لحكموا عليه بالاعدام

نشرت مجلة «كوتيرت راشيت» المستقلة مقالا بقلم توم سيجب علق فيه كاتبه على فشل الغزو الاسرائيلي للبنان وعلى الدور الخاص الذي لعبه اريل شارون في حرب خاسرة وجاء في المقال:

اريل شارون يزعم ان المعارضة افسدت له حربه وهو ربما كان يؤمن بذلك ويقول بانه ينبغي تشكيل لجنة للتحقيق في هذا الموضوع املا في ان يؤدي ذلك ان تحييد المطالبة بالتحقيق في الدور الذي قام به قبل الحرب وخلالها وليس من شك في ان وقاحة شارون لا تبعث على الاستغراب ولكن ما يدعو الى الاستغراب حقا هو ان شارون ما يزال يتولى منصبا وزاريا في الحكومة وان هناك اناسا داخل اسرائيل ما يزالون على استعداد لاستضافته والاستماع اليه.

وقالت المجلة ان هناك دولا تقوم باعدام اشخاص من امثال شارون كما ان هناك دولا اخرى تحيله الى المحاكمة اما هنا فانه يكفي ايضا فرض الاقامة الجبرية عليه في مزرعته باعتباره المسؤول عن الحرب وعن الهزيمة.

واستطردت المجلة تقول انه لا توجد بالطبع حاجة للتحقيق في الامور التي سبقت الحرب او التحقيق في مجريات الحرب ذاتها فمعظم المعلومات المتعلقة في ما جرى اثناء الحرب معروفة للجميع فقد قام شارون بجر الدولة الى الحرب كما ان حكومة بيجن جرت وراءه. وقد فشلت الحرب لعدة اسباب منها ان الجهات الاستخبارية المناط بها دراسة الوضع المعقد للغاية في لبنان لم تقم بواجبها على النحو الاكمل وكل هذه امور معروفة للجميع.

ومضت المجلة تقول ان ما فعلته المعارضة معروف ايضا وان اشخاص من امثال شمعون بيريز واسحق رابين مالوا في البدء لتأييد عملية غزو لبنان في حين صمت اشخاص من امثال وايزمان انتظارا لنتائج الحرب وهم بصمتهم هذا كانوا كمن ايد عملية الغزو.

ومثلما لم تكن لهم الجراة الكافية على ادانة الحرب بصورة فورية فانهم ليس لديهم الجراة الان على انهاء الحرب بالسرعة المطلوبة وعلى الرغم من الثمن الذي يقتضيه كل يوم اضافي الا ان الانسحاب يسير ببطء ويدور الجدل خلال ذلك حول الطريقة المثلى للبقاء هناك فترة اخرى من الوقت.

وانتهت المجلة الى القول ان قلائل فقط هم الذين كانوا يملكون الجراة للقول في الحال بان هذه الحرب لا مبرر لها وان مصيرها سيكون الفشل. وكان من ضمن هؤلاء سياسيون ومدنيون وانه يجدر بنا ان نذكر اليوم ان هؤلاء كانوا صادقين في اقوالهم وعندما سيقول هؤلاء الاشخاص شيئا ما في المستقبل فيجب ان نذكر انهم صادقون في اقوالهم.

شارون

ردود فعل مختلفة في الصحف البريطانية على صدور الموازنة الجديدة

لعل من اهم ما يجلب الانتباه في ردود الفعل في الصحف البريطانية على الميزانية التي قدمها وزير المالية نايجل لوسون الى البرلمان مساء اول امس، ان صحيفة ديلي ميرور خرجت على غير عادة باللون الاسود وكأنها في حداد بسبب هذه الميزانية. والواقع انها «الغت» الصفحة الاولى كليا. وقالت الصحيفة في شرحها بسبب الالغاء: ان هذه الصفحة الاولى من عدد اليوم «الاربعاء» كانت محجوزة للاخبار الطيبة الخاصة بايجاد الاعمال والوظائف للعاطلين عن العمل في ميزانية الوزير ولكننا قررنا الغاءها الان».

وفعلا طغت كلمة «ملغاة» بالخط العريض الاسود على الصفحة. ولكن الصفحة الاخرى خرجت بتعليقات وتحليلات مسهبة عن الميزانية.

فاينتشال تايمز

فصحيفة فاينتشال تايمز ترى ان الوزير في مواجهة انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني وازدياد حجم الفائدة التي تدفعها الحكومة على ما تقترضه من اموال والتكاليف الضخمة التي ترتبت على اضراب عمال مناجم الفحم وتوقعات تحقيق نمو اقتصادي معقول مع كبح جماح التضخم المالي، اضطر الى الالتزام بالحذر. وهذا الحذر امر معقول يستحق الترحيب.

لكنها تنتقد عدم بدئه في عملية الاصلاح الجذرية للنظام الضريبي التي باشرها في العام الماضي. فبدلا من ذلك انتقل الى عملية اصلاح في نظام التأمين الاجتماعي. اما النظام الضريبي فان الوزير لم يذكر شيئا عن اصلاحه كما انه اغلق الباب امام مثل هذا الاصلاح لبقية مدة البرلمان الحالي.

وتنتقد الصحيفة هذا الحذر المفرط وتقول انه لم يكن متوقعا .

ديلي تلجراف

اما صحيفة ديلي تلجراف فهي تتعاطف مع وزير المالية لان الاشهر القليلة الماضية كانت صعبة بالنسبة له. اذ ان الجنيه الاسترليني مر في ازمة ادت الى ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية بنسبة ٤,٥ بالمائة. وما لم تبدأ هذه النسبة بالانخفاض فان مطامع الوزير في المحافظة على استمرار نسبة النمو الاقتصادي سوف تتضرر كذلك ستلحق اثرا سيئا بسياسته الرامية الى كبح جماح التضخم المالي وخفض النفقات الحكومية. وفي هذه الاثناء تعرض لضغط مستمر للعمل على خفض نسبة العاطلين عن العمل نظرا لاستمرار ارتفاع البطالة.

امام هذه الضغوط لم يكن مما يثير الدهشة ان يتقدم وزير المالية بميزانية حذرة. اي انه فضل عدم اتخاذ اي اجراء او خطوة يمكن ان تزعزع ثقة الاسواق المالية.

وتعتقد الصحيفة ان ما فعله الوزير في واقع الامر هو البدء في استعادة المصداقية في استراتيجيته المالية العامة. اما بالنسبة لكون ميزانيته مصممة من اجل ايجاد الاعمال والوظائف الجديدة كما وعد هو نفسه فان الصحيفة ترحب بالخطوات والمخصصات المالية التي اعلن عنها ولكنها تعتقد انه كان في وسعه ان يفعل المزيد. وهي تختلف مع فاينتشال تايمز بالنسبة لاصلاح نظام الضريبة على اساس ان الوزير وعد باصدار التفصيلات في وقت لاحق لاصلاح النظام.

وبشكل عام فان لوسون يستحق الثناء مرتين في رأي الصحيفة ولو ان هذا الثناء يجب أن يكون متحفظا. اذ نجح في اعادة ثقة الاسواق المالية فيه بعد ان تزعزعت هذه الثقة. ولكن ثمن ذلك كان التحفظ في رصد المخصصات الكافية لتأمين الاعمال والوظائف للعاطلين.

والثناء الثاني يستحقه الوزير لانه ادخل اصلاحا على نظام التأمين الاجتماعي مما يدل على ان لديه بعد النظر الذي يتحلى به المصلحون الماليون. اما في المجالات الاخرى فراي الصحيفة ان لوسون اذعن لمجموعات الضغط المختلفة.

التايمز

وفي رأي التايمز ان لوسون أرسى سمعته في ميزانيته الاولى بصفته مصلحا وراديكاليا. اما في الميزانية الحالية فقد حاول عرض نفسه بصفته داعية السياسة الاقتصادية التي تحتوي التضخم المالي. ولهذا اكد على اهمية كبح جماح التضخم عدة مرات خلال خطابه.

وتتفق التايمز مع ديلي تلجراف على ان مهمة الوزير كانت صعبة نتيجة الاحداث التي شهدتها البلاد والاسواق المالية خلال الاشهر القليلة الماضية ولهذا فقد كانت ميزانيته بشكل عام ميزانية جيدة.

الجارديان

وقالت الجارديان ان الميزانية كانت تحتوي على مفاجأة واحدة وهي انه لم يخفف عن عبء الجمهور الا نصف ما كان متوقعا منه. لكن الكارثة في هذه الميزانية هي انها لم تعط الحلول التي طالما كنا في انتظارها للمشكلات العويصة الملحة وعلى راسها البطالة لاسيما وان عدد العاطلين عن العمل يقارب اربعة ملايين شخص.

فقد تجاهل لوسون كل النداءات التي صدرت عن بعض المحافظين واصحاب الاعمال والنقابات العمالية بان افضل طريقة لتجنب البطالة هي اقتراض المال لتحسين البنية الاساسية الصناعية في البلاد.

الصحف الامريكية: حاكم ولاية اوهايو يسعى الى الحصول على ضمان فيدرالي!

قالت الصحف الامريكية الصادرة امس ان ريتشارد سيليست حاكم ولاية اوهايو يحاول الحصول على ضمان فيدرالي من مختلف مؤسسات الادخار في ولايته التي اغلقت يوم الجمعة الماضي.

وقد اعربت الدوائر المالية الامريكية عن املها في ان يتم التوصل الى حل سريع لهذه الازمة التي ساهمت في انخفاض سعر الدولار بصورة ملحوظة وارتفاع سعر الذهب.

وقد صرح ريتشارد سيليست بعد اجتماعه مع بول فولكر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي بأن المسؤولين اكدوا له انهم سيفعلون كل ما في وسعهم من اجل تسهيل التوصل لتسوية لهذه المشكلة.

وصرح ريتشارد سيليست قائلا ان «الموقف لا يزال معقدا للغاية الا ان هناك علامات مشجعة» غير انه رفض تحديد الموعد الذي يمكن ان يعاد فيه فتح هذه المؤسسات البالغ عددها نحو سبعين مؤسسة.

وفي كولومبوس عاصمة الولاية اجاز مجلس الشيوخ ومجلس النواب في اوهايو للمتعاملين مع مؤسسات الادخار التي اغلقت سحب مبالغ تصل الى ٧٥٠ دولار للشخص مع الاشارة الى ان هذا الاجراء ليس سوى «اجراء عاجل».

وقد نشأت الازمة من كون هذه المؤسسات الصغيرة «التي لا تمثل حصيلتها سوى ١٠ في المائة من نسبة المدخرات في ولاية اوهايو» تخضع لاشراف هيئة خاصة.

واحتياطي هذه الهيئة الخاصة في وضع سيء للغاية بسبب خسارة قدرها ١٥٠ دولار في صندوق توفير تابع لمؤسسة كانت هي الاخرى ضحية لافلاس مؤسسة مالية في ولاية فلوريدا استثمرت فيها اموالها دون روية.

وتشير معظم التحليلات المالية الامريكية الى ان المؤسسات التي اغلقت سيعاد فتحها قريبا مع توافر ضمان فيدرالي الا ان ذلك لم يخفف من قلق واستياء المدخرين الذين يمسهم هذا الاجراء وقد فتح مكتب استعلامات خصيصا لهؤلاء المدخرين من ولاية اوهايو.

واشار عدة خبراء الى ان اغلاق مؤسسات الادخار في ولاية اوهايو زعزع ثقة المستهلكين الامريكيين في اقتصادهم وبصفة خاصة في نظام البنوك.

ويرى المتخصصون ان الازمة الحالية لا تهدد النظام المالي للولايات المتحدة الا انها ساهمت دون شك في الانخفاض الشديد لسعر الدولار وهو انخفاض لم تشهد البلاد مثيلا له في يوم واحد منذ ١٤ عاما. ومما يذكر ان الانخفاض الشديد في سعر الدولار صاحبه ارتفاع شديد في سعر الذهب فقد ارتفع بمقدار ٣٦ دولارا للاوقية.

اتجاهات الصحف العالمية

● كان من الطبيعي ان تخرج كل الصحف البريطانية من قومية جادة مثل التايمز والجارديان وشعبية شائعة مثل ديلي ميل وديلي اكسبريس على مختلف اتجاهاتها بعناوين بارزة عن الميزانية البريطانية. وقد بلغ من اهتمام هذه الصحف بالميزانية ان خلت الصفحات الاولى فيها جميعا باستثناء فاينتشال تايمز من اي اخبار اخرى.

● وكان الخبر الاخر الوحيد على الصفحات الاولى هو ما نشرته فاينتشال تايمز عن انخفاض قيمة الدولار في اسواق تبادل العملات الاجنبية مقابل كل العملات الرئيسية، مع التركيز على ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني. والسبب الرئيسي في انخفاض الدولار هو الازمة التي تواجهها بعض بنوك التوفير المالية في الولايات المتحدة.

● اما الصحف الامريكية فقد اهتمت هي الاخرى بالميزانية البريطانية في عناوينها الرئيسية ايضا. ولكن وول ستريت جورنال ركزت في عنوانها على موافقة الكونجرس الامريكي على تخصيص الاموال اللازمة لكي تباشر الادارة في انتاج صاروخ إم إكس.

● ونالت اخبار حرب الخليج وتطورات الوضع في لبنان اهتمام الصحف الامريكية الاخرى ومنها واشنطن بوست ونيويورك تايمز بالاضافة الى التركيز على اخبار نيكاراجوا وتحليل الاقتصاد الالماني الشرقي. كذلك اهتمت هذه الصحف بزيارة الرئيس الارجنتيني الى الولايات المتحدة.

هيرالد تربيون
الاعداد لمؤتمر القمة الغربية

علقت صحيفة هيرالد تربيون على التحضيرات الجارية الان لعقد مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية فقالت ان المؤتمرات السابقة لم تعط اي شيء باستثناء ما صاحبها من احتفالات وزينة واصدار بيانات كان مضمونها خطرا حتى على الدماغ البشري. وهكذا فعندما تجتمع الدول الصناعية في بون خلال ستة اسابيع في وسعها ان تغير سجلها السابق عن طريق التخطيط للاجراءات التي يجب عليها اتخاذها بدلا من الدخول في نقاش ابدي عن الخلافات بينها.

فكل دولة تريد شيئا مختلفا عن الاخرى من مؤتمر القمة الاقتصادي. ولكن اذا ما حددت الدول السبع اهدافها بوضوح هذه المرة فانها تستطيع التوصل الى برنامج عمل يمكن ان يستشهد به التاريخ في المستقبل كمثال على الكيفية التي تساعد بها الدول المستقلة بعضها بعضا. وهناك دون شك مجال للتوصل الى اتفاق يساعد كل دول العالم غير الشيوعي.

وترى الصحيفة ان على الولايات المتحدة ان تساهم عن طريق العمل على خفض العجز في ميزانيتها بتغيير سياسة الرئيس ريجان، مما سيمهد الطريق امام انخفاض اسعار الفائدة المصرفية والدولار.

اما اليابان والمانيا الغربية فعليهما ان يقوما بما يلزم لانعاش الطلب الاقتصادي الذي تضرر بسبب ارتفاع قيمة الدولار.

وفي وسع بريطانيا ان تتعهد بمتابعة التغييرات التي اعلنتها في ميزانيتها اذا كان انتعاشها الاقتصادي مخيبا للامال. وباختصار فان على هذه الدول الثلاث ان تدرك ان المشكلات التي تواجهها من بطالة في المانيا وبريطانيا وفائض ميزان المدفوعات في اليابان تقتضي رفع نسبة النمو من اجل التوصل الى حل لها.

اما فرنسا وايطاليا فان مهمتهما مختلفة. اذ على الحكومتين ان تخرجا من عزلتهما وتؤيد مفاوضات التجارة الحرة. وفي كل هذا ما يشير في راي الصحيفة الى ان على الدول السبع ان تلزم نفسها باتخاذ الاجراءات اللازمة في وقت مبكر دون انتظار لمفاوضات الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة. وعليها ان تلغي الحواجز التجارية الخاصة التي اقامتها في وجه التجارة خلال السنوات الاخيرة.

لكن الخطوة الاساسية ستكون الاجراءات الامريكية في شأن الميزانية. اذ دون ذلك لن تستطيع دولة بناء شيء. ولكن هذا لا يعني مجرد اعلان الرئيس ريجان عن عزمه على الحصول على تأييد الكونجرس لمقترحاته.

ولكي يستطيع ريجان اقناع اصدقائه في الغرب بأنه جاد ينبغي عليه ان يخفف من تشدده ورفضه خفض النفقات العامة وان يغير موقفه اذا دعت الضرورة من مبدأ عدم زيادة الضرائب. وعليه ان يتذكر انه لا يستطيع فعل ذلك في مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية لان الميزانية مشكلة امريكية داخلية. وفي هذا ما يعني ان على الرئيس الامريكي ان يبدأ في ايجاد الحلول التوفيقية واتخاذ الاجراءات اللازمة لخفض عجز ميزانيته في واشنطن نفسها.

واشنطن بوست

الولايات المتحدة والانسحاب الاسرائيلي من لبنان

قال فيليب جيلين احد المعلقين السياسيين الامريكيين في مقال له نشرته صحيفة واشنطن بوست ان الولايات المتحدة بموافقتها الضمنية على غزو اسرائيل لبنان اصبحت شريكا في الغزو . والأسوأ من ذلك ان ادارة الرئيس ريجان انغمست في الخرافة الاسرائيلية بأن مغامرة عام ١٩٨٢ يمكن ان تعيد لبنان معا مثلما كان عندما انسحب الفرنسيون منه عام ١٩٤٣ عن طريق تنصيب حكومة غالبيتها من المسيحيين تكون صديقة للغرب واسرائيل . فقد كان هذا تجاهلا مطبقا للتغييرات السكانية التي حصلت طوال تلك الفترة لصالح العناصر المسيحية اللبنانية .

وقد تعقدت الحماقة عندما ساعد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز على التوصل الى اتفاق الانسحاب الاسرائيلي وربطه بالانسحاب السوري في الوقت نفسه من لبنان . وانتزع الاسرائيليون في الاتفاق فقرة كانت اشبه بتطبيع العلاقات ان لم تكن معاهدة سلام . وكان هذا الاتفاق يسخر من السيادة الوطنية اللبنانية التي كان يفترض انها جزء من الهدف الأوسع للسياسة الامريكية . كما ان سوريا لم تكن قد وافقت على اي من ذلك مما جعل من السهل عليها فيما بعد اقناع اللبنانيين بالغاء الاتفاق .

وفي هذه الاثناء اضافت اسرائيل عدوا لها في جنوب لبنان . ومهما كان الشكل الذي ستنسحب فيه اسرائيل فانها ستخلف وراءها مشهدا سيئا .



رأي الشرق الأوسط

الميزانية السعودية

وزير المالية والاقتصاد الوطني في السعودية يتحدث عن الميزانية. قد لا يكون من الضروري التساوي معه في الفهم بشؤون المال والاقتصاد، الا انه من الضروري قراءة ما قاله عن التفاصيل. الميزانية في الدولة هي في النهاية ميزانية كل شخص وكل بيت.

وكما البريطانيون لا يفكرون حاليا الا بتفاصيل ما قاله وزير المالية لديهم عن الداخل والخارج والضرائب والاعفاءات ومشاريع التنمية والاستثمار وتخفيف البطالة، فان ما قاله الوزير السعودي يكتسب الاهميات البالغة لدى السعوديين بالدرجة الاولى ولكن كذلك لدى العرب الآخرين ولدى الاجانب ذوي العلاقات والمصالح مع السعوديين.

فعندما يتحدث الوزير عن تأثر القطاع الخاص بالقطاع العام فانه يفاجيء كثيرين من ضعيفي الاطلاع بأن القطاع الخاص (الاهلي) متوسع وقائم في ذاته ومتنافس في ما بينه وصار قليل الاعتماد على الانفاق الحكومي.

وعندما يتحدث عن ترشيد الانفاق الاستهلاكي فانه يفند معاني الانفاق الحكومي والانفاق الاهلي في ضوء مستويات التنمية التي حصلت، كما يضع القطاع المصرفي في المكانة التي يستحقها ضمن اطاره القانوني ويوضح الملابسات التي نشأت في بعض الاقاويل عن المصارف.

المسألة التي تستوقف الاهتمام هي التالية: هنالك ميزانية عامة تهم كل شخص، وهنالك مجال للاطلاع والاستفسار والمناقشة والاقتناع، وهنالك مستجدات تأتي طبيعية بعد مرحلة التأسيسات التنموية والبنيوية الاساسية.

المواطن الحديث هو المواطن الذي يتمعن في قراءة الميزانية ويستفسر عما لا يعرفه ويحاور في ما يعرفه.

قرارات الرئيس البرازيلي

الفرح لدى تانكريدو نيفيس غير مكتمل بعد. انه رئيس جمهورية البرازيل وفي الخامسة والسبعين من العمر وطريح الفراش في المستشفى. كان المفترض به ان يقسم اليمين الدستورية يوم الجمعة الماضي فاذا به يتعرض لعملية جراحية طارئة ليلة الخميس بالذات.

الصلاحيات هي الان في يد نائب الرئيس خوسيه ساريني، والحكومة التي تضم ٢٦ وزيرا ممنوع عليها ان تتصرف بأي قرش.

السبب؟ نيفيس بعث برسالة خطية من المستشفى الى مجلس الوزراء مستخدما صلاحياته الدستورية في تجميد كل مدفوعات الدولة لمدة ٩٠ يوما وفي دعوة كل وزير الى تقدير المقبوضات والمدفوعات في وزارته لعرضها على وزارة التخطيط ولأخذ الموافقة عليها بعد درسها هناك.

المشكلة؟ التضخم النقدي كان في العام الماضي ٢٢٥ بالمئة، اي ١٨,٥ بالمئة شهريا، والحكومة الجديدة مطلوب منها ان تخفض هذا التضخم الى ادنى حد ممكن.

الداعي؟ بعد ٢١ سنة من الحكم العسكري ارتفعت الديون البرازيلية الداخلية الى ما فوق ٢٧ بليون دولار فيما ارتفعت ديونها الخارجية الى ما فوق ١٠٠ بليون دولار. الذي زاد الطين بلة هو ان حكومة العسكريين كانت قد لجأت في ايامها الاخيرة الى طبع عملات ورقية زائدة عن اللزوم لتسديد ديونها مما ادى الى التنافر مع صندوق النقد الدولي.

قرار اخير من الرئيس البرازيلي: ممنوع على اي كان، ولا سيما من الزاحفين على بطونهم امام كل عهد وكل حكم، ان يتوجهوا الى المستشفى للاستفسار عن صحة الرئيس.

المهم الان ان يتعافى الرئيس البرازيلي.

مـا رأيـت فـي لبـنـان



بقلم: أكرم زعيتر

حين أذنت بعض الأصدقاء في عمان بعزمي على الشخوص الى بيروت، أصابتهم دهشة، ولعل منهم من شك في سلامة تفكيري، فلبنان الذي انوي اعتماره هو لبنان القذائف والمتفجرات تلقى على الجماعات ولاسيما على المدارس والمساجد والأسواق فتفتك بالابرياء .. لبنان الخطف والاغتيال، والنهب والغصب والفلتان، حيث لا أمن ولا أمان. ولكنني اصررت على المغامرة، ودوافعي الخاصة والعامة الى السفر تستحقها، وفي بيروت نخبة من الأصدقاء الأحماء، ورصفاء الفكر والعقيدة، ولها نكهة لم تذهب بطيبتها عشر سنوات من حروب عمياء ...

وبلغتها بالسلامة .. وعلى قدر الترحيب كانت الدهشة .. ولكن الاخوان، ما توانوا في تحية وتكريم. وقد عقدنا ندوات لا نكاد نجتلي فيها بواعث الأمل بالخلاص حتى ترمضنا انباء فظائع تتصاغر دونها أبشع البشائع. وفي هؤلاء الاخوان من يحمل تبعات، وينهض بمهمات خيرة في النصح والتوجيه. وكانت الروح القومية الخالصة التي تطغى على النزغات الطائفية والاقليمية تمنحني حق المشاركة في الرأي .. وذلك هو شأن حملة الفكرة العربية الذين يتمثلون بقول الشيخ فؤاد الخطيب: اللبناني. الاردني. السعودي. السوداني. المصري في بلاده العربية:

انا لا أفرق بين أهلك إنهم
أهلي وان بلادهم لبلادي
فلكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم بلادي

على ان لبيروت طبيعة خاصة فهي ما تلبث ان تكسر حتى تجبر، تكبو يوما ثم تنهض في آخر .. حتى صح فيها قول ابو الطيب:

كم قد قتلت وكم قد مت عندكم
ثم انتفضت فزال القبر والكفن

وحفل يوم الوصول بالمآسي صبحا وأصيلا وليلا .. ثلاث مصارف تنسف، وهي واقعة في اهم الشوارع وأحشدها بالناس ..

وتعلن احدى المنظمات تبعتها عن هذه التفجيرات وتنذر بالمزيد من التصعيد اذا لم يوضع حد للتلاعب بالدولار !! وتتردد في الصحف التي تنشر التهديد والوعيد، والانذار بالمزيد في معرض الحملة على الدولة عبارة «مافيا» الدولارات ! وفي اليوم ذاته تسرق دار العجزة! ودوى قبل يوم انفجار هائل امام مسجد الامام علي في طرابلس، وكان مكتظا بالمصلين فأودى بالعشرات وجرح المئات وقيل إن ستين كيلوغراما من ت. ن. ت. قد فجرت من سيارة قبالة المسجد!

وامتلأت الصحف بحملات التحريض والتثوير، وبيانات التنديد والتهديد .. وقد عددت المنظمات والجماعات التي احترفت اذاعة البيانات، لكل المناسبات فأربت على الثلاثين، وقد يتعبك احصاء النواب والساسة والمتزعمين الذين يطالعونك صبح كل يوم ببياناتهم وتصريحاتهم .. وكأن الشعار الدارج او المثل السائر: «أنا اصرح فأنا اذن موجود».

حملة خطباء المساجد

ودرجت معظم الصحف على نشر ما يقول خطباء المساجد يوم الجمعة فخطر على بالي ان اتتبعها، وان استبين الاتجاهات من الخطابات، وعلى ان من مشايخنا من يتقون الله في وطنهم المحطم فيدعون الى نبذ الاحقاد وينهون عن منكر الخلافات. فقد قال خطيب في حملته على النظام الاقتصادي الحر: انه نظام الفوضى والاستغلال والنهب والسمسرة «والذين عاشوا في ظل هذا النظام وبدلوا ليراتهم بالدولار فان الغد لن يرحمهم ... وسيرون كيف يتهاوى هذا النظام الانفلاشي الفوضوي ...» وصاح خطيب في مسجد آخر: «فلنغير اسم الدولة ولنسمها عصابة السرقة .. والمسؤولون عن الجيش والسلطة والاحزاب والميليشيات هم حماة دولة السرقة .. وهم الذين تاجروا بالشعب ونهبوا باسمه ...» ولا تنجو القوات الدولية في الجنوب من حملة إمام مسجد الرضا «فهي تلبس خوذات بيضاء ولكن اعمالها سوداء .. انها شرطي لحماية اسرائيل» .. ودعا خطيب مسجد الحوري في جامعة بيروت العربية الى محاسبة راس النظام المسؤول المباشر عن هذه الأزمات .. وأما خطيب مسجد حمزة بطرابلس فقد حمل على استيزار المسلمين ودخولهم حكومة الوحدة الوطنية واعتبرهم شهداء زور ودعا الى اسقاط ما سماها الشرعية المزيفة .. واشهد ان الرئيس أمين الجميل لم يفقد أعصابه، ولم يضق صدره بهذه الحملات.

وفي اليوم التالي أشرقت الشمس، والنهار أضحيان فانطلقت والاسرة الى جبيل لقضاء سويعات على شاطيء البحر، وفي مطعم اختص بالاسماك .. وأدت كثافة سير السيارات المنطلقة .. الى قضاء ساعتين حتى بلغنا المطعم المكتظ بالرواد، ولم نكد نجد مكانا، ولم ينقطع المذياع عن بث الاغاني والفصول المرقصات.

وعدنا مساء، وكنا في الغدو، وفي المكث والرواح، شأننا شأن كل لبناني، لا تبرح آذاننا تتسمع المذياع الصغير (الترانسستور) يبث انباء البلد، وهناك خمس محطات اذاعية لخمس منظمات، عدا الرسمية، اذا افلت من قناة وقعت في أخرى ! وعلى كثرة ما يصسخ الأذان وما يغص به الصدر من الاخبار والتعليقات المتشنجة، فانك واجد عوضا منها او عزاء عنها انباء مقاومة للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، باسلة ضارية عبقرية، منها ما تدعى انتحارية لا تستطيع القوات الاسرائيلية اللجبة ان تتقيها أو أن تنجو منها مهما اوتيت من القدرة على الحذر او الاستعداد لصدها، وقد سمعنا اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي يقول: «اذا قضينا على ارهاب منظمة التحرير فلكي نجد محله الارهاب الشيعي، وسيكون لدينا الكثير الذي يذهلنا من نتائج هذه الحرب». وهنا اقول استطرادا: إن هذه المقاومة في الجنوب امتداد لتلك المقاومة الفلسطينية الهائلة للغزوة الاسرائيلية في الجنوب وخلدة وحصار بيروت، واذا كانت اسرائيل قد اعترفت بأن قتلاها منذ الغزو ستمئة وعشرون وان جرحاها أربوا على ثلاثة آلاف فان ستمئة هالك كانوا ضحايا المقاومة الفلسطينية، فلا يجوز لبطولات الجنوب ان تفسح لأحد مجال اغتمازها والتصغير من شأنها.

وروج الاعلام الصهيوني الزعم بأن بقاء القوات الاسرائيلية يقي البلاد المجازر، وانذر اسحق رابين نفسه بوقوع المجازر في جنوب لبنان «وان اسرائيل لن تكون مسؤولة عن المذابح بعد انسحابها» وقال ويا لوقاحته: «وسيؤدي انسحاب الجيش الاسرائيلي حتما إلى نهاية المسيحيين !!» وقد تناسى ان الاحتلال الاسرائيلي الشوف وكيفية الانسحاب هو هو سبب الفتن الدامية فيه !

وقد احس كل وطني من قادة الجنوب في هذا المزعم إهانة لهم فتواصوا، على اختلاف مذاهبهم، بنبذ الطائفية ورص الصف الوطني وتوارى عن الساحة اولئك الذين كانوا يدعون الى مصادقة اسرائيل، او يستنصرونها على المسلمين، ورأينا المطران ابراهيم الحلو الماروني يضع يده بيد مفتي صيدا ونائبها متضامنا في شجب الاحتلال وتوحيد الكلمة.

الجلاء عن صيدا

وكان من حظي ان تجلو القوات الاسرائيلية عن صيدا وان يحل الجيش اللبناني محلها وأنا في لبنان، وقد وجه قائده العماد ميشيل عون اليه ساعة انطلاقه نحو الجنوب امرا يقول فيه: «إن تحرير الارض لا يكفي لتحرير الوطن ذلك ان الوطن يبقى محتلا نفسيا ان لم نعمل على هدم تلك العوائق الوهمية التي زرعها العدو بقصد بث الفرقة لتسهل له السيادة، وبهذا تفتح لكم القلوب في كل ارجاء الوطن وتصبحون معبرا لكل الشعب اللبناني الى الوحدة والنصر ..»

نعم لقد شاهدت الفرحة العارمة بالجلاء عن صيدا، ورسوخ اليقين بأن المقاومة هي التي اجلت الغزاة عن صيدا، وأنها هي وحدها التي ستجليهم عن الجنوب كله مهما غلت التضحيات. وقد فوتت صيدا على العدو الاسرائيلي كل مخططات الفتنة، وبدت أحمس ما تكون وطنية، وأوحد ما تكون كلمة، وتنادى زعماء السنة والشيعة الى اجتماع قرروا فيه: «ان مهمة صيدا متابعة مسيرة التحرير حتى جلاء آخر اسرائيلي عن الارض المحتلة، وأن ثمار المقاومة لا تقتصر على تحرير الأرض وأنها تتعدى ذلك إلى مهمة التوحيد، وهذا ما حققته حين فوتت على العدو الاسرائيلي في صيدا وجوارها مخططات الفتنة، وهذا انتصار آخر نحرص على استمراره وصونه وتطويره ليشمل كل الاراضي اللبنانية».

والواقع ان المقاومة قد استمرت باشد ما تكون مقاومة، وتوالت عمليات انفجارية «انتحارية» اربكت العدو. فارتكب جيشه من الوحشية ما يفوق الوصف تقتيلا للمواطنين وتدميرا للمنازل والمؤسسات، ولعل هذا وليد خوف العدو ان يكون لهذا الانسحاب بفضل المقاومة آثاره على المقاومة في فلسطين المحتلة !

●●●

وعدت من بيروت الى عمان، وقد تركت كل من في بيروت في هم من ارتفاع الدولار وسقوط الليرة اللبنانية وما نجم عن ذلك من غلاء ينذر بخطر اجتماعي رهيب، والمصيبة ان الحكومة ـ حكومة الوحدة الوطنية ـ التي تألفت على اساس الغاء الطائفية واصلاح الادارة ويفترض ان تلجم هي سعر الدولار وان تنقذ الاقتصاد، وان تتدارك المخاطر الناجمة عن تدهور الليرة والغلاء، هي هي نفسها تحتاج الى انقاذ !! الى رأب صدعها .. الى انعقادها .. الى كف بعض اعضائها عن البيانات المتشنجة التي تؤدي الى مزيد من القلق والذعر وتدهور الاقتصاد .. وما لم يلتئم اعضاء «حكومة الوحدة» ويعملوا متضامنين على انقاذ وطنهم فان لبنان الواحد المستقل صائر الى الزوال ..

لقد تعمقت الاحقاد بين الطوائف، وتوقدت في الصدور الضغائن ..

ولبنان بين ان يتمزع نهائيا، وبين ان يقوم فيه حكم حازم متضامن يقوى على وقف القتال، وحظر الحملات الاعلامية الفاجرة، وحل المنظمات المسلحة وتوحيد الجيش الصالح المنضبط، وفتح جميع المعابر، والكف عن اغتصاب سلطات الدولة، واشاعة العدل في ظل أمن شامل موحد .. وهذا ما ارجوه، ولا ايأس من تحقيقه وتتبدى في الافق ارهاصات له.

ظاهرة الخوف الاسرائيلية في الحرب اللبنانية !

بقلم: عرفات حجازي

شعرت لاول مرة ان المشاعر الانسانية بدأت تتحرك في اعماق الرأي العام العالمي، بعد ان قامت قوات الجيش الاسرائيلي «الباسل الذي لا يقهر» بقتل الاطفال والنساء في جنوب لبنان بعد حادثة «المطلة» البطولية التي قام بها احد مقاتلي المقاومة اللبنانية الوطنية.

وقد تجلت حقيقة المشاعر الانسانية في الرأي العام العالمي عندما اخذت مذيعة التلفزيون البريطاني تستجوب السفير الاسرائيلي في لندن، وكان الحديث او الاستجواب الذي دار بين المذيعة البريطانية والسفير الاسرائيلي هو الاول من نوعه والذي كان يخلو لاول مرة من التحيز الفاضح لاسرائيل، ومن محاولات التغطية على جرائمها!!

قالت المذيعة وهي تستجوب السفير: اريد ان اسمع رأيك الشخصي فيما قامت به قواتكم من قتل اربعين طفلا وامرأة في جنوب لبنان.. وتلعثم السفير الاسرائيلي وهو يقول: ان الجيش لم يقتل الاطفال والنساء، إنه قام بالثأر لقتل الضباط والجنود الذين قتلوهم في «المطله» اثناء انسحابهم من لبنان..

ـ وعادت المذيعة تشدد على حروف كلماتها بغيظ واضح وهي تقول: انني لم أسأل عن الثأر من المقاتلين.. اني اتحدث عن الاطفال والنساء الذين عرض التلفزيون صور جثثهم البريئة بعد ان لقيت مصرعها برصاص وقذائف الجيش الاسرائيلي..

ولأول مرة يقف مسؤول اسرائيلي امام كاميرات التلفزيون برهبة وخشية وحذر وقلق وهو يقول: ان جنودنا قتلوا من الخلف، فقامت قواتنا بقتل المجرمين، وكان لا بد من وقوع بعض الضحايا من المدنيين؟!

ولكن المذيعة البريطانية التي كان يبدو ان مشاعر الانسانية قد استيقظت في اعماقها، لم تترك للسفير ان يعطي اجابة كاذبة مضللة فقالت له وكل علامات الصرامة ترتسم على وجهها: ولكن الم تلاحظ، كما لاحظ كل العالم، بانه لم يكن بين القتلى والضحايا اي مقاتل لبناني او فلسطيني، وان جميع المغدورين كانوا فقط من الاطفال والنساء!!

هذا الحديث الثائر، والحوار الساخن الجارح، وقع لاول مرة في القناة الثانية للتلفزيون البريطاني، صبيحة اليوم التالي لقيام القوات الاسرائيلية بعمليتها الانتقامية الهمجية، بعد ان قامت المقاومة الوطنية اللبنانية بعملية الثأر لضحايا مسجد بيروت، فقامت بقتل وجرح اكثر من خمسة وعشرين ضابطا وجنديا اسرائيليا، لم يكن بينهم طفل او سيدة.

والمذيعة البريطانية التي استجوبت السفير الاسرائيلي لم تنتقل الى مكتبه او منزله لاجراء اللقاء معه، بل «استدعته» الى استديو الاخبار في ساعات الصباح الباكر، حيث اجرت معه الحديث الذي جرى نقله مباشرة على الهواء!!

والذين تابعوا اللقاء التلفزيوني مع السفير الاسرائيلي ادركوا شدة الحرج الذي كان يعانيه السفير، بعد ان تلطخت سمعة قواته امام الرأي العام، بالنذالة والجبن والعار..

فالمقارنة كانت واضحة لكشف حقيقة القوات الاسرائيلية امام الرأي العام، وخاصة في بريطانيا واوربا والولايات المتحدة، بعد ان كانت اجهزة الاعلام تمنح لجرائم اسرائيل التغطية، حتى لا تخدش الصورة البراقة لبطولات الجيش «الذي لا يقهر»!

والمقارنة كانت طبعا بين عملية «المطله» البطولية، والعملية الاسرائيلية الجبانة.. بين مقاتل لبناني واحد اقتحم بسيارته رتلا من الدبابات والمصفحات والاليات العسكرية الاسرائيلية، وقام بتفجيرها بكل بطولة، وبين القوات الاسرائيلية بكل اسلحتها وعتادها، عندما اقتحمت قرية صغيرة مسالمة واخذت تطلق النيران على الاطفال والنساء بدون تمييز وبدون رحمة وانسانية، حتى تخفف من لواعج واحزان ذوي الضباط والجنود الذين لقوا مصرعهم في «المطله»..

والذين يتابعون حقيقة المجتمع الاسرائيلي، المدني والعسكري يدركون ان حادثة «المطله» ورد الفعل عليها، هي اوضح صورة عن الواقع الاسرائيلي الغارق في الخوف والقلق، والذي يداري هذا الخوف والقلق بالجريمة والعدوان..

والذين يتعاملون مباشرة، او تتاح لهم فرصة الاتصال المباشر مع اي ضابط او جندي او مستوطن اسرائيلي، يقفون على حقيقة الجبن الذي يخترق اعماق كل منهم، هذا الجبن الذي يعالجونه بارتداء القمصان الواقية من الرصاص، والاحتماء بين جدران الصفيح السميك في الناقلات والدبابات..

ولعل الجيش الاسرائيلي ينفرد عن جيوش العالم اجمعها بتوزيع القمصان الواقية من الرصاص على كافة القوات بدون استثناء، كما يتفرد هذا الجيش بان اكبر نسبة منه تنخرط في سلاح الدبابات والمصفحات والناقلات، حتى ان قوات المشاة تكاد تكون معدومة فيه.

وعندما نعود بالذاكرة الى معركة الكرامة في اغوار الاردن عام ١٩٦٨، نجد ان الجندي الاسرائيلي هو الوحيد في العالم الذي يربطونه بالقلائد والجنازير الحديدية في داخل دبابته او مصفحته او مجنزرته، حتى لا يفلت منها او يحاول الهرب..

واذا عدنا كذلك الى مظاهرات اطفال القدس والخليل ونابلس واريحا ورام الله، وكيف كانت القوات «التي لا تقهر» تهرول مهزومة امام «حجارة» الاطفال، ثم تعود بقنابلها واسلحتها لمواجهة الاطفال، وحجارة الاطفال، ندرك ايضا اهوال الرعب الذي تجذر في اعماق ضباطهم وجنودهم..

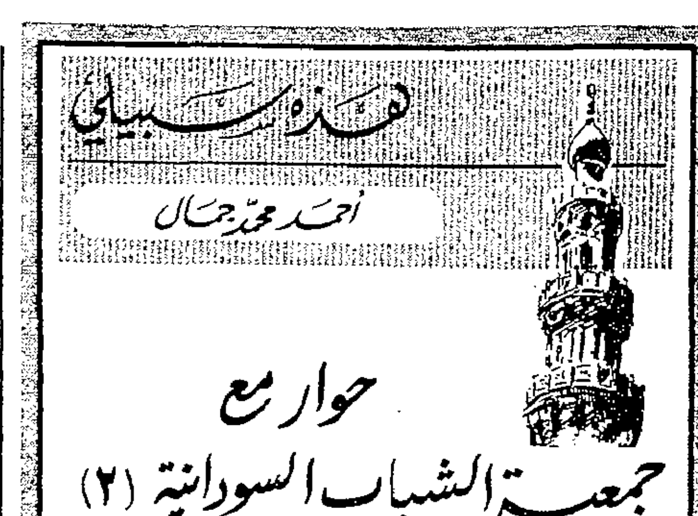
اما كيف ينتصرون في معاركهم، وكيف يهزمون القوات العربية، فان عملية المطله، والوف العمليات من قبل في الضفة والقطاع وارجاء لبنان، تؤكد ان الذي كان ينتصر، لم يكن الجندي الاسرائيلي، بل كانت الاسلحة المتطورة الحديثة التي كان يتمترس خلفها، ويحتمي وراءها..

ولا شك ان القوات العربية، والمقاتلين العرب، لو اعطوا انفسهم «هدنة» للتخلي عن خلافاتهم، وقاموا بدراسة حقيقية واقعية لشخصية «المجتمع الاسرائيلي» لاستطاعوا الوقوف على نقاط الضعف في هذا المجتمع الذي تربى دينيا وعقائديا ومصلحيا على حب الحياة، وعلى الخوف من الموت، ولاستطاعوا ان يتفقوا على ضرب هذا العدو في مواجعه، في تهديد حياته، وتهديد استقراره، وتهديد احلامه، لاننا لو قمنا بدراسة دقيقة لجميع الديانات السماوية لوجدنا انها جميعا تتحدث عن الحياة والموت، ماعدا «توراة» اليهود، فانها لا تتحدث الا عن الحياة!

ومن اجل الحياة التي يؤمنون بانها دعوتهم في التوراة قاموا بمذابح دير ياسين وقبية وصبرا وشاتيلا.. ومن اجل الحياة قاموا بقتل اطفال سيناء والجولان والضفة والقطاع وجنوب لبنان. ومن اجل الحياة، هم على استعداد لقتل كل نفس، وهدم كل بيت، وارتكاب كل الجرائم والمعصيات ..

ونعود مرة اخرى لنقول لرجال المقاومة الفلسطينية واللبنانية ان عملية واحدة كل اسبوع على غرار عملية المطلة، وعملية باص رفح، وعملية شارع بن يهودا في القدس، كفيلة ان تعيد هؤلاء المجرمين الى صوابهم، لانهم ساعتئذ فقط، يدركون ان الحياة التي يسعون اليها بكل الوسائل، لن يستطيعوا بلوغها على دماء اطفالنا ونسائنا، ولا على هدم مساجدنا وبيوتنا، ولا على اعتقال وطرد وتشريد شبابنا وعائلاتنا..

ولو استطعنا ان نطرح قضية «الحياة» على تفكير كل يهودي، لتنادوا هم، قبل ان نتنادى نحن، الى الانسحاب من كل شبر من ارض عربية محتلة، تماما كما هم يتنادون اليوم للحفاظ على حياتهم، بالهروب من لبنان حفظا على رقابهم، وعلى حياتهم !!



حوار مع جمعية الشباب السودانية (٢)

أما قول المبطلين : إن المجتمع الاسلامي الأول كان يسوده الاختلاط بين الرجال والنساء .. حيث كانوا يجتمعون للصلاة بالمساجد، ويخرجون للجهاد في سبيل الله، فهو قول ظاهره الحق وباطنه الباطل والزور .

ذلك أن النساء ـ في القرون الأولى للاسلام ، وبخاصة في العهد النبوي ـ كن يصلين جماعة مع الرجال في المساجد، ولكن في صفوف متأخرة منعزلة عن الرجال، ولذلك جاء التوجيه النبوي « خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » . وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يأمرهن أن يخرجن الى المساجد « تفلات » ، أي غير متطيبات ، لئلا يجذبن أنوف الرجال وعيونهم إليهن، وكن يخرجن الى المسجد ويعدن منه محتجبات .. كأن رؤوسهن الغربان .

وكذلك كن يخرجن للجهاد ، منعزلات عن الرجال ومحتجبات، ومختصات بأعمال إسعاف المرضى والجرحى وتطبيبهم ، وإعداد الطعام للمجاهدين . ولا شك أن معهن محارمهن من ازواج وآباء وإخوة .. فهم يساعدونهن في تناول ما يقدمنه من خدمات للرجال الأجانب عنهن .

فهل الاختلاط اليوم في المدارس أو الجامعات ومكاتب العمل يجري على هذا النحو المحتشم ؟ أم هو اختلاط كاختلاط الزوج بزوجته رفقة وجوارا وحديثا وغزلا وغراما وتزاورا واختلاء .

والاسلام لا يمنع ـ كما قلنا مرارا ـ من أن تتعلم المرأة وأن تعمل ولكن بشرط عدم الاختلاط مع الرجال .. وهذا ما يجري ـ بحمد الله ـ في المملكة العربية السعودية ، حيث الانفصال الكامل بين الجنسين في مجال التعليم والعمل .

● وإذن فقد أعطينا المرأة حقها في التعليم وفي العمل في حدود الشريعة الاسلامية ، وفي نطاق مصلحتها ومصلحة المجتمع، حيث امتنع الفساد الذي ينجم عن الاختلاط المطلق .. كما هو واقع في المجتمعات الأخرى .

● كما استفدنا ـ في الوقت نفسه ـ بتعليم المرأة وعملها في القطاع النسوي .. كالمدارس والجامعات والمستشفيات وغيرها .

●●●

أما سؤال الأخ محمد شريف بشير عن الضوابط الشرعية للعلاقة بين الرجال والنساء .. فقد أسلفنا الاشارة الى شيء من ذلك في الاجابة على سؤاله الأول .. فالضابط الأول هو الزواج، وما يتأدى عنه من محارم للزوجة، وقرابات أخرى بسبب الرضاعة .. اما إذا اضطرت المرأة للحضور أو الوجود في مواقف معينة، كالدراسة المختلطة او المستشفيات أو الشوارع والطرقات والمتاجر ـ فالواجب عليها : أن تحتجب الحجاب الشرعي وأن تجتنب الحديث غير الضروري مع الرجال .. كما يجب على الرجل أن يقف من المرأة الأجنبية إذا اضطر للالتقاء معها موقف الأخ الذي يغار على أخته وزوجته، وأن تغض بصره ، كما تغض هي بصرها ..

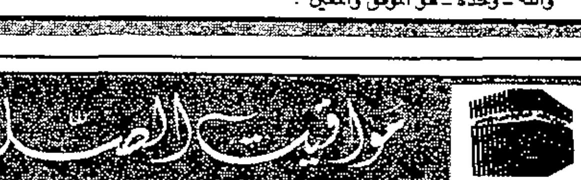
وفي مجال الدعوة الاسلامية يجب أن يكون عمل المرأة مع أخواتها النساء كما يكون عمل الرجل مع إخوانه الرجال، فالنساء محتاجات إلى الدعوة الاسلامية احتياج الرجال انفسهم، بل ربما هن أكثر احتياجا لانشغالهن بشؤون البيت والأسرة والأولاد .

●●●

أما سؤال الأخ محمد شريف .. عن الموسيقى والغناء والرقص، فان موقف الاسلام من هذه الملاهي هو موقف التحريم والمنع لكل ما يلهي المسلم عن نفسه وأهله وعمله وعبادته ، ويثير غريزته الجنسية، ويقلل حياءه ويضعف إباءه . ان الاسلام يريد المسلم جادا عاملا ، ذاكرا لله في كل أحيانه مهتما بأمور إخوانه المسلمين .. من أقارب وجيرة ومواطنين. مع ملاحظة ان الاسلام لا يمنع المسلم من أن يروح عن نفسه كما جاء في التوجيه المأثور : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فان القلوب اذا كلت عميت » .. ولكن الترويح البريء باللهو البريء .

وربما يقرأ الأخ الفاضل في كلمات تاليات مزيدا من الحديث عن حجاب المرأة المسلمة، وعدم اختلاطها بالرجل الأجنبي، وتجارب الأمم غير الاسلامية في هذا المجال ـ باذن الله وعونه .

والله ـ وحده ـ هو الموفق والمعين .



الخميس ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٢١ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٦	٦,٢٤	١٢,٢٨	٣,٥٣	٦,٣٣	٨,٠٣
المدينة المنورة	٥,٠٥	٦,٢٥	١٢,٢٩	٣,٥٥	٦,٣٤	٨,٠٤
القدس الشريف	٤,٢٠	٥,٤١	١١,٤٨	٣,١٦	٥,٥٤	٧,٠٩
الرياض	٤,٣٦	٥,٥٦	١٢,٠٠	٣,٢٧	٦,٠٥	٧,٣٥
القاهرة	٤,٣٢	٥,٥٩	١٢,٠٢	٣,٣٠	٦,٠٧	٧,٢٤
الخرطوم	٤,٣٤	٦,٠٤	١١,٥٧	٣,١٧	٦,٠٣	٧,٠٩
الرباط	٦,٠١	٧,٢٤	١,٤٠	٥,٠٢	٧,٤٦	٩,٠٨
تونس	٤,٥٥	٦,٢١	١٢,٣٣	٣,٥٤	٦,٣٤	٧,٥٩
أبوظبي	٥,٠٨	٦,٢٨	١٢,٣٩	٤,٠٤	٦,٣٧	٨,٠٧
المنامة	٤,١٨	٥,٤٢	١١,٤٦	٣,١٢	٥,٤٩	٧,١٩
بغداد	٤,٣٧	٦,٠٧	١٢,١٧	٣,٤٨	٦,١٨	٧,٣٨
اسطمبول	٤,٣٣	٦,٠٥	١٢,١٣	٣,٣٩	٦,١٩	٧,٤٥
نيقوسيا	٤,٢٣	٥,٤٧	١١,٥٥	٣,٢٣	٦,٠١	٧,٢٠
اثينا	٤,٥٩	٦,٢٦	١٢,٣٤	٤,٠١	٦,٤٠	٨,٠٢
لندن	٤,٢١	٥,٥٩	١٢,٠٩	٣,٢٨	٦,١٧	٧,٤٩
مانشستر	٤,٣٠	٦,٠٧	١٢,١٨	٣,٣٤	٦,٢٦	٧,٥٨
باريس	٥,١٢	٦,٥٠	١٢,٥٩	٤,٢٠	٧,٠٧	٨,٣٩
روما	٤,٣٨	٦,١٠	١٢,١٩	٣,٤٤	٦,٢٥	٧,٥٣
بروكسل	٥,٠٤	٦,٤٢	١٢,٥١	٤,١١	٦,٥٩	٨,٣١
امستردام	٥,٠١	٦,٣٩	١٢,٤٩	٤,٠٧	٦,٥٧	٨,٢٩
مدريد	٥,٤٥	٧,١٥	١,٢٣	٤,٥٠	٧,٣٠	٨,٥٥
جنيف	٤,٥٧	٦,٣٥	١٢,٤٤	٤,٠٧	٦,٥١	٨,٢٣
زيوريخ	٤,٢٤	٦,٠٢	١٢,١١	٣,٣٤	٦,١٩	٧,٥١
فيينا	٤,١٦	٥,٥٤	١٢,٠٣	٣,٢٥	٦,١١	٧,٤٣
برلين	٤,٢٧	٦,٠٥	١٢,١٥	٣,٣٣	٦,٢٣	٧,٥٥
فرانكفورت	٤,٤٦	٦,٢٤	١٢,٣٤	٣,٥٤	٦,٤٢	٨,١٤
ميونيخ	٤,٣٥	٦,١٣	١٢,٢٢	٣,٤٤	٦,٣٠	٨,٠٢
ستوكهولم	٤,٠٧	٥,٤٥	١١,٥٦	٣,٠٥	٦,٠٦	٧,٣٨
كوبنهاجن	٤,٣٠	٦,٠٨	١٢,١٨	٣,٣٢	٦,٢٧	٧,٥٩
نيويورك	٤,٢٥	٥,٥٦	١٢,٠٥	٣,٣١	٦,١١	٧,٣٧
واشنطن	٤,٤٠	٦,٠٩	١٢,١٧	٣,٤٤	٦,٢٣	٧,٤٦
شيكاجو	٤,١٨	٥,٥١	١١,٥٩	٣,٢٥	٦,٠٦	٧,٣٣
لوس انجيليس	٤,٣١	٥,٥٤	١٢,٠٢	٣,٢٩	٦,٠٧	٧,٢٥
هيوستن	٥,٠٤	٦,٢٣	١٢,٣٠	٣,٥٨	٦,٣٥	٧,٥٠
دنفر	٤,٤٧	٦,٠٢	١٢,٠٧	٣,٣٣	٦,١٢	٧,٢٧
مونتريال	٤,٢٧	٦,٠٦	١٢,١٤	٣,٣٨	٦,٢١	٧,٥٤

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

من بغداد الى كراتشي

الحلقة (١٥٢)

فارقت الموصل :

سقى ربي الموصل الفيحاء من بلد
جوداً من المزن يحكي جود أهليها
أأندب العيش فيها ، أم أنوح على
أيامها ، أم أعزي في لياليها
أرض يحن إليها من يفارقها
ويحمد العيش فيها من يدانيها

وعدنا الى بغداد . ولكن هل بغداد التي عدت اليها هي بغداد التي كنت أعلم في مدارسها ؟ وهل بغداد اليوم هي بغداد الأمس التي أتكلم الآن عنها ؟ ألا تتبدل المدن كما يتبدل الناس ؟ ألا يعمل فيها الزمان مثل عمله في الانسان والحيوان ؟

على أن الزمان لا ينفع ولا يضر ، إنه وعاء للحوادث ، إناء للصلاح وللفساد ، « وكل اناء بالذي فيه ينضح » .

فإذا وجدتم زمانا فاسدا فلا تعيبوه، فالعيب ليس منه :

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

وإذا كان من الناس من يذكر ومن ينسى ، ومن يفي ومن لا يعرف الوفاء ، فإن ذلك يفيض على الزمان وعلى المكان .

زيارة للمدارس

لما رجعت الى بغداد سنة ١٩٥٤ ذهبت أزور المدارس التي كنت أدرس فيها قبل ١٧ سنة : الثانوية المركزية ، والمدرسة الغربية ، ومدرسة الأعظمية (كلية الشريعة) التي عشت فيها ليالي ونهاراتي ، ورأتني في يقظتي وفي هجعتي، وكانت يوما مستقري من دنياي .

أفتدرون ماذا وجدت في هذه المدارس التي ذهبت أزورها ؟ جئت المدرسة الغربية ، التي أعرفها وتعرفني ، يعرفني كل من كان يعلم فيها معي من إخواني ، وكل من كان يتعلم فيها من أبنائي ، وتعرفني غرفها وأبهاؤها ، وممراتها وأبوابها ، وأركانها وجدرانها. تركت فيها بقايا مني، من أيامي ، من أماني وأحلامي ، فلما بلغت بابها أصبت بصدمة اهتز لها جسدي : صاح بي البواب : ممنوع يا افندي .

فلما رآني ماضيا قدما لا اقف عليه ، ولا التفت اليه، وثب يعترضني ويقول: قلت لك ممنوع، فماذا تريد يا افندي ؟ قلت اريد ان اقابل المدير .

فتردد ثم قال لي مستسلما: تفضل . ودخلت على مدير المدرسة، فاذا كهل يدل سمته على فضل وعلى صلاح، فانتسبت له، كما كانوا يقولون قديما، أو عرفته بنفسي ، كما يقال الآن ، فرحب بي وأراد أن يكرمني، فدعا بأساتذة الأدب العربي ليلقوني ، فدخل رجلان سلما وسلمت، ثم دخلت صبية حسناء، سافرة حاسرة ، قصيرة الكم واسعة الجيد يبدو منها الساعد والنحر ، ويبدو منها أعلى الصدر، تهدل خصلة من شعرها على جانب جبينها، فكلما تكلمت اهتزت فسقطت على عينيها فازاحتها بيديها ، قصيرة الثوب، ما أنعمت النظر إلى ساقها لأعرف هل تلبس جوارب أم هي كاشفة الساق ؟

مدرسة اللغة العربية

دخلت غير محتشمة ولا مستحيية، كأنها رجل يدخل على رجال، أو كأنها حسبتنا نساء تتكشف أمامهن كما تتكشف أمام النساء. وما طالت حيرتي في أمرها ودهشتي منها حتى سمعت المدير يقدمها الي يقول : أعرفك بفلانة (نسيت اسمها) مدرسة الأدب العربي، ومدت يدها لتصافحني فتأخرت لحظة ثم قبضت يدي، وقلت كلمة اعتذار ما أعجبتها .

وأسرعت لأتخلص من هذا الموقف فسألت المدير :

هل تدرس الآنسة هنا في مدرسة كل طلابها شباب ؟

فابتدرت هي الجواب ، وقالت للمدير بجراة عجيبة:

يظهر أن الأستاذ لم يعجبه أن أدرس هنا .

قلت للمدير : اسمح لي أسألك هل الآنسة مسلمة ؟ قالت وقد انقلبت كالنمرة المتوحشة : وما دخل الاسلام في الأمر ؟ قلت: يا آنسة ، أنا لم أخاطبك ، وإنما خاطبت المدير ، فإن كنت مسلمة فالاسلام يدخل حياة المسلم كلها، يكون معه إن كان وحده، أو كان مع أهله، أو كان في سوقه ، أو كان في مدرسته ، يبين له حكم كل عمل من اعماله، لأنه ليس في الاسلام عمل يعمله المسلم إلا وله حكم في الشرع .

ورأيت أن الكلام معها لا يفيد ، فقمت فسلمت على المدير وانصرفت ، ودمي كله يغلي في عروقي ، وغضبي يضرب قحف رأسي. وذهبت فسألت من لقيت من الشبان في دار « الأخوة الاسلامية » فإذا هي سنة سيئة جديدة: ان يذهب مدرسون شبان الى مدارس البنات، ومدرسات شابات الى مدارس البنين، في أخطر مرحلة من العمر، مرحلة الدراسة المتوسطة، التي يكون فيها التلاميذ في بداية العهد بالبلوغ ، نار الرغبة مشتعلة بين جوانحهم ، وكوابح العقل والتجربة ضعيفة في نفوسهم، أما الدين فقد كان من أثر المستعمرين في اكثر بلاد المسلمين انهم اضعفوه في نفوس الناشئين .

وروى لي هؤلاء الشباب حوادث مما يقع في المدارس التي تدرس فيها فتيات. حوادث مخيفة أخشى على أعصاب القراء من الشباب أن أذكرها، أو أن أشير اليها، فأكون من الذين يريدون الفساد في الأرض .

نار وبنزين هل يكون من اجتماعهما نبع في ظل حوله ورد وياسمين ؟

مقالة لاهبة

وذهبت فنشرت مقالة مشتعلة ، لم اكتبها بقلم مقطوف من أغصان الجنة، بل بحطبة من جهنم ، فتلهب كلماتها التهابا ، فتلتهب نفوس أهل الايمان وأهل الشرف ، ومن في نفسه بقية من سلائق العروبة وخلائق الاسلام .

تردد صداها بين جوانب البلد تردد صدى صوت المدافع. أرضت ناسا أبلغ الرضى، وأغضبت آخرين أعنف الغضب. حملت على الذين جاؤوا بهذه البنت فالقوها بين الشباب. حمامة بيضاء بين صقور قد أشرعت هذه الصقور مناقيرها وأعدت مخالبها. على انها لا تخلو هي من اللوم ، فما الذي ادخلها هذا المدخل ؟ وإن هي أرادته فما الذي عقد السنة أهلها فلم ينصحوها ؟ وكف ايديهم عنها فلم يمنعوها ؟ وإن هي اضطرت (وما ثم اضطرار) فما لها وما لهم تختار هذا الثوب القصير، وهذا الزي المثير ، وهم يقرونها على ما اختارت ؟

على انني لا اتهم شباب العراق ولا بناته. انهم جميعا أولادي أو إخوتي، ولا شباب الشام ومصر، ولا اتهم أحدا بضعف الخلق، ولا بامتهان العفاف .

هل اتهم المنحدر ان سيرت فيه سيارتي بلا كوابح فانهارت السيارة ؟ هل أتهم النار إن أدنيت يدي منها بلا حجاب ؟ الطريق إنما شق لتسلكه السيارات، ولكن مع قوة الكابح (الفرامل) ويقظة السائق. والنار إنما خلقت ليستفيد منها الانسان ، فيطبخ عليها ويتدفأ بها. وكابح السيارة هنا إنما هو الزواج ، والانتفاع بنار الشهوة إنما يكون بانشاء الأسرة واستيلاد الولد .

ما قال الله لنا كونوا رهبانا نعطل هذه الطاقة، واحبسوا السيل المندفع من فم الوادي. فمن أراد حبس السيل بعدما سال يذهب به السيل، ولكن أعدوا له مجرى ليجري فيه، أو فاستفيدوا من طاقته يدر لكم معملا، أو يسير لكم قطارا. هذه الشهوة طاقة إن أهدرناها خسرناها، وإن وضعناها في حدودها التي حددها الله لها انتفعنا منها. إن كان المصنع ينتج لنا ثيابا وأواني وسيارات، فإن هذه الطاقة هي التي جعلها الله منتجة للناس الذين يصنعون الثياب والأدوات والسيارات، فلا تهدروها ولا تضيعوها .

ان المدارس انما عرفت لتزيد الناس علما ، لتقوم منهم الخلق ، لتبعدهم عن طريق الرذيلة، وهذا الاختلاط يسوقهم الى هذا الطريق سوقا. لقد كانت مقالة طويلة وكان مما قلت فيها :

ان من المترفين الأغنياء قوما يراجعون الأطباء، يشكون اليهم بعض ما يجدون من الأبناء ، يقولون إنهم إن حضر الغداء أو العشاء أعرضوا عنه، ولم يقبلوا عليه ، فهم يطلبون لهم دواء ، يفتح نفوسهم إليه ، ويزيد اقبالهم عليه .

ولا يخبرون الطبيب أن السبب فيما يشكونه أن الولد أكل قبل الطعام بنصف ساعة حبة شوكولاتة، وقبلها تفاحة ، وقبل ذلك شرب شرابا حلوا، اي أنه أكل ما لا يغذيه ولا يكفيه، ولكنه شغل معدته ، واضعف شهيته .

والله قد جعل الجوع الذي تحسون به ، دافعا الى الطعام الذي تحتاجون اليه، كما جعل الشهوة وهي جوع آخر، دافعا الى الزواج فمن الشاب الذي يأخذ من هذه نظرة بشهوة، ومن هذه بلمسة أو قبلة، لم يتحقق له ذلك المراد من الزواج ، ولم يبق عنده قوة تدفعه اليه ليقبل عليه .

●●●

فئات من الناس

كان هذا الذي رأيته، وهذا الذي كتبته ونشرته قبل ثلاثين سنة. لم أكن أتصور أنه سيأتي علي يوم أرى فيه مدارس البنات في بعض بلاد المسلمين تكشف عن اجسادهن بحجة الرياضة، وتعلمهن الاختلاط باسم الفن، وتخرجهن من بيوتهن للفتوة أوللتدريب العسكري، وسيأتي إن أذن الله ومد في الأجل وصف ما رأينا من ذلك في الشام أيام الوحدة مع مصر، لقد رأينا شيئا عجبا، تشيب له نواصي الأطفال .

لقد كانت العراق لما تركتها بعد أن كنت مدرسا فيها كما كانت اكثر البلاد العربية، مثلها كمثل غدير كبير، كان عذبا صافيا فتعكر ماؤه ، وخالطه الكدر، فلم يعد سائغا شرابه، فلما عدت بعد سبع عشرة سنة وجدت قوما قد أقاموا مصفاة الى جنب الغدير اخرجت ماء صافيا أبلغ الصفاء، عذبا غاية العذوبة ، فوضعوه في بركة صغيرة ، وما خرج منه من أوضار كانت في الماء العكر، ألقيت في بركة أخرى صغيرة كلها دنس وطين قذر .

هذا مثل اكثر البلاد العربية لما كنا صغارا ومثلها الآن :

ترى الآن في كل بلد أطهارا صالحين متعبدين، كأنهم كما شبهتهم مرة غير مبالغ من أهل الصدر الأول ، وقلة أنجاسا تتلقف كل خبيث من المذاهب ، ونسخ من العادات، اسماؤهم أسماء المسلمين، وما هم في عقائدهم وفي أعمالهم وفي سلوكهم كالمسلمين .

وسائر الناس (أي باقيهم) وجمهورهم كما كانوا من قبل. خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا يقيمون الصلاة، ويصومون ويحجون، كما كان السلف يصومون ويصلون ويحجون ، فالأعمال هي الأعمال، ولكن النيات ليست هي النيات. ومنهم من لا تنهاه صلاته عن فحشاء ولا منكر، ومنهم من لا يحافظ على صلواته، أو لا يكاد يصلي، ويحسب ان الاسلام قول بلا عمل، ودعوى بلا دليل، وان الله يوم القيامة يميز اهل الجنة من اهل النار، بأوراق النفوس وجوازات السفر، فمن كتب فيها انه مسلم جاز الصراط الى الجنة، ومن كتب فيها انه غير ذلك كب في جهنم .

الأخوة والاخوان

بقينا في بغداد الى اواخر آذار (مارس) سنة ١٩٥٤، ذهبنا خلالها مرة الى البصرة كما ذهبنا الى الموصل. وكان الشيخ الصواف قد أسس في البصرة فرعا لجمعية الأخوة الاسلامية، يقوم عليهم الشيخ عبد الله أبا الخيل، وهو والد الوزير الشيخ عبد الرحمن وزير الشؤون الاجتماعية سابقا، ولا أعرف ما قرابته بوزير المالية، ولقد زرناه في داره وقبلت دعوة منه الى الطعام، وإن كنت في العادة أعتذر عن أمثال هذه الدعوات. ورأينا رجلا كريما، وبيتا مفتوحا، ونبلا وفضلا، ورأينا أثره في العمل الاسلامي أثرا واضحا، وفهمت انهم سموها جمعية الأخوة الاسلامية ، لأن الحكومة يومئذ لم تسمح لهم باتخاذ اسم الاخوان المسلمين .

وقد نزلنا في فندق شط العرب، وهو أحد الفنادق التي انشأتها ادارة السكك الحديدية، وهي التي تديرها، ووجدنا به الراحة والنظافة والاطمئنان .

فيضان في بغداد

وعدنا الى بغداد ، وبقينا فيها الى أواخر آذار (مارس) سنة ١٩٥٤. وفارقناها في يوم من أيامها الشداد، قد عمها الذعر وطار بألباب أهلها الفزع، وأشهد وقد عشت في العراق سنين أنه ليس في العراق جبان، ولكن كان في بغداد تلك الأيام، ما يجبن أمامه كل الشجعان. عدو لا ترده المدافع، ولا تدفعه النار ولا الحديد. غضب على بغداد وكان محبا لها يحنو عليها، واشتد على بغداد وهو اللطيف الرقيق الذي يكاد من لطفه ورقته يسيل سيلانا. انه النهر يا سادة: دجلة. انه الفيضان، وقد رأيت الفيضان العظيم سنة ١٩٣٦، ومر حديثه في هذه الذكريات، ولكن فيضان سنة ١٩٥٤ لم يسبق له مثيل .

علا الماء حتى قارب الأرض، ثم حاذاها، ثم صار أعلى منها بمتر، لا يمسكه الا اكياس الرمل التي رصفت على الشط، لا يحمي بغداد إلا هذه الأكياس، فإذا وقف الانسان من ورائها راى وجه الماء يحاذي صدره. يموج كأنه أسد هائج يمسكه قيد ضعيف، فإن نفذ الماء من مكان واحد غرقت بغداد كلها .

وكانت ليلة سفرنا ليلة لا تنسى: جمع كل امرىء اطفاله، والغالي من متاعه واستعد للهرب. يستوي في ذلك الغني والفقير، لأن دجلة إن غضبت لا تفرق بين الكوخ وبين القصر، وفي الساعة الرابعة تلك الليلة كان موعد سفرنا .

وفي الرابعة تماما، لا قبل دقيقة ولا بعد دقيقة، حطت الطائرة الضخمة (طائرة ك.ل.م الهولندية) على أرض المطار، وشرعت تأخذ البنزين ، فصب فيها أكثر من مئة وخمسين صفيحة، ولم تكن مستودعاتها فارغة، بل كان فيها نقص فملؤوها بهذا الذي صبوه فيها .

ولم أحس بها وهي تقوم، ولم أعلم بأنها طارت حتى نظرت من تحتي فرأيت بغداد والنهر الفياض يحيط بها، يلمع كأنه ثعبان ضخم، قد التف على فريسته. وابتعدنا حتى غابت بغداد عن عيوننا ولكن صورتها لا تزال في قلوبنا، نحاذر عليها الغرق، ونرجو لها السلامة. ولكن السلامة لن تكون، وكانت الفاجعة بعد ذلك بيومين. سمعنا بها ونحن في السفارة العراقية في كراتشي، ومرت بنا الطيارة الى البصرة فلم تنزل بها، ورأيت الناس فيها صغارا كالنمل تمشي في الشوارع وكانوا إذا رفعوا رؤوسهم، رأوا طيارتنا صغيرة كأنها عصفور فوق سطوح المنازل في الفضاء .

الصغار المستكبرون

وهذا هو مثل المتكبر على عباد الله، والكبرياء لله وحده. والكبرياء كان سبب هلاك ابليس واستحقاقه لعنة الله. المتكبر يرى الناس صغارا وهم يرونه صغيرا، فليخجل الذين يستكبرون من البشر، وأول احدهم كما قال الأولون « نطفة مذرة ، وآخره جيفة قذرة، وهو بينهما يحمل في بطنه العذرة ». يظن انه يستطيع أن يطاول الجبال طولا، ويخرق بطونها قوة واقتدارا، فاذا جاء الأجل واراه التراب لا يملك دفعا ولا حراكا .

أنا أعد هذه الكلمات وأمامي الجريدة فيها صورة تشيرنينكو ، الرئيس السوفياتي الذي ظن بالحاده انه يستطيع أن يحارب الله، وأن يمحو من الأرض دين الله، وأن يكره الناس على الكفر ، فاسألوه الآن لو استطعتم سؤاله : ماذا وجد ؟ اسألوه ماذا أعد للقاء الله الذي لا مهرب منه ولا منجى منه؟ اسألوه ماذا هيأ لنفسه ليجتاز الصراط فلا يسقط تحته ؟ ما أغنى عنه ماله، ولقد هلك عنه سلطانه، وانفض عنه جنده وأعوانه، ونزل التراب وحده، وسيقوم بين يدي ربه للحساب وحده. فيا أيها الطغاة اعتبروا. فلقد كان هذا الرجل أقوى منكم قوة، وكان أضخم جيشا، وكان أكثر مالا، وكان أعز سلطانا، فذهب ذلك كله ولم يبق في يده منه شيء. اجعلوه عبرة لكم، فالعاقل من يعتبر بغيره. والأحمق من يكون هو العبرة لغيره .

ومرت بنا الطيارة فوق أرض فارس، فوق ايران، البلاد التي ملأ ذكرها تاريخنا، وغلبت بلدانها في ألقاب علمائنا الذين خرجوا منها، والذين غدوا من دعائم صرح مجدنا العلمي : الرازي (نسبة الى الري وهي طهران القريبة منها) والقزويني والجرجاني والتبريزي والأصفهاني والشيرازي والأهوازي وعشرات لهم مثل هذه الألقاب لكل واحد منها في نفوس المتعلمين منا والمتأدبين ذكريات مختلطة بالأمجاد .

جزنا العراق ثم طرنا فوق إيران. وهما جارتان، فكيف جارتا حتى تقاتلتا؟ وهل تتقاتل الأختان أم تتقابلان وتتعانقان ؟ وما لهما وهذه الروابط تربط بينهما، يدع كل منهما عدوه بل عدوهما، ويوجه قوته الى الصديق بدل العدو ؟

ذكريات البصرة

لما جزت بالبصرة من فوق ذكرت اياما لي فيها لم تكن من أطيب الأيام، ولم تكن ذكرياتها من أحلى الذكريات ولكن المرء يحن الى ما مضى من عمره، كان فقده منه، ويأسه من عودته حبباه اليه ، فرأى آلامه مسرات .

لم أكن أرى وأنا أطير فوق هذه البلاد الواسعة، إلا أجواء متناثرة، تلوح لحظة من أعماق الأعماق ثم تختفي. فقلت في نفسي ما اشد غرور ابن آدم بهذه الدنيا ؟ ان في هذه الظلمة التي تمتد من تحتي لعالما يتنازع أهله ، يدفعهم الطمع أو الفزع فيقتتلون ويبيعون الآخرة وما فيها بدنيا هم واثقون من زوالها. وأنا حين علوت في الجو، لم أر من هذا العالم إلا ظلاما، تلوح فيه مصابيح ضئيلة. فكيف يرى أرضنا كلها هذه، من يعيش في الكواكب البعيدة ، إن كان فيها ناس يعيشون ؟ إن هذه الكرة كلها لا تبدو لعينيه أكثر من ذرة مضيئة تعلو الفضاء كهذه الذرات التي تراها تسبح في جو غرفة في اشعة الشمس التي تدخل من الجدار، إذا كنس الخادم أرض الدار .

فما أحقر الدنيا، وما أشد غرور الانسان ! وغبت لحظة عن ماضي وشعرت كأني أعيش مع التاريخ، أمشي مع القوافل التي كانت تحمل خيرات الأرض من الشرق الى الغرب، وتعود بمثلها من الغرب الى الشرق، وحيثما سارت استظلت بظل العلم الاسلامي، علم الدولة التي تملك هذه الأرجاء كلها .

وأساير الطلبة الذين كانوا يقطعون هذه المراحل الطوال ويصبرون على المشقات والأهوال ليأخذوا حديثا او يتعلموا مسألة، فما أعظم همم أولئك العلماء ؟

كنت أعيش في الماضي أيام كان الحكم في الأرض لنا، والعلم فينا، والمال معنا، والمجد في ركابنا، وكل خير بأيدينا، لأن أيدينا كانت ممسكة بمفتاح كل خير، ومفتاحه القرآن .

في الطائرة إلى كراتشي

وعاد بي الى الحاضر صوت مضيفة الطائرة تقول بالانجليزية: العشاء وهي فتاة مولدة، نصفها هولندي ونصفها جاوي، جمعت الجمال من اطرافه: فتنة الغرب وسحر المشرق .

وجاءت بالعشاء سخنا قد طبخ في الطيارة، وهذه الطيارة كانت يومئذ عجبا من العجب ، لم تكن نفاثة ولا اظنها عرفت يومئذ الطائرات النفاثة، ولولا الألفة والعادة لرأينا فيها معجزة، ففيها ثمانون مقعدا، كل مقعد له زر تكبسه بالأصبع فينقلب المقعد سريرا كاملا، وفيها بهو للمدخنين، فيه أرائك لا تؤجر ببطاقات، بل مباحة لكل راكب يريد أن يتناول السم البطيء بامتصاص الدخائن (السجاير) وفيها أسرة للأطفال مخبوءة في الجدران، إن كانت ثمة أم وارادتها: مست زرا فخرج لها من الجدار سرير .

فندق كامل يطير في الجو، وهي لا تهتز ولا تتحرك، لأنها تستطيع أن تعلو حتى تجاوز مكان الاهتزاز. ولقد نظرت مرة فإذا تحتنا، تحت في الأعماق، سحاب مركوم يحجب الأرض، واذا فوقنا سحاب مركوم يحجب الشمس، ونحن نمشي بينهما في جو ليس فيه ذرة من السحب .

ولما انقضت سبع ساعات كاملة، قيل: لقد دنونا من كراتشي وسنهبط فشدوا الأحزمة على أوساطكم .

سبع ساعات قطعنا فيها خطا مستقيما طوله ٣ آلاف و٥٠٠ كيل. من مشاها على الأرض في الطرق الملتوية مشى ٦ آلاف كيل (كيلومتر). سبع ساعات قطعنا فيها ما كانت تقطعه القوافل في ثمانية اشهر .

هذه كراتشي التي دخل منها الاسلام الى القارة الهندية، فكانت فاتحة امجادنا في تلك الديار، وستكون ان شاء الله فاتحة كتاب أمجادنا الجديد، من هنا دخل ابن القاسم، القائد العربي المسلم، ومن هنا بعد حين، أو من طريق قريب منا، دخل القائد الأفغاني المسلم السلطان محمود الغزنوي ، ومن هنا دخل الفاتحون المسلمون الذين أراقوا على كل ثرى دما زكيا، وتركوا في كل ارض شهيدا عزيزا، وخلفوا في كل بلد من يشعل للناس المصباح الهادي، في ليل الجهل والظلم، يدلهم على طريق الحق والخير، حين يلقنهم احكام الاسلام .

ان التاريخ مليء بأخبار الفتوح، لقد شرق الاسكندر حتى بلغ بفتحه العين، وغرب المغول حتى وصلوا الى روما مرة، والى حدود مصر مرة، وفتح نابليون اوروبا، وجاء مئات من الفاتحين، جاء هتلر وجاء غيره ممن ظن أن الدهر قد سلمه قياده، وان النصر قد مشى في ركابه، فكان ذلك كله فتحا عسكريا، يبقى ما بقي السيف أو المدفع، فإذا زال زال .

اما الفتح الاسلامي فكان فتحا للقلوب، وفتحا للعقول، فبقي اثره الى يوم القيامة .

●●●

وقطع علي تفكيري كرة اخرى صوت المضيفة تقول : حلوا الأحزمة فقد هبطنا في كراتشي .

دعاء اليوم

اللهم اجعل حقنا في القدس وفلسطين معروفا لكل الناس ، ويسر لنا يارب العالمين أن نعمل لاستعادة حقنا فيها بالسير في الطريق الذي ترضى لنا، وعلى المنهاج الذي سنه لنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

قرارات هامة لاجتماع الاتحاد العربي لكرة القدم

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

اجتمعت أمس اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز. وبحضور جميع الاعضاء افتتح الاجتماع بكلمة القاها فرج فاضل المزروعي رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب ووزير التربية والتعليم في دولة الامارات تحدث فيها عن استضافة دولة الامارات لنهائيات بطولة كأس أسيا للشباب واجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم وتمنى للاتحاد بالتوفيق في قيادة مسيرة كرة القدم العربية.

ثم رد الأمير فيصل بن فهد بكلمة حيا فيها دولة الامارات ورئيسها الشيخ زايد بن سلطان ونائبه الشيخ راشد بن سعيد المكتوم واعضاء مجلس الاتحاد وشباب الامارات لاستضافتهم للاجتماعات ونهائيات البطولة.

بعد الجلسة الافتتاحية التامت الجلسة الرسمية المغلقة ولدى انتهائها تحدث الأمير فيصل بن فهد للصحفيين قائلا «لقد توصلت اللجنة التنفيذية للاتحاد للقرارات المنتظرة حسب البرنامج الموضوع وتم تشكيل اللجان المختلفة ووضع الترتيبات النهائية للبطولات واهمها بطولة كأس العرب ومباريات مسابقة كرة القدم في الالعاب العربية السادسة ومسابقة كأس فلسطين للشباب. وارجو ان يوفقنا الله إلى تنفيذ ما اتفقنا عليه وتحقيق طموحاتنا لنهضة الكرة العربية وتطورها».

من جهة ثانية عقد عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم مؤتمرا صحفيا ظهر أمس أطلع فيه الاعلاميين على قرارات اجتماع اللجنة التنفيذية وبرامج وجداول واماكن اقامة البطولة الرياضية، وفي ما يلي ابرز القرارات.

١ـ تشكيل لجان الاتحاد العربي لكرة القدم:

أ ـ اللجنة الاعلامية: يراسها الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة النائب الثاني لرئيس الاتحاد، وتضم في عضويتها منصور الخضيري (السعودية) وعدنان بوظو (سوريا) ونور الدين اكديرة (المغرب) ومحمد جميل عبد القادر (الأردن). وجرى اختيار ٣ أعضاء متعاونين مع اللجنة الاعلامية هم هاشم ضيف الله (السودان) وعبد الله ابراهيم (الامارات) وعمر غويلة (تونس).

ب ـ اللجنة الفنية: يراسها سليم علولو عضو شرف اللجنة التنفيذية وتضم في عضويتها عبد الله حمزة (البحرين) والدكتور زين العابدين علي ابراهيم (السودان)، ومحمد وليد كردي (سوريا) وشامل كامل (العراق) وأحمد صبري (المغرب) وابراهيم مطر (الامارات).

ج ـ لجنة الدورات والمسابقات: يراسها عبد المجيد ابو شويشة وتضم في عضويتها عبد العزيز سليمان (البحرين) وعبد الله الدبل (السعودية) وفاروق سرية (سوريا) ورهيف علامة (لبنان) وفضول بن زروال (المغرب) وسعدان سعد (الجزائر).

د ـ اللجنة الطبية: ويراسها الدكتور عبد الحليم محمد، وتضم في عضويتها الدكتور اسامة رياض (مصري مقيم في السعودية) والدكتور مظفر شفيق (العراق) والدكتور محمد العلوي (المغرب) والدكتور حنق عواد (الأردن).

هـ ـ لجنة الحكام: ويراسها العميد فاروق بوظو وتضم في عضويتها عبد الرحمن الدهام (السعودية) وابراهيم يوسف (البحرين) ونوري عباس (العراق) ومحمد بن علي (المغرب) وعز الدين المحبوب (ليبيا) ومصطفى كامل محمود (مصري مقيم في سلطنة عمان).

و ـ لجنة العلاقات الدولية: يراسها عبد اللطيف السملالي النائب الأول لرئيس الاتحاد وجميع اعضائها من اعضاء اللجنة التنفيذية وهم: الدكتور عبد القادر زينل (العراق) ومصباح الصادق (السودان) والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة (البحرين) وعبد المجيد ابو شويشة (ليبيا).

٢ـ كأس العرب:

اقرت اللجنة التنفيذية اقامة نهائيات بطولة «كأس العرب» في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢ إلى ١١ يوليو (تموز) المقبل وستشارك فيها ٧ منتخبات عربية هي منتخبات كل من: قطر والبحرين عن المجموعة الأولى والسعودية والسودان عن المجموعة الثانية وموريتانيا فقط عن المجموعة الثالثة والأردن والعراق عن المجموعة الرابعة. وقد توزعت الفرق كما يلي: السعودية وقطر والأردن في المجموعة (أ) والسودان وموريتانيا والبحرين والعراق في المجموعة (ب)، وتكونت اللجنة المشرفة على البطولة من لجنتي المسابقات والحكام في الاتحاد واقر جدول البطولة على النحو الآتي:

يوم الثلاثاء ٨٥/٧/٢: السعودية مع الأردن.

الأربعاء ٨٥/٧/٣: السودان مع موريتانيا والبحرين مع العراق.

الخميس ٨٥/٧/٤: الأردن مع قطر.

الجمعة ٨٥/٧/٥: السودان مع العراق وموريتانيا مع البحرين.

السبت ٨٥/٧/٦: السعودية مع قطر.

الأحد ٨٥/٧/٧: السودان مع البحرين والعراق مع موريتانيا.

الاثنين ٨٥/٧/٨: يوم راحة.

الثلاثاء ٨٥/٧/١٩: الفائز من المجموعة (أ) مع الثاني من المجموعة (ب)، ثم الثاني من المجموعة (أ) مع الفائز من المجموعة (ب).

الاربعاء ٨٥/٧/١٠: يوم راحة.

الخميس ٨٥/٧/١١: مباراتا المركز الثالث وبطولة الدورة.

٣ـ الألعاب الرياضية السادسة في المغرب:

بالنسبة للألعاب الرياضية السادسة في المغرب، رشح الاتحاد العربي لكرة القدم رئيسي اللجنة الفنية ولجنة الحكام لتمثيله في اللجنة المنظمة للألعاب العربية والاتصال بكل الاتحادات العربية لحثها على المشاركة في مسابقة كرة القدم في الألعاب، مع العلم ان عدد الدول المشاركة بلغ حتى الآن ١٤ دولة.

وأثناء الاجتماع استجاب الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة لدعوة الاتحاد العربي واعلن مشاركة البحرين بالألعاب التي ستقام في شهر اغسطس (اب) من الصيف المقبل.

٤ـ بطولة كأس فلسطين للشباب:

ستقام بطولة كأس فلسطين للشباب في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في الجزائر، وحصل الاتحاد العربي على دعم مالي كبير مخصص لهذه البطولة من مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب مقداره ١٠٠ الف دولار.

كما اقر الاتحاد العربي في اجتماعه السابق أن تساهم الاتحادات العربية بدفع مبلغ ١٥ دولارا عن كل فرد في بعثاتها للبطولة من اجل تخفيف العبء عن الدولة المضيفة.

٥ـ منتخب العرب لكرة القدم:

تمت الموافقة على اقتراح العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام لتشكيل منتخب العرب خلال الألعاب العربية السادسة من الفرق المشاركة في مسابقة كرة القدم، على ان يتولى تدريبه مدرب المنتخب الفائز بالمركز الأول. وسيلعب المنتخب مباراة مع أحد الفرق الأوروبية في الاسبوع الذي يلي الألعاب مباشرة، ومن المحتمل أن يقوم منتخب العرب بجولة في بعض الدول العربية لاجراء مباريات يخصص ريعها لدعم صندوق الاتحاد.

٦ـ بطولة الأندية العربية:

اقرت اللجنة التنفيذية برنامج وتوزيع مجموعات بطولة الأندية العربية ابطال الدوري اللذين وضعا في دمشق مع فتح باب المشاركة حتى نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل. وجرى توزيع فرق الأندية المشاركة على ٤ مجموعات كما يلي:

أ ـ المجموعة الأولى: تضم الجيش الملكي (المغرب) والأهل (ليبيا) وتقام مباراتاها بنظام الذهاب والاياب.

ب ـ المجموعة الثانية: تضم حي العرب (السودان) والبحرية (الصومال) وشبيبة الكترونيك تيزي وزو (الجزائر)، وتجري مبارياتها بنظام الذهاب والاياب.

ج ـ المجموعة الثالثة: تضم النادي الفيصلي (الأردن) والكرامة (سوريا) والنجمة (لبنان) وتجري مبارياتها في مدينة حمص بسوريا.

و ـ المجموعة الرابعة: الأهلي (السعودية) وأهلي صنعاء (اليمن) والجيش (العراق) وتقام مبارياتها في مدينة جدة بالسعودية.

هذا وستبدأ مباريات المجموعات المختلفة في شهر مايو (ايار) وتنتهي في شهر يوليو (تموز).

٧ـ الاجتماع المقبل في الطائف:

قررت اللجنة التنفيذية ان تعقد اجتماعها المقبل في مدينة الطائف السعودية خلال شهر يوليو (تموز) المقبل اثناء نهائيات «كأس العرب» على أن تجتمع اللجان المختلفة في أسرع وقت ممكن للانتهاء من وضع برامجها وتصوراتها قبل الاجتماع المقبل.

٨ـ النجمة اللبناني بدلا من الانصار:

اعلن عثمان السعد: «إن فريق نادي الانصار كان ممثل لبنان في اجتماع ممثلي الأندية الأبطال في دمشق وجرى وضع المجموعات وجدول المباريات على ضوء ذلك، لكن الامانة العامة للاتحاد العربي تلقت من الاتحاد اللبناني ما يفيد بابداله بفريق نادي النجمة وطلبنا منهم توجيه رسالة رسمية معتمدة من الاتحاد اللبناني يوضح اسم النادي الذي سيمثله في البطولة وتسلمنا قبل أيام ما يفيد باعتماد النجمة ممثلا للبنان في البطولة بدلا من الانصار دون اي تغيير في جدول المباريات».

٩ـ السعودية الدولة الخليجية الوحيدة المشاركة في بطولة الأندية العربية:

لم تعلن أي دولة من دول منطقة الخليج عن مشاركتها في بطولة الأندية العربية لكرة القدم باستثناء المملكة العربية السعودية التي سيمثلها فريق النادي الأهلي باعتباره بطل الدوري السعودي للموسم الأسبق وليس باعتباره بطلا لابطال دول مجلس التعاون الخليجي.

١٠ـ الاتحاد العربي لا يؤمن بمبدأ العقوبات على أعضائه:

وقال عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم «إن مبدأ توقيع العقوبات على الاتحادات التي تشارك في البطولات أو تنسحب منها غير وارد إطلاقا ويكفي الدول المنسحبة أو غير المشاركة عقوبة الابتعاد عن مثل هذه التجمعات العربية الرياضية، والاتحاد العربي سيعمل ويعلن برنامجه للجميع ويدعوهم للمشاركة وبعد ذلك يترك الأمر لتقدير كل اتحاد ومدى تجاوبه».

١١ـ الاتحاد العربي وجد ليبقى، وبقي ليستمر، واستمر ليتطور:

واختتم السعد كلامه بتقييم نشاط الاتحاد خلال الفترة الماضية فوصفه بأنه كان مرضيا وقال «يسرني أن اعيد على مسامعكم عبارة ذكرها الأمير فيصل بن فهد عند تأسيس الاتحاد هي: ان هذا الاتحاد وجد ليبقى وبقي ليستمر واستمر ليتطور».

لقطة لاجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم.

نهائي بطولة كأس آسيا للشباب

مدرب تايلاند يقول: لم يصدر أي قرار بابعادي وسأقود الفريق اليوم أمام الصين

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»:

اشيع أمس ان رئيس بعثة تايلاند أصدر قرارا بابعاد مدرب الفريق يانج يونج واللاعب اديفونج الذي طرد خلال المباراة مع منتخب الامارات يوم أول من أمس، وانهما غادرا ابوظبي عائدين إلى بانكوك.

إلا أننا التقينا يوم امس بالمدرب التايلاندي المذكور بينما كان يلعب كرة الطاولة مع لاعبيه في فندق هيلتون حيث مقر البعثات وسألناه عن القرار فابتسم قائلا: «لم اسمع بهذا الكلام من قبل ولا أعرف مصدر هذه الاشاعة وأمامكم رئيس البعثة فاسألوه. أما اللاعب ايفونج فقد سافر بالفعل الى بانكوك للحاق باختباراته الدراسية بعد أن تعذر عليه اللعب ضد الصين، كذلك غادر اثنان من زملائه الاحتياطيين أما انا فها انذا موجود أمامكم وسترونني في الملعب اوجه الفريق في المباراة أمام الصين.. وسنعمل لرد اعتبارنا ولن نكون صيدا سهلا للفريق الصيني».

مدرب منتخب تايلاند

منتخب تايلاند يتحكم بالبطولة من خلال مباراته مع منتخب الصين

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»:

يختتم منتخبا الصين وتايلاند اليوم مبارياتهما في البطولة بلقاء يدخله المنتخب الصيني بأمل الفوز وتحقيق نسبة كبيرة من الأهداف لاحراز البطولة بعكس منتخب تايلاند الذي ليس لديه أي أمل او نقاط. ويتابع المنتخبان السعودي والاماراتي مباراة اليوم انتظارا لأي عرقلة للفريق الصيني لان خسارته قد تسمح بتأهل الفريقين العربيين.

يقود الفريق الصيني حارسه «العملاق» لي جيان دونج وهداف البطولة جاد هونج بو بينما لا يضم الفريق التايلاندي اي لاعب بارز باستثناء «الكابتن» شاليت.

وهنا ترتيب الفرق:

١ـ السعودية ٣ نقاط من مباراتين (له ٦ اهداف وعليه ٣ أهداف).
٢ـ الصين ٣ نقاط من مباراتين (له ٣ اهداف وعليه هدفان).
٣ـ الامارات نقطتان من مباراتين (له ٧ اهداف وعليه هدفان).
٤ـ تايلاند صفر من مباراتين (له هدفان وعليه ١١ هدفا).

الاهلي ينهي مشكلة ارض استاده الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى مجلس ادارة النادي الاهلي المصري مشكلة استخلاص ارضه التي سيقام عليها استاده الجديد وتبلغ مساحتها نحو ٥١ فدانا وذلك بعد ان التقى اعضاء المجلس برئاسة صالح سليم مع المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري الذي تنازل خلال الاجتماع عن مساحة اربعة افدنة مملوكة للقوات المسلحة تقع في قلب مساحة الاستاد الجديد للاهلي.

وقد وجه مجلس ادارة الاهلي الدعوة للمشير ابو غزالة لزيارة النادي والتحدث الى اعضائه في حفل تكريم خاص يقام به تقديرا للقوات المسلحة على معاونتها للاهلي وبحث الامكانيات التي يمكن ان تقدمها في تنظيف منطقة الاستاد الجديد قبل البدء في عمليات التشييد الاولية.

كرة المضرب
في دورة نيويورك الدولية..
كريس ايفرت لويد تخسر وتخرج من الدور الاول

كاثي جوردان خلال مباراتها مع كريس لويد.

نيويورك ـ وكالات الانباء: حققت لاعبة كرة المضرب الامريكية كاثي جوردان مفاجأة كبرى عندما هزمت مواطنتها كريس ايفرت لويد لاعبة العالم الثانية في مباراة من ثلاث مجموعات ٦/٢ و٦/١ و٦/٢ في الدور الاول لدورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات بكرة المضرب في نيويورك التي تبلغ مجموع جوائزها ٥٠٠ الف دولار وتجري مبارياتها في ملاعب مجمع ماديسون سكوير جاردن بنيويورك.

وهكذا تقدمت كاثي جوردان (٢٥ سنة) الى دور الثمانية حيث ستواجه مواطنتها الفتية كاثي رينالدي.

المباراة الثانية التي جرت في نطاق تصفيات الفردي يوم أمس شهدت فوز التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا على المجرية اندريا تيميشفاري ٧ ـ ٥، ٧ ـ ٥.

الرياضة في سطور

٩ مدربين من مصر والسودان لتدريب فرق كرة القدم بسلطنة عمان

● مسقط ـ قرر الاتحاد العماني لكرة القدم الاستعانة بتسعة مدربين من مصر والسودان لتدريب فرق كرة القدم بالاندية في مختلف مناطق سلطنة عمان.

ومن ابرز المدربين الذين وقع عليهم الاختيار فتحي نصير الذي سيتولى التدريب بالعاصمة مسقط وحسن الشاذلي للمنطقة الجنوبية وعلي ابو جريشة وريعو لاندية منطقة الباطنة.

المعروف ان الاتحاد العماني لكرة القدم قرر اقامة دوري لمنتخبات المناطق في كرة القدم على كأس السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة العيد الوطني الخامس عشر.

وسيتحدد موعد بدء هذا الدوري في ضوء وصول المدربين الجدد.

اللجنة الاولمبية البريطانية تشجع فكرة ترشيح مدن انجليزية لتنظيم اولمبياد ١٩٩٢

● لندن ـ رحبت اللجنة الاولمبية البريطانية بفكرة ترشيح مدن مانشستر وبرمنجهام ولندن لتنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية لعام ١٩٩٢.

واشارت اللجنة الاولمبية البريطانية خلال اجتماع عقدته اخيرا في لندن الى انها «ستشجع اي مشروع يحمل ترشيح هذه المدن الكبرى لتنظيم هذا الحدث الرياضي المقبل».

واوضح شارلز بالمر رئيس اللجنة ان «المشكلة الاكبر تتعلق ببناء القرى الاولمبية مع الاخذ في الاعتبار النقص الحالي في عدد المنشآت الملائمة.» واضاف بالمر ان «مقترحات المدن الانجليزية المختلفة يجب ان تقدم لنا قبل يوم ١٥ مايو (ايار) المقبل في حين ان الترشيح هو شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٦.

وقال بالمر انه لم يصل للجنته حتى الان اي ملف رسمي غير انه من المحتمل ان تقدم مدينتان انجليزيتان اخريان على الاقل ملفاتهما قبل شهر مايو (ايار) المقبل.

ويذكر في هذا الصدد ان مدينة لندن كانت قد نظمت في الماضي هذا الحدث الرياضي الكبير مرتين الاولى عام ١٩٢٤ والثانية عام ١٩٤٨.

وهناك ست مدن اجنبية اخرى مرشحة ايضا لاستضافة الالعاب.. هي بريزبين (استراليا) وبلجراد (يوغوسلافيا) وامستردام (هولندا) ونيودلهي (الهند) وباريس (فرنسا) وبرشلونة (اسبانيا).

بطولة افريقيا السادسة لكرة اليد

● القاهرة ـ قرر الاتحاد الافريقي لكرة اليد صعود فرق الجزائر والكونغو والمغرب وزائير الحاصلة على المراكز الاربعة الاولى في بطولة افريقيا الاخيرة الى الادوار النهائية للبطولة الافريقية السادسة التي ستقام في لواندا عاصمة انجولا في الفترة ما بين ٢٢ الى ٣١ يوليو (تموز) المقبل. وقد تقرر اقامة تصفيات تمهيدية في لاجوس خلال الفترة ما بين ٢٩ مارس (اذار) الجاري الى ١٠ ابريل (نيسان) لاختيار بقية الفرق المشتركة في نهائيات البطولة بالاضافة لانجولا «الدولة المضيفة».

وفد الشرطة القطري.. في الكويت

● الكويت ـ استقبل اللواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية الكويتية صباح اول من امس رئيس واداري وفد الشرطة الرياضي القطري الذي يزور الكويت حاليا.

وذكرت المصادر انه جرى خلال هذا اللقاء استعراض النواحي الرياضية والعلاقات الثنائية في اطار دعم التعاون بين دول مجلس التعاون.

كان الوفد القطري قد وصل الى الكويت اخيرا في زيارة تستغرق اسبوعا.

الاسكندرية تكتسح بطولة الجمهورية لكرة الطاولة في مصر

● القاهرة ـ اكتسحت منطقة الاسكندرية «بطولة الجمهورية» لكرة الطاولة في مصر التي اقيمت بنادي الشمس في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٧ مارس (اذار) الجاري وشهدت انسحاب النادي الاهلي (ممثل منطقة القاهرة) احتجاجا على ظلم القرعة للاعبيه.

فازت الاسكندرية بالمراكز الاولى في فردي الرجال والسيدات وزوجي الرجال والسيدات والمختلط بينما فازت القاهرة ببطولة الناشئين (تحت ١٧ سنة) والجيزة ببطولة الناشئات (تحت ١٧ سنة).

وقد اسفرت النتائج الفردية عن فوز حسني سنبل ببطولة الرجال وتبعه معتز عاشور بينما فازت منال عنايت ببطولة السيدات وتبعتها مايسة صادق.

وفاز حسني ومنال ببطولة الزوجي المختلط وحسني ومجدي حسن ببطولة زوجي الرجال.

ومنال ومايسة ببطولة زوجي السيدات كما فاز شريف الساكت ببطولة الناشئين وشيرين الالفي ببطولة الناشئات.

أضواء على بطولة كأس كؤوس افريقيا لليد :

الزمالك بطل الرجال.. وجراسهوبرز بطل السيدات

ممدوح هاشم وروز اوتينيه أحسن لاعب ولاعبة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بجدارة .. فاز نادي الزمالك المصري بكأس حاملي كؤوس افريقيا الأولى لكرة اليد التي نظمها الاتحاد المصري بالقاهرة في الفترة ما بين ٧ ـ ١٢ مارس (آذار) الجاري ، كما استحق فريق جراسهوبرز النيجيري للسيدات كأس البطولة لفرق السيدات بعد فوزه على بطلي مصر هليوبوليس وسبورتنج اللذين احتلا المركزين الثاني والثالث .

شهد نهائي البطولة مباراة مثيرة للغاية بين بطلي مصر التقليديين الزمالك والأهلي وسط حشد جماهيري يزيد على ٥ آلاف متفرج شجع فريقي الناديين بحرارة بالغة ، واستطاع الزمالك أن يميل الكفة لصالحه منذ البداية وانهى الشوط الأول ١٢/٦ لصالحه ثم حافظ على فارق الأهداف حتى انهى اللقاء بنتيجة ٢٥/٢٠ وتوج بطلا لأفريقيا لأبطال الكؤوس لأول مرة ، بعد أن كان قد سبق تتويجه بطلا لأفريقيا للأندية ابطال الدوري ثلاث مرات من قبل .

جوانب سلبية

بالرغم من ان اللقاء الختامي كان ساخنا للغاية ومع ان معظم المباريات توافرت لها الندية الكاملة وارتفع مستوى بعضها الى درجة رفيعة في فنون كرة اليد ، فان هناك بعض الجوانب السلبية في البطولة كان من الممكن تفاديها بالمزيد من التنظيم .

أولا : لم يشارك سوى فريق أجنبي واحد في كل بطولة ، بالاضافة لبطلي مصر ، فقد شارك بطل نيجيريا «نيجر يونايتد» في بطولة فرق الرجال ولعب جراسهوبرز بطل نيجيريا للسيدات في البطولة الأخرى وفاز بها .

ثانيا : تضاربت مواعيد بدء البطولة وكانت تلغى وتأجلت غير مرة حتى قام جهاز الرياضة بتشكيل لجنة من اتحاد كرة اليد للاشراف عليها فبدأت متأخرة عن موعدها .

ثالثا : لم تستعد الفرق المصرية ـ إلا الزمالك ـ للبطولة استعدادا كافيا فكان مستوى كل من الأهلي وهليوبوليس وسبورتنج غير مرض .

استحق الزمالك تماما الفوز بكأس البطولة اذ توافرت له كل عناصر النجاح بداية من استعداد جاد للبطولة ثم جهاز اداري وفني ناجح بقيادة المدرب المخضرم كمال درويش وزميله جمال حمادة ومجموعة هائلة من اللاعبين الاكفاء على رأسهم الثلاثي العملاق مصطفى الأحمر وممدوح هاشم وعبد الرحمن البوهي الذين امطروا مرمى منافسيهم بصواريخهم بعيدة المدى فحققوا الفوز الرائع لناديهم ، ومعهم المخضرمون حسين لبيب «كابتن» الفريق الذي قرر الاعتزال عقب نهاية هذا الموسم وممدوح البلتاجي والنجوم الشبان خالد المصري واشرف عصمت وخالد فتحي وأيوب دعبس وحسام عصمت وهشام نصر امام جماهير وفية آزرت الفريق في كل مبارياته .

حقق الزمالك ٣ انتصارات وتعادلا واحدا مع الأهلي في مباراة تسيدها الزمالك منذ بدايتها وتفوق خلالها ١٦/١٠ ثم هدأ لاعبوه فتعادل الاهلي ٢٤/٢٤ مع صفارة النهاية في الدور الأول للبطولة .

وقد تألق الزمالك في المباراة الختامية بشكل خاص حيث قدم لاعبوه عرضا ممتازا خاصة في الشوط الأول الذي انطلق فيه مصطفى الأحمر (١٩٨ سم) في عمق دفاع الأهلي وسجل ٥ أهداف بمفرده ، بينما برز في الدفاع حارس المرمى خالد المصري الذي صد ٣ ضربات جزاء من لاعبي الأهلي ياسر لبيب ومحمد الالفي وأيمن الشاهد ، وفي الشوط الثاني كانت الانطلاقة الرهيبة لمدوح هاشم الذي صعب على مدافعي الأهلي ايقافه فسجل ٦ أهداف واستحق لقب نجم المباراة الأول .

أما الأهلي الذي احتل المركز الثاني فقد تأكدت حاجته الى مدرب كفء لانه عانى من عدم وجود خطة واضحة للفريق ، بالاضافة لأخطاء التغيير المتكررة والتي عرضته في الشوط الثاني للعب بأربعة لاعبين فقط في الملعب لنزول أحد البدلاء دون خروج اللاعب المستبدل .

وقد برز من الأهلي جناحه الصاعد أيمن الشاهد الذي اصيب اصابة بالغة في قدمه في لقاء نيجر يونايتد قبل مباراة الزمالك الأخيرة ، واضطر مدربه لاشراكه مصابا في ختام البطولة ومع ذلك فقد كان احسن اللاعبين وسجل خمسة أهداف وشكل خطرا بالغا على دفاع الزمالك . أما الألفي «كابتن» الفريق فقد ازداد وزنه بشكل ملحوظ وقلت قدراته على تنفيذ الخطط الهجومية السريعة وقيادة فريقه .

وظهر في البطولة ارتفاع مستوى الفريق النيجيري الذي يعتمد بالدرجة الأولى على السرعة في الهجوم ، وان كانت المهارات الفردية للاعبيه اقل كثيرا من مستوى اللياقة البدنية الذي يضاهي احسن الفرق الاوروبية .

جراسهوبرز النيجيري

بسهولة حقق فريق جراسهوبرز بطولة فرق السيدات بالرغم من تعادله المبكر مع هليوبوليس ٩/٩ في افتتاح البطولة، ولكنه لم يكن قد تأقلم على الملعب او على طابع لعب الفرق المصرية ولكنه سرعان ما استعاد توازنه وهزم سبورتنج ٢٤/٥ فيما يشبه الاكتساح ، وعاد ليطيح بمنافسه الأول هليوبوليس ١٤/٩، واختتم البطولة بانتصار ساحق على سبورتنج ٢٤/٦، وقد ظهر بوضوح ارتفاع مستوى اللياقة البدنية لجميع لاعباته وتميزهن بعنصر السرعة في نقل اللعب وتبادل المراكز في حالة الهجوم ، بالاضافة للنجاح في استغلال الهجوم الخاطفي السريع .

وقد برز من لاعباته النجمة روز اوتينيه (٢٨ سنة) التي سجلت معظم اهداف الفريق ، بالاضافة لنانا باتي التي تجيد فنون الخداع على الدائرة .

النتائج الفنية

● فرق الرجال :
* الزمالك ـ نيجيريا يونايتد ١٦/٢٣
* الاهلي ـ نيجيريا يونايتد ١٨/٢٤
* الاهلي ـ الزمالك ٢٤/٢٤
* الزمالك ـ نيجيريا يونايتد ١٧/١٩
* الاهلي ـ نيجيريا يونايتد ١٨/١٩
* الزمالك ـ الأهلي ٢٠/٢٥

● فرق السيدات :
* هليوبوليس ـ جراسهوبرز ٩/٩
* هليوبوليس ـ سبورتنج ١٢/١٥
* جراسهوبرز ـ سبورتنج ٥/٢٤
* جراسهوبرز ـ هليوبوليس ٩/١٤
* هليوبوليس ـ سبورتنج ١١/١٢
* جراسهوبرز ـ سبورتنج ٦/٢٤

فرح «الزملكاوية» بالانتصار الكبير



رأي رياضي

قرارات الاتحاد المصري لكرة القدم الرادعة التي اتخذها في أول اجتماع له تبشر بعودة الانضباط الى الملاعب المصرية ـ فهناك مثل يقول «المساواة في الظلم عدل» حتى لا يشك احد في قرارات الاتحاد بقوله أن المصري مظلوم من هذه القرارات لأن مباراته مع الاهلي في بورسعيد كانت في عهد الاتحاد السابق واتخذ بشأنها القرار بالانذار فقط ـ ولكي يستطيع الاتحاد السيطرة على كل الأمور من الآن فصاعدا لابد من أن يكون هناك ناد مظلوم خاصة في بداية عهد الاتحاد حتى يكون مؤشرا لاتخاذ قرارات اكثر صرامة اذا ما حدث اي شغب آخر في الملاعب سواء من اندية كبيرة او صغيرة فالكل سواسية ، ومن وجهة نظرنا تعتبر قرارات الاتحاد جيدة وكان لابد من اتخاذها في أول اجتماع بعد التشكيل الجديد لأن الجميع كانوا في انتظار نتيجة الاجتماع .

من جهة ثانية منطقة القاهرة والجيزة لكرة السلة اقدمتا على خطوة تعتبر رائدة اذ اقامتا بعد ان تم تشكيلهما حديثا حفلا دعى اليه رواد كرة السلة الأوائل في القاهرة والجيزة من اداريين ومسؤولين بالمنطقة وحكام ومدربين قدموا خدمات للعبة على مر السنين .

حقيقة كانت لفتة كريمة عبرت عن الوفاء فقد التقى أناس ابتعدوا عن الملاعب منذ سنوات كان في مقدمتهم الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة السلة عبد المنعم وهبي ـ وزيادة في الوفاء قررت المنطقة منح الرئاسة الفخرية لرئيس المنطقة السابق حسن توفيق.

تحية تقدير من جانبنا لرئيس المنطقة الحالي العقيد فهيم حسين على هذا الموقف الرجولي المعبر .

يسري حمدي

رسالة لبنان الرياضية

سوسن السيد نجمة الانصار اللبناني تتحدث عن فوز فريقها ببطولة لبنان للكرة الطائرة

● بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

فاز فريق نادي الانصار للسيدات اخيرا ببطولة لبنان للكرة الطائرة بعد غياب للنشاطات الرسمية ، في هذه اللعبة ، دام عشر سنوات .

«الشرق الأوسط» التقت سوسن السيد ابرز لاعبة في الفريق وملكة جمال لبنان سابقا ، للتحدث عن ظفر فريقها باللقب ..

● كيف تأسس فريق الانصار للسيدات في الكرة الطائرة ؟

ـ «.. في الحقيقة ، كان هناك تآلف في مجموعتنا قبل أن ننضم للانصار البيروتي ، وندافع عن الوانه . فقد كنا نلعب معا منذ العام ١٩٧٩ في منتخب لبنان ، كما مثلنا منتخب الجامعات اللبنانية في العام ١٩٨٠ . فسافرنا للعراق ، وخضنا هناك ثلاث مباريات ، وزرنا كلا من رومانيا وبلغاريا والمجر ، ولعبنا عدة مباريات مع فرق أجنبية . فاكتسبنا من كل هذه خبرة طيبة ، عام ١٩٨١ طلب منا المسؤول الرياضي في اتحاد الجامعات المهندس ميثاق شهاب ، الانضمام الى النادي الجامعي . وخضنا العديد من المباريات المحلية والعربية والأجنبية ثم طلب منا النادي الرياضي الانضمام اليه في العام ١٩٨٢ لأنه يملك رخصة قانونية لمزاولة اللعبة ، غير أننا لم نستطع الدفاع عن الوانه ذلك العام ، بسبب الاجتياح الاسرائيلي الذي اتى على الأخضر واليابس في لبنان . وفي العام التالي خضنا بعض المباريات ثم توقفنا بعدها عن مزاولة المران لعام كامل ، بسبب الاوضاع الأمنية المتردية . وشاركت خلال العام ١٩٨٤ في انتخاب ملكة جمال الكون في فلوريدا ، وسافرت الى لوس انجيليس لحضور الالعاب الاولمبية وفي مطلع علم ١٩٨٥، قرر الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ، اقامة مسابقة الكأس . وكانت الآنسات قد عدن لمتابعة التمارين ، كل في جامعتها . وتم الاتفاق بيننا على الانتساب لنادي الانصار وحمل اسمه ، وبعد شهر واحد من التدريب المتواصل استعدنا اللياقة العالية والتفاهم الجيد . وكان لنا حظ الدفاع عن الوان الانصار في الكرة الطائرة.

● ما رأيك بالامتحان الذي خضته في كاس لبنان ؟

ـ «... كان الامتحان سهلا بالنسبة لنا ، لأن الفريق يضم لاعبات جيدات ، والدليل فوزنا على جميع الفرق التي واجهتنا بنفس النتيجة (٣ ـ صفر) . ووصولنا الى المباراة النهائية مع الأنوار الجديدة أحد أقوى وأبرز الفرق اللبنانية ، وقد تمكنا من الفوز عليه بسهولة ٣ ـ صفر (١٥ ـ صفر ، ١٥ ـ ٣ ، ١٥ ـ ١) فحملنا الكأس بعدما نلنا اعجاب جميع متتبعي البطولة وعشاقها . لم يبخسنا الاعلام حقنا في جميع مراحل البطولة . وكذلك الجمهور الذي كان يشجعنا باخلاص ».

● ما هي مميزات لاعبات الانصار ؟

ـ «تمتاز لاعبات الفريق بخبرتهن العالية ولياقتهن البدنية الرفيعة ، ومعظمهن مارسن اللعبة منذ اكثر من عشر سنوات. علما بأن متوسط اعمارهن اثنين وعشرين سنة . ويتألف فريقنا من اللاعبات الآتية اسماؤهن : ندى السبع اعين (الكابتن) ومي سردوك ودلال سعود ونادين درويش وغنى ياسين وأمل السبع أعين ومي منلا وسوسن السيد . اما الطريقة المتبعة في اللعب والمميزة ، فهي الصد القوي من قبل لاعبتين والضربات الهجومية الساحقة من فوق الشباك ، والتوزيع السريع ، والدفاع الجيد . وتعتبر كل واحدة من هذه الصفات ، متممة للأخرى في اللعب...».

● ما هي ثغرات الفريق برايك .. الثغرات التي تحول دون الوصول الى مستوى افضل ؟

ـ «.. لا تبرز ثغرات فريقنا الا امام الفرق الأجنبية القوية ، وهي تكمن في عملية الصد . اذ ينبغي توافر اكثر من لاعبين في الفريق يجدن المشاركة في عملية الصد، التي تعتبر في غاية الأهمية خلال اللعب. وهي النقطة الوحيدة التي علينا التنبه لها اكثر باعتقادي».

● ما هي الخطوات المقبلة بالنسبة للفريق بعد بطولة الكاس ؟

ـ «.. نحن بصدد الاستعداد الآن للاشتراك في الالعاب العربية التي ستقام في المغرب ، وذلك نظرا لأن الفريق يضم ابرز عناصر المنتخب الوطني . كما نستعد في الوقت ذاته لتمثيل الانصار في بطولة الأندية العربية ، بالاضافة للمعسكرات التدريبية التي سينظمها النادي لنا قبل البطولات والدورات التي سنشارك فيها».

● سؤال اخير .. ما هي امنياتك الرياضية ؟

ـ «.. اتمنى متابعة مشوارنا الرياضي وسط ظروف امنية ملائمة تساعدنا على تحقيق امانينا . ونحن قادرون في لبنان على اثبات جدارتنا رياضيا في الميادين العربي والدولي . ونأمل في تحقيق النتائج الجيدة في البطولات المقبلة . وان يثابر الاتحاد المحلي على متابعة نشاطاته الرسمية».

سوسن السيد

المسرح المغربي :
تلك هي المشكلة!
بقلم: عيسى الفاسي

عندما اقرأ خريطة تاريخ انتشار المسرح العربي وشيوعه اتأكد ان المغرب قلم «بدور» غير ثانوي في التعريف بهذا الفن الانساني الذي كان حكراً على الثقافة الغربية. وتجاوزا فان المغرب، كارض استقبال وعرض، كمحاولين ومبدعين فيما بعد، اشعت هذا الاشعاع المسرحي على الاقل، على مستوى دول المغرب العربي.. في الوقت الذي كان الفن المسرحي منعدما في الجزائر وتونس وليبيا، وبطبيعة الحال موريتانيا، كان المغرب يستقبل فرقا اتية من اوروبا او من الشرق في بداية الاربعينات.

واذا ما حاولنا تجذير الاصول والتقاليد المسرحية ـ وخاصة منها الشفوية ـ نجدها في المغرب اينعت وازدهرت منذ «البساطه» و«عبيدات الرمى» و«المسيح» و«الرطل ونص رطل» و«هرمة» وغير ذلك كثير في سالف العصور والازمان على لغة رواة الحكايا القديمة في السلحات و«الحلاقي» وما استثمر منها وما لم يزل طي النسيان.

هذا المسرح المغربي الذي اقام الدنيا في بداية الاستقلال، اي في سنتي ١٩٥٦ ـ ٥٧ عندما كان يعبر الحدود ليعرض في فرنسا وبلجيكا، ويحرك افضل الاقلام النقدية فتمدحه وتصنفه مع اجود الابداعات انذاك، هذا المسرح الذي دوخ لقاءات المسرحيين في المغرب والمشرق، ماذا تراه يعمل الآن..

اي منوم استطاع اغراقه في هذا السبات العميق؟
واي سلحر.. قال له نم، فنام!

لو استثنينا المحاولات، التي لا تستطيع المقاومة في زمن الفيديو والترهات، والتي تصدر عن بعض المسرحيين ـ المنتحرين، نجد الساحة المسرحية فارغة بالمغرب تماما..

فلا مسرح.. ولا مسرحيات ..
لا انتاج... ولا بنايات.

مدينة الدار البيضاء ـ حيث كان المسرح البلدي الذي يعود عهده لايام الاستعمار الفرنسي والذي تهدم اخيرا ـ هذه المدينة ذات الاربعة ملايين نسمة، ليس بها مسرح!

فاس.. لا تملك مسرحا، مع انها مدينة للثقافة والعلم.. وجدة، تطوان .. حتى طنجة يسالقط بها مسرح يحمل رسم علم من اعلام المسرح الاسباني: سيرفانطيس، وفي مراكش الشيء نفسه!

في الرباط قرب وزارة الشؤون الثقافية يقف مبنى كبير شامخ ذو عدة طوابق، انه مسرح محمد الخامس. لقد خسرت الدولة، وبالضبط وزارة الاوقاف من اجل بنائه عدة ملايين وتخسر حاليا على صيانته وتمويله وتسييره، عشرات الملايين.

ماذا يقدم هذا المسرح، ويالهول!

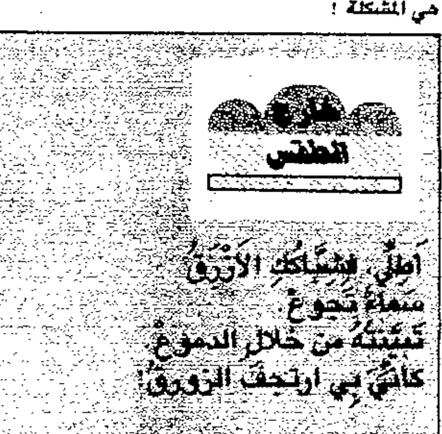
اي انتاج مسرحي وطني، في المستوى، يقدم هذا «المبنى»؟

اذا استثنينا عروض المناسبات والهواة وبعض الانتاجات الاجنبية، غير الجادة، نجد ان المبنى يستحق ان يصير فندقا عوض مسرح، لانه لا يدر لا ربحا ماديا ولا معنويا.

كيف يعقل ان تضاء مصابيح بباب مسرحي، لا يفتح ابوابه الا عرضا.. وكيف يعقل ان تكون هناك فرقة تدعى فرقة المسرح الوطني، وهي تابعة ماديا وقانونيا، لمسرح محمد الخامس دون ان تقدم ما بعهدتها..

وكيف يعقل ان نعيش نحن تعساء ـ مسرحيا ـ مع ان كل المغاربة يؤدون ضرائبهم لمؤسسة تتبنى هذا «المبنى»؟

هذه ليست محاكمة.. إنما، وكما يقول شكسبير، تلك هي المشكلة!



كلمات شهيد.. لم يرقد بعد في أرض الوطن!
شعر صلاح والي

كلُّ النوارس ودّعتْ أوطانَها
وغريبةٌ تحيا بلا املٍ هنا
وانا اذوبُ بكأسيَ الرملي
اذوي كلَّ يومٍ في الرمالِ
واشتعلْ
يتوقدُ الحلمُ العجيبُ علامةً
نحو الركوض،
الى عصافيرِ المنى وجدائلِ
الاحلامِ تلقيني
لأمجادِ الاوائلْ
لكنّها
ذكرى واشباحٌ وخيلٌ راكضٌ في
حومةِ الميدان
تسبقه السيوفُ، ووحدةُ
الصفِّ الذي لا ينقسمْ
يالهفَ امّي
والدموعُ تبلّلُ الخبزَ الذي لا
ينكسر
وانا اطوفُ بكل اركانِ الوطن
ابدا تجافي جسميَ المثقوب عن
ارضِ المحنْ
لكانّما
بيني وبين الارضِ شيء
بيني وبين البحرِ شيء
بيني وبين النهرِ شيء
حسكٌ وعارْ
وعيونُ امي في انتظار
ابدا تحومُ على النجومْ
لعلَّ نجما يلتقي يوما على جثثِ
الضحايا في الرمالْ
فيعود يخبرها بحالْ
وتعود تنشد في التياع
عن ابنِها يوم الرحيلِ ولم يعدْ
عن ابنِها المسجونِ في قصر
المحالْ
عن ابنِها المسكوبِ دمْ
عن ابنِها المشنوقِ في اعلامِ
مصر
يا مصرُ ما عادَ الحنينُ يشدّني
ويدلني عنكِ الهوى المكبوت
بين جوانحي
لكانّما شيءٌ خطا
بيني وبينكِ في الحياةِ وفي
الطريقْ
يا امّ ماذا تبتغين ؟
دمي المراقُ اظنّه عطرا
وعسجدْ
فلمّا تحوّل اغنيةْ
لا تطرب الاسماعَ لا تُعطي امل
دميَ المراقُ على الجرائدِ تهنئهْ
دميَ المراق وكلّ احلامي
العذابْ
صارتْ قلادةْ
صارتْ لغانيةٍ وسادةْ
صارتْ مناديلَ لاحزانِ الوطنْ
وكانما
موتي تجارةْ !!
امّي على بابِ الترقّبِ تنشد
الفجرَ الجديدْ
وتعيد ترتيبَ الزمن.. كي
استريح
كي يفتحَ الرملُ الحنونُ ذراعَه
ويضمّني
كي يروني النهرُ العطش
كي تثمرَ الشجراتُ
او تُعطي زهر
كيما يجيء عيدْ !

خاطرة

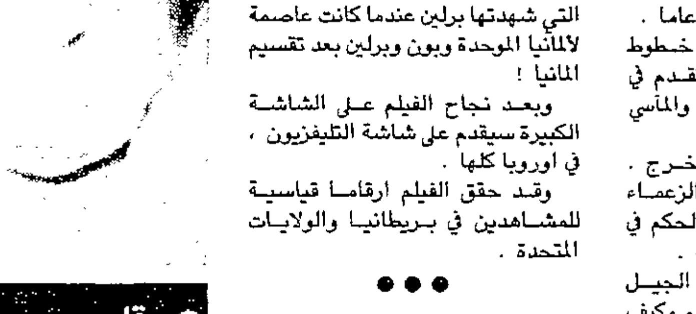
● رغم آلام الفراق والبعاد وهموم الغربة ووحشتها الصارخة
● رغم جدار المسافات القاسي والفاصل بيني وبين اغلى الناس.
● رغم غياب بريق الفرحة وضياع جوهر البهجة...
● رغم كل ذلك فان اكثر لحظات السعادة عندي عندما اسمع صوتك واطمئن عليك وانعم بكلماتك وضحكاتك و«خبرياتك» التي تعيدني طفلا صغيرا بريئا لا هم ولا غم في راسه!!

وأحلم بان أضع رأسي على كتفك وارتاح ولو للحظات!

أمي:...
اشكر الله كل يوم وأبكي فرحا
لأنك معنا بخير
وأدعوه اليوم في عيدك
أن يحميك ويبقيك لنا
كما عرفناك قوية حلوة سمحة
وكل عام وأنت معنا
يا رمز الحب والعطاء.

عرفان

● رسالة إلى مؤلف سينمائي :
اللغة ليست حاجزاً أمام الأفلام العربية



● بقلم: محسن محمد

اسم الفيلم : الوطن
مدة العرض ١٥ ساعة و ٤٠ دقيقة
وتقدمه دور السينما على حلقات كل اسبوع فيستغرق عرضه شهرا كاملا .
وبعض دور السينما تقدم فصلا واحداً كل ليلة لمدة اربعة ايام . ولا يستطيع المشاهد ان يعرف القصة الكاملة الا اذا شاهد كل الحلقات .

ويقدم الفيلم التاريخ الالماني كله بعد الحرب العالمية الأولى ، وحتى عام ١٩٨٢ من خلال الأطفال الصغار الذين يتقدم بهم العمر سبعين عاما .

ويتغير الأبطال ، وتتغير خطوط الماكياج لتظهر التجاعيد والتقدم في السن وتأثير الحروب والأحزان والمآسي والأفراح في كل منهم .

الأحداث تجري في قرية المخرج . ولكن المشاهد يرى امامه كل الزعماء والأبطال الذين تعاقبوا على الحكم في المانيا .. وذلك بصور تسجيلية .

وهدف الفيلم ان يعرف الجيل الجديد حكاية الجيل القديم وكيف عانى لتصل المانيا الى ما وصلت اليه من رخاء وتقسيم حتى اصبحت الدولة ، دولتين ، والبلد الواحد بلدين والناس موزعي العواطف هنا وهناك !

والفيلم ليس تسجيليا بحال .. انه رواية اشبه بثلاثية نجيب محفوظ ، «بين القصرين» ، و «قصر الشوق» و «السكرية» .

والفرق بين الرواية الألمانية والمصرية ان الأحداث عند نجيب محفوظ تجري في القاهرة اما الأحداث الألمانية فتجري في قرية «شاباخ» التي تنعكس على سكانها التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها برلين عندما كانت عاصمة لألمانيا الموحدة وبون وبرلين بعد تقسيم المانيا !

وبعد نجاح الفيلم على الشاشة الكبيرة سيقدم على شاشة التليفزيون ، في اوروبا كلها .

وقد حقق الفيلم ارقاما قياسية للمشاهدين في بريطانيا والولايات المتحدة .

● ● ●

و «الوطن» اشبه بحلقات «الجذور» التي قدمها التليفزيون الألماني ويروي قصة الزنوج الأفارقة الذين عاشوا عصر الرق ونقلوا من غرب افريقيا الى الولايات المتحدة ليخوضوا معارك وحروبا تحرروا بعدها من العبودية !

والفرق بين «الجذور» و «الوطن» ان الجذور اقتصر تقديمها على شاشة التليفزيون .. أما «الوطن» فانه يصلح للشاشتين معا .

ويعتبر الفيلم الجديد «الوطن» رداً على حلقات الابادة التي قدمها التليفزيون الامريكي في عدة ليال وتشرح قصته ما يدعي اليهود انهم تعرضوا له من ابادة في عهد هتلر والنازيين .

ولكن «الوطن» لا يرد على الابادة بطريقة مباشرة بل بلقطات سريعة قصيرة هدفها اقناع من يريد ان يقتنع بأن حلقات الابادة فيها كثير من الاكاذيب .

وحتى لا يتعرض «الوطن» الى حملة صهيونية ضارية تتهم المخرج بالعداء للسامية فان المخرج كان في غاية الرقة وهو ينفي ويكذب ويتغاضى عن الكثير !!

● ● ●

ولقد قرر المخرجون الألمان غزو دور السينما العالمية بالأفلام التاريخية حينا وبأفلام تماثل حرب الكواكب حينا آخر .

من الافلام التاريخية الزورق الذي يقدم قصة البحارة الذين يعيشون في زوارق الطوربيد تحت الماء يقذفون الغواصات وقوافل الشحن التجارية البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية .

وقد حقق هذا الفيلم ايرادات قياسية دفعت مخرجه ولفانج بيترسون الى انتاج فيلم آخر ـ من افلام الخيال او «الفانتازيا» ـ اسمه «القصة التي لا تنتهي» .

قال لي بيترسون عندما قابلته في نيويورك :

ـ بتاريخنا وماضينا المعروف فان لدينا نحن الألمان شعوراً بأننا مذنبون وهذا هو السبب في ان معظم افلامنا ـ حتى الآن ـ قاتمة سوداء !

واضاف :

ـ في طفولتي خلال الخمسينات كان ابواي لا يعرفان الا العمل ، والعمل وحده . وكان يقولان لي :

ـ نحن نحاول ان ننسى فحاول انت انت ايضا يا ولدنا .

ولم يكن هناك مجال للخيال ابداً .

وعندما اصبحت المانيا دولة ، أو عادت دولة وبدأنا مرحلة الاسترخاء فاننا رجعنا لانتاج الأفلام الخيالية . ولا يستطيع احد ان يفعل ذلك الا اذا استرد ثقته بالنفس .

«والقصة التي لا تنتهي» تكلف انتاجها ٢٧ مليوناً من الدولارات وقد حققت ٢٠ مليوناً من الايرادات حتى الآن .

والمؤلف اسمه «مايكل اندي» وهو مؤلف رواية الزورق ايضاً . وقد رفض ان يضع اسمه على فيلم «القصة التي لا تنتهي» لأن خاتمة الفيلم اختلفت عن خاتمة الرواية .

وقد ظهرت الرواية في كتاب منذ ٦ سنوات .

والبطل طفل في العاشرة .

امه ماتت فأخذ الجيران يضربونه لأن احداً لا يتولى حمايته .

ولا يجد ما يفعله الا ان يسرق كتابا من مكتبة ويترك لصاحبها تعهداً باعادة الكتاب بعد قراءته .

ويتعمد الطفل الاختفاء في مخزن المدرسة فتغلق ابوابها عليه ليلة كاملة يتفرغ خلالها لقراءة الكتاب المسروق .

ومع كل صفحة يقلبها يصبح الطفل نفسه جزءاً من احداث الكتاب الذي يطالعه .

تظهر امامه قواقع عملاقة ورجال لهم رؤوس فيلة وناس اجسامهم وعقولهم صلبة كالصخور .

وتهب عاصفة عاتية تحطم امامها كل شيء .

وتختار هذه المخلوقات طفلا مقاتلا ينقذها .

ولا يجد الصغير وسيلة للنجاة الا ان يجول بفرسه بحثا عن امبراطورة الخيال . ولكنه يفقد حصانه في الطريق قبل ان يهتدي الى الامبراطورة الصغيرة الجميلة التي تبلغه بأن جهوده كلها فاشلة الا اذا وجد طفلا من عالم الحقيقة يقوم بهذه المهمة .

ويكون هذا الطفل هو الصغير ، سجين مخزن المدرسة ، قارىء الرواية وبطل الفيلم !

● ● ●

قال لي بيرسون الذي بدأ حياته باخراج أفلام كثيرة للتلفزيون بعضها بوليسي ، وأغلبها اجتماعي :

ـ لامني طفلي الصغير الذي يبلغ الثالثة عشرة من العمر لأن افلامي جادة تثير الفزع والرعب في قلبه وقلوب الصغار فأردت أن أسعده بفيلم يضحك الصغار من سن السادسة حتى الثمانين !

وقد أمتع هذا الفيلم المشاهدين في نيويورك لأنه قدم فكرة جديدة تجمع بين افلام والت ديزني وفيلم «إ تي» وحرب الكواكب .

● ● ●

وافلام الخيال الألمانية ليست كلها هروباً من الواقع أو مجرد قصص خيالية .

آخر هذه الأفلام عنوانه «عندما يحلم النمل الأخضر» . يروي قصة سكان استراليا البدائيين بأشخاص خياليين أشبه بالنمل ، ولكن ملامحهم خضراء .

يبدأ الفيلم بعاصفة تم تصويرها في ٢٨ يوماً في امريكا .

تابع المصورون رجال الأرصاد وهم يضعون اجهزتهم في الصحراء في الأماكن التي يتوقعون ان تمر بها العاصفة .

ومن امريكا انتقل المخرج الى استراليا ليختار فكرة الفيلم من قضية غريبة .

ان السكان البدائيين ضاقوا بشركة تعدين قررت الحفر في اراضيهم بحثاً عن معدن «البوكسيت» .

ولم يجد السكان سبيلا الا ان يجلسوا في صفوف متراصة امام مكان الحفر لا يعبأون بأي شيء ويستقبلون ـ بابتسامة ـ السيارات والحفارات الضخمة التي تكاد تقتلهم .

وينتهي بهم الأمر الى القضاء يطلبون وقف عمليات التنقيب مستندين الى حق قانوني كان لهم عام ١٧٨٨ يعطيهم ملكية هذه الأرض .

ولكن القاضي لا يجد قانونا يؤيد وجهة نظرهم فيصدر حكما ضدهم في ١٥٠ صفحة .

ورغم ان الحكم هزيمة للاستراليين البدائيين الا انه ـ كحاكم ظالم ـ يثير قضيتهم امام الرأي العام .

وفيلم النمل الأخضر يدافع عن البدائيين .

● ● ●

لم تكن اللغة الألمانية حاجزاً يمنع اوروبا وامريكا من مشاهدة هذه الأفلام فان الدوبلاج والترجمة المكتوبة تغلبتا على هذا الحاجز .

وهذه الأفلام تتبنى قضايا المانية ودولية ، وتعتمد على التاريخ المحلي او العالمي وتستعين بالخيال اذا وجدت ما يدعو لذلك ليصبح للرواية الطابع الذي يهم الانسان المتفرج في كل مكان .

وبقي ان تنتقل السينما العربية من عهد الى عهد فتقدم تاريخها ، او تقدم اجمل ما في خيالها للعالم بشرط واحد ان تكون للأفلام العربية قصصها الجديدة وجاذبيتها الخاصة وان تبتعد عن القصص المعادة المكررة التي سئم الناس رؤيتها في العالم العربي وراوا مدى تشابهها من خلال عرض الأفلام العربية القديمة والحديثة على شاشة التليفزيون .

ان الفيلم العربي يحتاج ليصبح عالمياً .. الى مؤلف جديد !

حكمة اليوم

● منَ الممكنِ تقييدُ الارجلِ والايدي بالسلاسل، لكنْ ليسَ مُمْكِن تقييدَ افكارٍ طليقةٍ مختلطةٍ بذراتِ الهواءِ.

● إضاءة :
● الطهطاوي.. والسارق والمسروق!

ديوان رفاعة الطهطاوي الذي صدرت طبعته الثانية في القاهرة هذه الايام، جمع ودراسة الدكتور طه وادي، يستحق وقفة طويلة..

فمع ان الكتب غير متيسرة في اغلب الاحوال، والقراءة متعسرة والوقت مثل السيف على رقاب العباد، إلا انه نادرا ما تجد بحثا اكاديميا يخلو من حواش وتهميش وتعليقات وشروح تحمل اسماء اعلام تكرر مرارا ربما من باب سعة الرزق او الايهام بالاطلاع او الاقتناء او ما شابه ذلك، فنجد الصفحات تحمل اسماء «القلقشندي» و«ابن كثير» و«ابن حجر» و«ابن خلدون» و«النفري» و«الحلاج» و«ابن عربي» وغيرهم، ولا مانع من أسماء اعلام المعاصرين واشهر كتبهم..

بالاضافة الى لزوم بيان فهم السنة الاجانب وترصيع الصفحات بكلمات اجنبية وعدة مراجع مكرورة غالبا وفي غير مواضعها لتدشين الايهام بالمعرفة ورحابة الافق وسعة الاطلاع والالمام بكل جديد حتى لو كان غير مطابق لمقتضى الحال.. لدرجة ان احدى محاكم القاهرة بعد دعوى رفعها باحث ضد آخر وجدت أن أحد البحوث في اغلبه (بالتحديد ١٩٢ صفحة من ٢٥٠ صفحة هي كل البحث) نسخة مطابقة من بحث آخر سبقه في الحصول على درجة علمية في الجامعة نفسها، لكن في كلية اخرى، ودافع السارق عن بحثه ـ المسروق في اغلبه ـ بأنه ظن ان هذا الكلام (الـ ١٩٢ صفحة) من أعمال الشخصية موضوع الدراسة رغم تدشينه صفحات بحثه بهوامش وتعليقات وشروح وغير ذلك، وهذا اعتراف صريح من صاحبنا ـ السارق ـ بأنه لم يرجع حتى الى كتب الشخصية التي اختارها لدراسته واكتفى بالنقل عن دراسة اخرى سبقته في المجال نفسه.

هذا بشكل عام. وندخل في تخصص التخصص... اثر نشر الطبعة الثانية من كتاب (ديوان رفاعة الطهطاوي) نشر الدكتور زكريا عناني ان الدكتور الاستاذ المحقق لم يرجع الى كتب الطهطاوي ولم يجمع اشعاره وانما اعتمد بشكل اساسي على كتاب صدر سنة ١٩٥٨ بعنوان (مختارات من كتب رفاعة) على نفقة وزارة التربية والتعليم في مصر، واتهامات اخرى خطيرة. ورغم ذلك عقدت ندوات ودارت مناقشات وبرامج تليفزيونية واذاعية حول ديوان العم رفاعة ولم تشر الى ذلك من قريب ولا من بعيد،

بل لم تستضف اية جهة اعلامية (راديو ـ اذاعة ـ صحافة ـ ندوة) الاستاذ صاحب الاتهام والاستاذ جامع الاشعار ومحققها في مواجهة لتفنيد الاتهامات ونفيها او العكس.. لم يحدث اي شيء من ذلك كله.

فهل نحن حقا لا نقرأ ؟!

ام هناك من قرأوا وصمتوا؟ وفي اي الحالات فالمصيبة اعظم!!

● دكتور مرعي مدكور ـ القاهرة

همسة
رسالة حنان

اشهدي يا شمس وارقصي يا ورود
وتدللي يا زهور
وقم من غفوتك يا قمر
لتشن حنانا مغمورا بالحب
سقتني اياه امي
ووشاح الفرح طرزته لي بياقوتات دموعها
لترخيه علي في ليلة سهر فيها القمر
هي اسطورة عمري
لو تعرفين يا شمس
ماذا فعلت من اجلي
زهور النرجس زخرفتها بقطرات دمها الدافىء
وعبير الورد رشت عليه من رحيق قلبها
والزنبق سحر ببريق عينيها
بعدها جمعت زهرات حبها باقة هي اسطورة
في حكايات الف ليلة وليلة
هي روايات حنان تجمد الجسد حين سمعها
هي الحان شموس الدنيا كل صباح
هي دعاء اردده كل ليلة
هي امي نغمة السحر في اذني
هي حبي سلوة قلبي كحيل عيني
هي الماسة فؤادي ادفنها بيدي
امي سأشعل اصابعي
لأنير حبك واجعله شمس النهار
وقمر الليل ونجوم السهر وشعاعات السحر
فاشهدي يا شمس على عهدي واشهدي ان حنانها
في دمي

ناهد عصمت الشوا

من عيون الشعر
نرجسة بلا ورق
شعر: عبد الله بن المعتز

لمّا انجلى ضوءُ الصّباحِ وفتَقْ
تجلّيَ الصّفوةِ من تحتِ الرّنقْ
وانجمُ اللّيلِ مريضاتُ الحدَقْ
والفجرُ قد القى على اللّيلِ طبَقْ
غدوتُ في ثوبٍ من اللّيلِ خلَقْ
بطارحِ النّظرةِ في كلّ أفُقْ
ذي منسرٍ أقنى إذا شكّ خرَقْ
مختضبٍ في كلّ يومٍ بعلَقْ
ومقلةٍ تصدقُهُ إذا رمَقْ
كأنّها نرجسةٌ بلا ورَقْ
مباركٍ إذا رأى فقد لحِقْ
يسبقُ ذعرَ الطّيرِ من حيثُ امترَقْ
حتّى يرينَ الموتَ من قبلِ الفرَقْ

● ابحث عن بيت شعر
إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه
ي م ن خ ش ا ب ل ف ب ي ا ا ك ل م ا ث ش ل ب
ا ا ن ج ص ح ا ت ف ى ا ي ل ن ح ف ل ت ق ق
البيت السابق
نكادُ من بهجةِ اللقيا ونشوتِها
نرى الدّنا ايكةً والدهرَ بُستانا

رسالة اليوم

من : أحمد المحمد السليمان التركي ـ جدة

كلام عن العدل

من مظاهر الصحة والطمأنينة أن نجد هذه الايام اهتماما واضحا وجدلا مستمرا ايجابيا حول موضوع نظام الحكم في الاسلام وما يشمل ذلك من تقييم للنظم المعاصرة ومدى ارتباطها بالتراث. وفي هذا المجال كان تعليق الدكتور محمد علي مختار («الشرق الاوسط» ١٢/٢/٨٥) وثناؤه العاطر على الاستاذ خالد محمد خالد والاستاذ أحمد محمد جمال لما أسهما به من قراءات جيدة واستنباطات منطقية مقنعة ومواقف وتحليلات صادقة عميقة. وذلك لا شك موضع تقدير من جميع القراء نفعنا الله بعلمهم وضاعف لهما الثواب والاجر في هذا المسعى الخير.

وقد اشكل على الدكتور مختار فهم الجزء الأول من مقالتي في ٢٧/١١/٨٤ اي مأخذي على (الماركسية اللينينية) وطلب توضيحا لاسلوب تطبيق الشورى في نظري وعلاقة الاجماع بكل ذلك ومفهومي للديمقراطية والمعايير التي اعتمدها في التقييم.

وحيث لا ارغب في الاطالة ـ كما اعتدت سابقا ـ فسوف امر سريعا بالشطر الاول وابحث في الشطر الثاني واترك الشطر الاخير لمقالة اخرى اذا قدر الله لنا ذلك الجهد. وباختصار شديد فاني ارى ـ مع التقدير والاحترام ـ بان كثيرا من العناصر المناضلة الصادقة في الوطن العربي قد التبست عليها الرؤيا وحملت الفكر الماركسي ما لا يطيق وما لا يتسع له. وقد تكون ايضا خدعت بقاموسه واهتماماته عن الضحالة بل الضلالة والتناقض الذي يرتبط بهذا الاتجاه فكرا وتطبيقا. فالتفكير الماركسي لا يمثل عقيدة شاملة او حتى مدرسة فلسفية وانما مقالة نقدية طويلة جدا للاوضاع الراسمالية في اوروبا القرن التاسع عشر وتبريرات مفتعلة تعتمد اعادة صياغة التاريخ الانساني في قوالب (مسبقة الصب) ولا ينجح في الاختبار العلمي المبني على الاستنباط والتجارب والتحليل والنتائج كما انه يقود حتميا الى المجتمع الشمولي اللا ابداعي الذي يقلص بل يلغي دور الفرد في المجتمع. وبالاضافة الى ذلك فان هناك فشلا ذريعا في اسلوب العمل السياسي (الاصولي) ونظام الادارة والحكم وتناقضا كبيرا جذريا في التحليل الاقتصادي الماركسي.

وقبل ان اخوض في موضوع الشورى او اسلوب تطبيق الشورى بالذات فاني اعتذر مسبقا باني لست من اهل الفكر او السياسة وقد كانت مقالتي دعوة لاهل الراي والخبرة لاقتراح الوسائط والاساليب والسبل، وعليه فاني احاور بمنطق ومحدوديات واهتمامات المواطن العادي رجل الشارع الذي يجتهد في طلب العلم ويتسلح بالاخلاص والنوايا الصالحة فقط و (الدين النصيحة) .

وبودي ان اشكر للاستاذ خالد محمد خالد بحوثه القيمة واجتهاداته المخلصة في مقالاته الاخيرة عن (الديمقراطية والاسلام) وان كنت الومه لاغفاله بعض الامور ذات الاهمية البالغة. وكما يعرف الجميع فان هناك مخاوف صادقة مخلصة من جمهرة اهل الرأي السلفي بل من الشارع الاسلامي حول تطبيق النظم الغربية الديمقراطية، والواجب في نظرنا ان نتعامل مع هذه الحقائق بهدف التوصل الى حلول تجسد اهداف الشريعة فترتضيها الامة وأهل الرأي. والواقع ان التطبيق الديمقراطي كما شاهدناه في عالمنا العربي لا يضمن حاليا الاساس الجذري للعقيدة وهو (اقامة الحدود)، وفي القرآن الكريم (تلك حدود الله فلا تقربوها) ويفصل ذلك الامام ابن تيمية (ان جميع الولايات في الاسلام مقصودها ان يكون الدين كله لله وان تكون كلمة الله هي العليا) استنادا الى الآية الكريمة في سورة الذاريات (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون). ولا يجهل الاستاذ بأن بعض الجهات الديمقراطية تتاجر في بيع الخمور وان بعض الجهات الاخرى تعمل في تنشيط السياحة التي لا تقتصر على الفوائد الخمس التي فصلها الامام الشافعي رحمه الله. بل قد بلغ الأمر كما يعلم الأستاذ ان تطرق بعض المسؤولين الديمقراطيين الى الفرائض وتلك امور لا يمكن القبول بها او السكوت عنها باجماع ائمة المسلمين. ولا يرتضي الاسلام نظام القياصرة اساسا حتى (نعطي ما لقيصر لقيصر) فالاسلام كما اوضح الاستاذ سلفا، دين ودولة وفي نفس الوقت فان من حكم المغالاة ان ننكر بان الشورى بمفهومها الواسع العميق الشامل الذي يشمل مزايا الاسلوب الديمقراطي تمثل القاعدة الراسخة والضمانة القوية لاقامة العدل الذي هو اساس الملك وقرين الصدق وحرية الراي وفي ذلك وردت الاية الكريمة في سورة الانعام (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) وفي حديث الرسول عن الظلمة (من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد على الحوض) وقد اورد ذلك الامام ابن تيمية في مجال حكمه باولوية العدل على الامير المطاع اميرا وحكما ومحتسبا وفي عبارة جميلة خالدة (العدل في الانشاء من الاقوال والاعمال) .

واقل ما توصف به الديمقراطية انها مصلحة جارية جالبة للمنافع دارئة للضرر. افلا يشهد تاريخنا وواقعنا على ذلك ؟ فكيف يقوم العدل بدون صدق وحرية والتزام بالشورى في جميع الامور.

والسؤال الحيوي المحوري في هذا البحث هو كيف يمكن تطبيق الشورى بمفهومها العام مع الاطمئنان الى (اقامة الحدود) وتحكيم الشريعة ؟ وهناك في نظري شقان للرد فاما امور الدنيا من معاملات وميزانيات ومعاهدات وانظمة مدنية فقد توكل الى المجلس الادنى ويحكم فيها ممثلو الامة المنتخبون استنادا الى حديث الرسول (انتم اعلم بامور دنياكم) والى الآية الكريمة (الذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم) و (ان يد الله مع الجماعة) والمعضلة هي في الانظمة او القوانين او (البدع) التي تمس الشريعة وقد تتطرق الى الحدود، وفي نظري ان يكون هناك مجلس اعلى للشورى من اهل الحل والعقد معين من القضاة والعلماء واهل الرأي واساتذة الجامعات وممثلين عن الغرف التجارية والطوائف وقيادات القطاعات الامنية والعسكرية (المجاهدين) ويرتبط اي قانون بموافقة المجلس الاعلى عليه وفي حالة الاعتراض يعاد الى المجلس الادنى لقراءات ثلاث تفصلها ستة شهور في كل مرة فاذا استمر الاعتراض بعد القراءة الثالثة يرفع المشروع لولي الامر ليكون رأيه قاطعا في هذه الحالة. وقد يلام على هذه الصيغة بانها معادلة (توفيقية) وفي نظري ان ذلك ليس نقدا بل تزكية لهذا الاقتراح فالواقع ان هناك انقساما في الرأي فهناك اهل الاجماع الذين يدفعون بانه شمل ما اجتمعت عليه نخبة اهل الرأي ممثلين لضمير الامة وانتمائها، وتجسيد ذلك او اثباته باستفتاء عام يكون الترجيح فيه بنسبة الثلثين ويستندون الى حديث الرسول (ما اجتمعت امتي على ضلالة).

وفي الجانب الاخر نجد اهل النص والسلف الصالح والذين يدفعون بالآية الكريمة (ان اكثر الناس لا يعلمون) وكذلك الآية الكريمة (ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن) ومفهوم (اولي الامر) و (اهل الذكر) كما فسره الائمة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، والذين كانوا لا يأخذون احيانا برأي الاغلبية وفي نظري ان الحجة الاخيرة قاصرة فالرسول لا ينطق عن الهوى وولاية الراشدين جميعا عليهم رضوان الله ترتكز على البيعة وقبول اهل المدينة المنورة الذين كانوا يمثلون الامة كما انه في امكان الحاكم في وقت ما ولظرف ما ان يتخذ قرارا (واذا عزمت فتوكل على الله) يرجع فيه بالنتائج والتبريرات الى مجلس الشورى ولا يعطل الحسم في انتظار المداولات. وهذا أمر معروف حتى في الانظمة الحديثة وفي عصر الاتصالات ولا ينفي الارتباط والالتزام العام برأي الجماعة.

والقضية الثانية التي لم يتعرض لها الاستاذ خالد محمد خالد بالتفصيل تتعلق بالمحاذير عند اهل الرأي بان تطبيق الديمقراطية يمهد للغزو الفكري الصليبي ويفصم او يقطع الروابط الاجتماعية ويضعف التمسك بالقيم ويزرع الانحلال الخلقي بصورة عامة. وقد لا يرى الاستاذ ثمة اساس او قواعد لهذا الافتراض ولكن تبقى المخاوف والمحاذير ومن الافضل التعامل معها والامر في نظري يعتمد على البناء الداخلي للمجتمع الاسلامي. وقد يلمس المرء بوضوح ايجابيات واهمية ارتباط مناهج التعليم بالتفقه في علوم الدين وتربية النشء على دراسة كتاب الله والحديث وعلوم التوحيد والفقه وانعكاس ذلك مباشرة على سلوك الشباب والتزامهم بالتراث والعقيدة ومصلحة الجماعة. وعلينا ان نشكر لذلك جهود القيادات والجماعات الاسلامية التي تعمل باخلاص لغرس مبادىء الشريعة الحنيفة وترشيد النشء بهدي القرآن وسنة رسوله.

والقدوة لها فعل السحر في النفوس والعقول كالغيث في الارض الطيبة اوكالعمل الطيب تؤتي اكلها اضعافا مضاعفة وكما يوجهنا القرآن الكريم (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) داعية وحاكما وقائداً وانسانا.

وقد اجتهدت الانظمة العصرية في البحث عن اطار لحماية القيم وحفظ الحقوق وبث العدل والقسط في الاسواق والمعاملات فلم تهتد الى ما وصلت اليه (الحسبة) في الاسلام من عمق وشمول ولعمري فان الحسبة احدى مظاهر الاسلام الخالدة وهي في رأي الامام ابن تيمية فرض كفاية يصير فرضا على القادر اذا لم يقم به غيره وسبيلها الحكمة والموعظة الحسنة والسهر على حفظ الحدود والحقوق والقسط والاعتدال قال تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) وفي الحديث عن الرسول (تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب) ويروى ان اول محتسب في الاسلام كان الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه وفي رأي آخر هو رسول الله شفيع هذه الامة وامامها. وهكذا فانا ننظر الى الحسبة في هذه الايام كدعامة ايجابية في بناء المجتمع القائم على الاثرة والتآخي والعدل والذي يقف سدا منيعا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

والقضية الثالثة بين اهل السلف والديمقراطية في نظري تعود الى الارتباك والخلل في الاجراءات وقد يكون لذلك مرجع وخلفية حضارية. فالواقع المؤسف هو ان قرون التخلف والاتكالية والاستعمار تركت أثارها وسلبياتها على الحياة السياسية في المجتمع الاسلامي فلم تتطور وسائط وقنوات العمل السياسي بشكل تدريجي مستمر هادىء ومتزن ولذلك فقد يظهر بعض العجز احيانا في استيعاب هذه الاساليب العصرية وبالاخص لدى اهل التراث وامكانية استعمالها بكفاءة. وقد يكون هناك بعض القصور في الحنكة او ما يسمى (بالتكتيك) السياسي. وعلى كل فتلك امور آنية قد لا تدوم طويلا وبالعكس من ذلك فان اسلوب الحكم الديمقراطي الصحيح كما يراه البعض هو المشاركة في المسؤولية بين السلطة والمعارضة ولذلك فان مجرد التواجد في الحلبة له أثاره وبصماته الايجابية على خريطة العمل السياسي وفي النهاية فانه لا يحق الا الحق وفي القرآن الكريم (واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض).

وبودي ان اكون قد فسرت موقفي للدكتور مختار ورجائي واملي ان يقوم الدكتور الفاضل وغيره من القراء بتقويم ونقد تلك المواقف وطرح البدائل التي لا اشك في انها ستكون افضل واشمل لارتباطها بالخبرة والدراية وطول الباع وقد تحريت وارجو ان اكون قد وفقت.

وقد تلهمنا دراسة التاريخ وتقييمه ان نسترشد بمقالة الامام ابن القيم والتي كررها الاستاذ خالد محمد خالد (ان الله لم يحصر طرق العدل وادلته واماراته في نوع واحد وابطل غيره من الطرق بل ان مقصوده اقامة الحق والعدل وقيام الناس بالقسط.. واذا ظهرت امارات الحق وقامت ادلة العدل باي طريق كان فثم شرع الله ودينه ورضاه وامره). ولعمري فان الامام رضي الله عنه ينظر في هذا الى فكر استاذه شيخ الاسلام الذي يرى ان للأمة وعليها واجبا في هذه السبيل.

كلمات عن الحب

الحب ريح صرصرية تلهب نار المشاعر وتوقظ في نفس المهبوب عليهما حسا مرهفا يحلق فوق هامات البشر .

الحب اسفنج يطفو فوق الماء الهادىء الانسياب فاذا ما اعترضته وريقة حملته الى منحى الصخور ، او أودعته الى سير الجنادل حيث الكلا مرسى .

الحب صفصافة مدت بجذورها الى عمق النهر وشمخت باوراقها الى حيث الهواء الطلق والشمس المشعة لتتمايل اغصانها ثملة جزلانة .

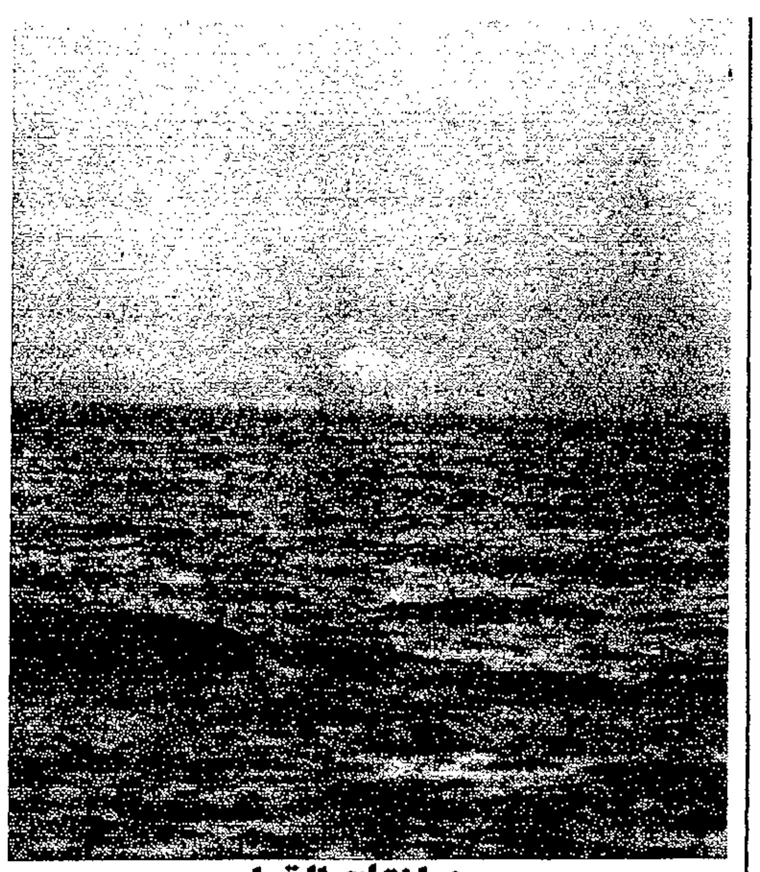
الحب هو ذلك الشعاع الفضي المنتشر بين قمير في كبد السماء وكسيب رمل في جفن الارض ..

الحب حرفان اشقران صعب نطقهما حتى على فوارس عبس . وما جاهر بهما الا ماجن فهما حرب على الأحرف الابجدية . فقد استخدم اباطرة الأدب كل هذه الأحرف الأبجدية وجميع اللغات واللهجات لترجمة ما يحويانه فعجزوا عنه . غير أنهم ضموا الحاء وشددوا الياء .

فمنهم من قال :

هو الحب فاسلم بالحشا فما الهوى سهل
فما اختاره مضنى به وله عقل

الأمين عثمان أبو كساوى



من انتاج القراء

صورة للحظة الغروب على شاطىء الخالدية بجدة

تصوير

محمد عبد القادر السروي

مواقف انسانية مضيئة

حياة الانسان منا سلسلة مواقف سلسلة احداث سريعة متلاحقة لا تنقطع.. يمر بنا موقف لا انساني فنحس بان العالم اصبح كئيبا ومظلما.. وتمر الايام.. ينتقل ذلك الموقف الى جزء بعيد من الذاكرة .. يصبح مجرد ذكرى اليمة.. باهتة.. ويمر بالانسان منا موقف انساني مضيء .. مجرد من المنفعة.. فيمحو من صدره كل الالم.. يمحو من صدره الكراهية .. يشعره بان العالم زاخر بالطيبة يحس بانه يعيش من جديد.. ويولد من جديد يمحي من قلبه ما علاه من صدأ تعربد في اعماقه فرحة صادقة.. وسعادة غامرة..

تنمحي من ذاكرة الانسان كل المواقف «اللاإنسانية».. لينقش الموقف الانساني باحرف من ذهب في ذاكرته.. يسيطر عليه الموقف الانساني.. يحتل كل مساحات قلبه.. ويزيل من قلبه كل نوازع الشر ليتشبع بالطيبة والخير.. يجعله يحس بالحاجة الى الناس من جديد .. الى مد جسور الثقة بينه وبينهم من جديد.. يجعله يشعر بالتفاؤل بالغد من جديد.. قد يكون الموقف المضيء كلمة حق مهما كانت النتائج المترتبة عليها وقد تكون زيارة مريض طال مرضه حتى انقطع عنه الصحاب.. وقد تكون الوقوف بجانب مظلوم وقد يكون الموقف لصالح انسان اخر.. ليس لي.. ليس لك.. ولكنه يظل موقفا انسانيا بالنسبة لنا.. نحس به.. يجعلنا نحس بمعنى مختلف للحياة .. وبطعم مختلف وبمشهد يظل يتلألأ في ذاكرتنا.

عمر البدري ادريس ـ الرياض

تعليق على رسالة

فلينسب الشعر الى كاتبه

قرأت مقالة قصيرة لكاتبها الاخ بنيس طالب عادل من المغرب ، يتعرض فيها لبعض المقتطفات الشعرية في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اورد بعض الابيات الشهيرة في ذلك لشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه ، وكعب بن زهير بن ابي سلمى ، وهي قصيدته الشهيرة والمعروفة للجميع التي يقول مطلعها «بانت سعاد فقلبي اليوم متبول» اذ انه بدأها كعادة شعراء العرب في الجاهلية بالغزل ..

والمقالة رغم انها مقتضبة وقصيرة للغاية الا ان بها خطأ كبيرا ، عندما نسب هذه الابيات للشاعر المغربي ميمون الخطابي :

في حالة البعد روحي كنت أرسلها
تقبل الأرض عني وهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

وهذه الابيات لا تقل شهرة عن ابيات قصيدة كعب زهير وقصتها !

اقول ان هذين البيتين هما للمقطب الكبير سيدي احمد الرفاعي وهو غني عن التعريف ، والشيء الذي رميت اليه هو ان ابين حقيقة قائل هذين البيتين . وعذرا لكم جميعا وتمنياتي لكاتب المقال بالتوفيق وتحري الدقة فيما يكتب مستقبلا .

الدباغ البشير ـ السودان

الفرق بين صيغ المبالغة وأفعل التفضيل

لفت نظري العمود اليومي «صباح الخير» الذي كتبه الاستاذ جهاد الخازن بعنوان «صيغ المبالغة» ، حيث يقول «لا يوجد شيء اسمه اسعد او اتعس او اجمل او اطول او اقصر والعرب اصابوا عندما اعتبروا هذه التركيبات صيغ مبالغة» .

هذا ما جاء بالمقال حرفيا ، ولكن الصواب والصحيح ان العرب لم يعتبروا هذه التركيبات التي ذكرها الاستاذ صيغ مبالغة بل اعتبروها افعل تفضيل ، فالدعائم اوالأركان التي يقوم عليها التفضيل الاصطلاحي عند العرب ثلاثة :

١ـ صيغة افعل وهي اسم مشتق

٢ـ شيئان يشتركان في معنى خاص .

٣ـ زيادة احدهما على الآخر في هذا المعنى الخاص مثل المنافق أخطر من العدو الظاهر ، فكلمة اخطر في المثل السابق افعل تفضيل ومثلها اسعد واتعس واجمل واطول واقصر الكلمات التي وردت في المقال فهي افعل تفضيل وليست صيغ مبالغة .

اما صيغ المبالغة فهي صيغ تفيد الكثرة والمبالغة الصريحة واشهر اوزانها خمسة قياسية :

١ـ فعّال ٢ـ مفعال ٣ـ فعول ٤ـ فعيل ٥ـ فعل .

وإليكم الأمثلة :

١ـ يقول الشاعر :

وإني لقوال لذي البث مرحبا
وأهلا اذا ما جاء من غير مرصد

«قوال» اي كثير القول على وزن فعّال .

٢ـ مفعال مثل الطائر مخداد صائده مخواف اعداءه فمحذار ومخواف.. اي كثير الحذر والخوف .

٣ـ فعول ، يقول الشاعر :

ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر

فضروب هنا على وزن فعول

وقول الآخر يفتخر :

إذا مات منا سيد قام سيد
قئول بما قال الكرام فعول

٤ـ فعيل مثل «أقدر من يكون سميعا خيرا نصيرا عدلا»

وقول الشاعر :

فتاتان : أما منهما فشبيهة
هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا

٥ـ فعل مثل يسوءنا ان ترى جاهلا مزقا اوراقه راميا بها في الطريق»

وقول الشاعر :

حذر امورا لا تضير وآمن
ما ليس ينجيه من الاقدار

هذه هي الصيغ الخمس القياسية لصيغ المبالغة ، وهناك بعض صيغ قليلة ، مقصورة على السماع عند اشهر القدماء ، اشهرها من الفعل الثلاثي «فعيل ومفعول» .

وهذا ما اردت ان اوضحه وارجو نشره او التعليق عليه .

الشافعي سعد عبد الوهاب

لا .. لن أساق

صفير الريح يعوي
الحسناء تبكي على شبابها
والنافورة جفت مياهها
السماء تبكي .. والعيون
تنظر في خبل
غضب القمر .. لملم شعاعاته
على عجل
كل المنارات تهذي .. من
هنا .. لا من هنا
ولكن اين .. اين المفر
البيض لم يفقس منذ عشرة
اعوام !
والسيف يلمع في الفضاء
يتوعد .. يبتسم في سخرية
لا .. لا ..
لن اهوي كحجر .. ولن اساق
كبعض البشر !

فتحي الجنوبي

في أدعياء الشعر البلابل والغربان !

وحديث في الفن والادب يحلو.. وحوار في معاني الشعر يصفو.. غير ان البعض منهم ارتقى السلم خفية.. ومضى في طريق الشعر زورا.. يحمل اللقب.. ولكن تصدق كل من يهديك لفظا.. قد يكون اللفظ فيه ما يفيد السمع جرحا.. فالالقاب اضحت سلعة في كل متجر.. فاحذر التقليد واحذر كل من يهديك لفظا.

كلهم شعراء اسما.. انما المعيار في اصل العطاء.. فالنسمات تنقل الرياحين والعبير الفواح.. وهي نفسها تنقل ما تلفظه الجيفة..

ومعذرة لمن يحاول التطاول .. فانه لن يعطي ما لا يملك.. وجعبته فراغ.. والا فحشوة من فراغ .. قائل مثله في شدوة الكروان.. وآخر تتمنى ان لا تتحرك شفتاه.

اين من يهديك وردا وجمالا ونقاء.. وآخر يهديك حجرا وغثاء وعواء.. قد مضى الماضي باخبار الزمان.. وملوك الشعر كانوا لا يمنون العطاء.. وغدا الحال فيه ما يخزي الحياء .. وصباح الشعر كان الركب كل الاذكياء .. ومساء الشعر فرسانه الادعياء.. يأمل البعض منهم ان يكون هو امير الشعراء..

ترك الناس امر الشعر هربا من غناء اليوم ورقص الجهلاء .. فمتى تشرق شمس الشعر مرة اخرى..

وعلى الاغصان نسمع اصوات البلابل بعد ان تهجرها اسراب الغربان.

عمر عيسى محمد احمد
سوداني بالرياض

طلال

● احيانا يأخذنا الملل الى متاهة.. بعد ان كنا نقرأ صفحات كتاب في التاريخ، وننتقل بعدها الى قراءة عدة أعمدة في مجلة.. تتحدث عن بيوت الطين في العصر القديم، وبيوت الزجاج في العصر الحديث!

اذن.. المتاهة تعني: عدم العثور على آخر المطاف في الحياة عموما، او على آخر الركض في العمر الذي لا نعرف هل هو طويل، ام قصير، ام «مربوع» المسافة!

هناك كاتب فرنسي حديث، وجدته شديد التشاؤم وهو يصف تلك المتاهة!

وجدته في عبارات لها ضجيج المصانع، ورغم ذلك فقد كان يفتش عن وردة.. عن ساق زهرة اخضر.. عن ابتسامة انسان، واقتحمتني واحدة من عباراته التي تصارع، حين قال: ـ «في نهاية المطاف.. هناك هدف واحد نسعى اليه: ان نفعل كما فعل الفراعنة تماما.. نتمدد كالجثث الكبيرة.. نرتدي آخر صرعات ازياء الزمن، ونضع الى جانبنا كل ثرواتنا.. فلو قيض لي ان افعل ذلك، لوضعت الريح الى جانبي، ولكانت الجثة اختفت تماما»!

ضحكت.. لا، بل قهقهت!

كان ذلك الكاتب الفرنسي يريد ان يلقي التحية على «جنكيزخان»!

ولست ادري.. لماذا لم يرد ان يلقي هذه التحية المميزة على شامير او بيريز، او ريغان، او تشيرنينكو؟!

اليسوا هم في هذا العصر احفاد «جنكيز» في الدموية واستعمار الشعوب؟!

قال ذلك الكاتب الفرنسي ضاحكا، ساخرا بغير ضحكتي:

و «ان جنكيز كان منهمكا في دفع رواتب جنوده»!

حسنا.. كل العالم منهمك اليوم في دفع رواتب الجنود، لأننا في عصر حربي.. الحكومات تجهز جيوشها وتستعد، والبعض يعتدي.. والشعوب في خوف شديد على الارض، وعلى ساق الزهرة!

قذفت بالقصاصة التي كنت قد احتفظ بها من صحيفة عربية ترجمت عبارات ذلك الكاتب الفرنسي.

اخذني الملل من جديد!

مللت حتى من القراءة.. وشعرت ان كلمات مختصرة ومعينة تتراقص في ذهني!

لأكتب اذن..

جلست امام المكتب. خيل الي ان الكاتب احيانا لا اكثر من «ثور» في حلبة مصارعة.. يدخل الى الحلبة ثائرا، مهتاجا، مندفعا، متحفزا، منطلقا.. ولكنه ما يلبث ان يصطدم بكثير من الحقائق والسيوف والالوان المزركشة في مقبض نصل يتسدد اليه!.

فهو بالضرورة سيجد في حلبة المصارعة مشكلات عدة: اهمها بالطبع مشكلة الشرق الاوسط! وتاليها مشكلات العدوان على الشعوب.. عربدة اسرائيل. احتلال روسيا لارض افغانستان. احتلال الجنوب اللبناني. المراوغة في الجلاء عن لبنان. الخلافات العربية. القوى العظمى. الحقد على العرب في الخارج. الانسان العربي المطحون بواقع الاعتداء عليه. الخلخلة النفسية. التاريخ البعيد والقريب والماثل. المتغيرات الحضارية والمدنية. التكنولوجيا: الحل والمشكلة. «النوم الابيض والموت الابيض»!

«فانتازيا» المشكلات التي تلف العالم كله.. دفعتني ان اقذف ايضا بالورق الابيض واسترخي! تطلعت بجانبي. رأيت المذياع. ادرت المؤشر فيه. حتى في المذياع وجدت: «صوت اسرائيل»!

ويعلن هذا الصوت البغيض اسماء عربية: من علي الى حسن ونعيمة، ومن محمود الى ياسين وبهية، ومن حسين الى حليمة وفوزية.. نحن بخير، طمنونا عنكم!

عفوا، لقد بصقت. ادرت من جديد مؤشر المذياع. اذاعة عربية: ما يطلبه المستمعون. من صفية وعيوشة الى فيفي وجيجي وعيعي وطيطي، ومن بهاء الى عزو وحليم وباطش، ومن عليوه وجميل وجمال وجمالات الى حسنين وحسنية، والى جميع الاصدقاء.. نقدم لكن اغنية: اضنيتني بالهجر!

اقفلت المذياع.. فالهجر حتى في الاغاني، والاغنية العربية مازالت تراوح بين معنى واحد! يبدو ان كتابة البكاء: تخصص عربي!

نقدم اعمق الاعتذارات الى قلوبنا، لانها كلت بسببنا.

يبدو ان كتابة الضحك بحبر من الدمع، فاذا لم يكن ذلك.. فان النكتة قد تعرت الى درجة الخجل!

كان آباؤنا اذا شعروا بالملل.. ذهبوا الى المقهى. المقاهي اليوم تحولت الى «كازينوهات»!

تطور.. يعبر عن «فانتازيا» الاحساس الهضمي!

انتهت المتاهة، ولم ينته الملل في العالم الثالث، ولا في الحاسة السادسة!

يقول ذلك الكاتب في العالم الحضاري اخيرا: «في العالم الثالث يتساءلون اليوم عن فائدة الجهاز الهضمي»!

لا.. لا، بل الاحساس الهضمي!!

●●●

آخر الكلام:

ـ «لم نعد نملك الخيول كي نحاور الريح، ففوق عربة المدفع لا بأس ان نقتل الريح»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٣٩	صحو
المدينة المنورة	٢١	٣٢	غائم جزئيا
الرياض	٢٣	٣٦	غائم جزئيا
جدة	٢٤	٣٤	غائم جزئيا
الظهران	١٩	٣٢	غائم جزئيا
ابها	١٢	٢٧	غائم جزئيا
امستردام	صفر	٤	غائم
اثينا	٧	١٣	غائم
البحرين	١٨	٣١	غائم
بانكوك	٢٦	٣٤	صحو
بيروت	١٥	٢٢	صحو
برلين	صفر	٣	غائم
بروكسل	-٥	٧	غائم
بيونس ايرس	١٢	٢٢	صحو
القاهرة	١٢	٢٨	صحو
كوبنهاجن	-١	صفر	غائم
دبلن	٣	٧	ممطر
فرانكفورت	-٢	١	غائم
جنيف	-١	٣	غائم

هلسنكي	-٨	١	صحو
هونج كونج	١٦	١٩	صحو
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	٩	٩	ممطر
لندن	١	٦	غائم
مدريد	صفر	١٦	غائم
مانيلا	٢٠	٣٦	صحو
مونتريال	-١٦	-٢	غائم
موسكو	صفر	٢	غائم
نيودلهي	٢١	٢٩	صحو
نيويورك	-٢	٥	غائم
نيقوسيا	١٢	١٩	ممطر
باريس	-١	٨	صحو
روما	١	٥	مثلج
سنغافورة	٢٤	٣٢	صحو
استوكهولم	-٤	-١	صحو
سيدني	٢١	٢٥	غائم
طوكيو	٨	١١	ممطر
فيينا	صفر	٥	مثلج

اكتشافات اثارية هامة في مدينة الرشيد السورية

دمشق ـ كونا ـ ذكرت مصادر دائرة الاثار في سوريا انه تم في مدينة الرقة الواقعة في الشمال الشرقي من سوريا بالتعاون مع معهد الاثار الالماني اكتشاف معالم عدة قصور ضخمة ومراصد ومنشآت في اطلال مدينة الرشيد.

وتعود الاثار المكتشفة الى اكثر عصور العباسيين تألقا وازدهارا وتوضح المدى الحضاري الذي بلغته الامة العربية في تلك الحقبة من الزمن.

وذكر تقرير اصدرته دائرة اثار الرقة ونشر هنا امس الاول اعمال الحفر والتنقيب عن الاثار في مدينة الرشيد التي بدأت عام ١٩٨٣ بالتعاون بين النيرية والمعهد الالماني اسفرت حتى الآن عن نتائج هامة حيث اثبتت اعمال التنقيب ان مساحة مدينة الرشيد تبلغ ١٥٠ هكتارا.

وقد انشأ الخليفة العباسي هارون الرشيد فيها عام ١٨٠ للهجرة عددا من القصور الفخمة لاقامة وزرائه واعيان دولته وبقاصة البرامكة.

وذكر التقرير ان ثلاثة خنادق طويلة حفرت في ثلاثة مواقع متفرقة من مدينة الرشيد اظهرت الجدران القائمة على ارتفاعات تتراوح بين ٥٠ و ١٥٠ سنتيمترا وكان بعضها مكسوا بالجص الابيض.

واظهرت ايضا بقايا عشرات الاسطبلات والخانات والحظائر التي تواجه مواقع كانت تمر فيها مياه نهر البليخ.

وقد تم خلال هذه الحفريات الكشف عن القصر العباسي كاملا وتبلغ مساحته ٦٠٠ متر مربع وله ابواب كبيرة وغرف غنية بالزخارف ذات الصور النباتية المختلفة.

وعثر على جرار فخارية كبيرة الحجم يبدو انها استخدمت لتخزين المواد التموينية.

وعثر قرب هذا القصر على قصر اخر تزيد مساحته عن اربعة اضعاف القصر الاول وتزدان قاعاته الفخمة بزخارف صور نباتية تشبه زخارف القصر الاول مما يدل على انهما انشئا في عصر واحد هو عصر هارون الرشيد.

استعراض منجزات العام الماضي وخطة العام المقبل

عقد إجتماع مهم لمجلس إدارة الشركة المغربية ـ السعودية ـ الفرنسية للطباعة



لقطة من الاجتماع الذي عقد امس الاول في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس ادارة الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة اجتماعا مهما امس الاول في مقر الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة.

واستعرض المجلس في الاجتماع ميزانية الشركة لعام ١٩٨٤م، وحجم اعمالها في ضوء ما تحقق خلال العام المنصرم من انجازات.

كما اقر المجلس خطة عمل الشركة خلال عام ١٩٨٥م بما يتلاءم مع حرص مساهميها على اطراد نجاحها في المجال الطباعي. واتفقوا على الشروع في دراسة الدخول في حقل طباعة الكتب حسب احدث المواصفات.

والجدير بالذكر ان الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة تأسست في الدار البيضاء عام ١٩٨٣م وتملكها كل من:

ـ الشركة الشريفية للتوزيع والصحف بالمغرب، احدى ابرز واكبر شركات التوزيع والصحف في العالم العربي.

ـ الشركة السعودية للابحاث والتسويق، دار النشر المعروفة والتي تصدر كلا من «الشرق الاوسط» «عرب نيوز» و«المسلمون» و«المجلة» و«سيدتي».

ـ شركة N.M.P.P. الفرنسية احدى اكبر الدور الصحفية والتوزيعية في فرنسا وتصدر «لو فيجارو» و«فرانس سوار» و«باري تيرف» و«لي كيب» وغيرها من الصحف والمجلات.

وقد حضر اجتماع امس الاول اعضاء مجلس ادارة الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة وهم:

ـ عن الشركة الشريفية للتوزيع والصحف: السيد عبد الله الحريزي رئيس الشركة.

ـ عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق: السيد سعود علي حافظ نائب الناشرين، والسيد ابراهيم علي حافظ المدير العام المالي، والسيد محمد معروف الشيباني المدير العام، والسيد بسام الخازن مدير عام الشركة في لندن.

ـ عن شركة N.M.P.P.: السيد موريس ادوان مدير عام التوزيع والعمليات.

المعروف ان الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة تقوم بطبع عدد من الصحف والمجلات العربية والفرنسية في مطابعها الضخمة الحديثة بالدار البيضاء، ويأتي في مقدمة تلك الصحف والمجلات جريدة «الشرق الاوسط» وصحيفة «لو فيجارو» و«فرانس سوار» و«لي كيب» و«باري تيرف».. وغيرها، اضافة الى عدد من الدوريات المغربية.

وقد اثنى المجتمعون على ما تحقق العام الماضي. واتفقوا على عقد الاجتماع المقبل لمجلس الادارة في فرنسا خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

هذا وقد قام اعضاء مجلس الادارة امس بزيارة لمقر الشركة السعودية لتوزيع الصحف في جدة حيث اطلعوا على اعمالها، كما قاموا بزيارة لمقر مطابع الشركة السعودية للابحاث والتسويق في كل من جدة والرياض والظهران، وابدوا اعجابا كبيرا بحسن الاداء والتنظيم.

مشاركة عربية بارزة في معرض الكتاب الدولي السادس بالمكسيك

مكسيكو سيتي ـ «الشرق الاوسط»:

اقيم في المكسيك في مطلع الشهر الحالي معرض الكتاب الدولي السادس، والذي شاركت فيه العديد من دور النشر العالمية والمحلية بالاضافة الى مشاركة ٤٥ دولة اجنبية من خلال ممثلياتها الدبلوماسية المعتمدة في هذا البلد.

ولقد اقتصر الحضور العربي في هذا المهرجان الثقافي والادبي والعلمي والفكري والسياسي، على المشاركة الواسعة لبعثة جامعة الدول العربية بمكسيكو، وبمساهمة السفارات العربية بالمكسيك، حيث تم عرض العديد من الكتب والوثائق الاعلامية التي تتناول المظاهر الثقافية والحضارية والفكرية والانسانية في العالم العربي، وفي كل قطر عربي على حدة. بالاضافة الى الدور الذي تقوم به الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة على مختلف الاصعدة في خدمة العمل العربي المشترك، واحياء علاقات التعاون والتقارب مع دول العالم بشكل عام، والمكسيك وامريكا اللاتينية بشكل خاص.

ولقي جناح الدول العربية بمكسيكو اقبالا ملحوظا لدى الجمهور المكسيكي من حيث الكم والكيف، فقد لفتت الانظار نوعية الكتب التي عرضتها هذه البعثة وباللغات المختلفة خصوصا اللغة الاسبانية، لتقريب الصورة العربية الحقيقية الى اذهان الرأي العام المكسيكي الذي تابع التطور الذي تشهده الدول العربية في مختلف المجالات. ولمس عن مسافة قريبة وجهات النظر العربية في ما يخص القضايا المركزية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والعدوان الاسرائيلي المستمر على العالم العربي.

ومن الجدير بالذكر انه تم توزيع العديد من الوثائق والمجلات (نحو ١١,٥٠٠ وثيقة ومجلة) ساهمت البعثة في اعدادها باللغة الاسبانية، ومما زودتها بها الجهات الاعلامية العربية المختلفة، بالاضافة الى توزيع المواد الاعلامية التي تتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل اساسي، بما فيها الملصقات والكتيبات الصادرة عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بمكسيكو.

وتعزيزا للحضور الاعلامي العربي في هذه التظاهرة الدولية فقد قامت بعثة جامعة الدول العربية بتخصيص نشاط ثقافي مواز خلال ايام المعرض، اذ اقيم في صالة المؤتمرات التابعة لجامعة المكسيك الوطنية المستقلة والتي اشرفت على تنظيم هذا المعرض الدولي مهرجان ثقافي عربي بتاريخ ١٩٨٥/٣/٧ تخلله القاء مقطوعات شعرية عربية وباللغة الاسبانية، تلاه عرض تحليلي للبروفيسور سانتياجو كينتانا عن مساهمة «الحضارة العربية في الثقافة الايبرو ـ امريكية» ثم اعقبه عرض اخر للمحاضرة ايدا سيرفانتس حول «دور المرأة في المجتمع العربي».

افتتح ممثل جامعة الدول العربية بمكسيكو هذا الاحتفال بكلمة اشار فيها الى تطور طباعة الكتاب العربي والجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية في ضبط تدفق المعلومات في المنطقة العربية من حيث الاختزان والمعالجة، واعادة البث بوسائل حديثة (الكمبيوتر) يساعدها في ذلك تنامي تطور مجالات الاتصالات العربية عبر الاقمار الصناعية ومنها المشروع العربي العلمي المشترك من خلال اطلاق القمر الصناعي العربي (عربسات).

وعرج في كلمته على مفهوم التعاون الدولي والتبادل الفكري والثقافي بين الامم من خلال الكتاب والذي يعد وثيقة حضارية بين ايدي الاجيال على مر العصور.

وفي الختام تم عرض فيلم وثائقي عن «المرأة العربية» تابعه الجمهور المكسيكي بكثير من الاهتمام والتقدير.

اليوم في لندن مهرجان تضامني مع جنوب لبنان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقام مساء اليوم في العاصمة البريطانية مهرجان خطابي كبير تنظمه لجنة التضامن مع جنوب لبنان وذلك دعما وتأييدا لصمود جنوب لبنان وللمقاومة الوطنية اللبنانية.

ويتحدث في المهرجان انعام رعد عن الحزب السوري القومي الاجتماعي وعلي الحسيني عن حركة امل وعدد من ممثلي الاحزاب والمنظمات البريطانية المختلفة.

ويترأس المهرجان نديم دمشقية سفير لبنان السابق لدى بريطانيا.

يبدأ المهرجان الساعة السادسة مساء اليوم الخميس في:

Royal Commonwealth Society Hall
Northumberland Ave.
London W. C. 2

واقرب محطة اندرجراوند هي:
Trafalger Square

عرب و عجم

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يفتتح يوم السبت المقبل في مستشفى الحويلات التابع للهيئة الملكية للجبيل وينبع الدورة التدريبية الثانية عن دراسة تثبيت العظام التي تنظمها مستشفيات جدة الوطنية بالتعاون مع وزارة الصحة السعودية.

●●●

● الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم المصري الذي يزور سلطنة عمان حاليا قام امس الاول بزيارة لكلية عمان الصناعية والكلية المتوسطة للمعلمات ومشروع جامعة السلطان قابوس.

●●●

● الدكتور علي عجوة وكيل كلية الاعلام في جامعة القاهرة تولى الاشراف على قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة الزقازيق بدءا من هذا الشهر بدلا من الدكتور سمير حسين العميد السابق لكلية الاعلام.

●●●

● نبيل عبد العزيز القين المدير المالي للشركة السعودية للشحن البحري رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها (ندى).

●●●

● د. طلال صبحي الحداد المدير الفني بالشركة العربية للادوية والمستحضرات الطبية تم عقد قرانه على الانسة ايمان حامد الوزير وذلك في فندق الحارثي بجدة..

●●●

● عبد المقصود خوجة رجل الاعمال السعودي المعروف يقيم حفل تكريم في اثنينته المعروفة للدكتور صلاح الدين المنجد بمنزله بجدة..

●●●

● خالد محمد الدباغ غادر جدة متجها الى ولاية لوس انجيليس بامريكا مصطحبا والدته في رحلة علاجية...

●●●

● عبد الحميد المفتي رجل الاعمال السعودي المعروف غادر جدة في رحلة عمل لكل من الهند والفلبين...

●●●

● شكيب عواد مدير المبيعات في المؤسسة الالكترونية الحديثة بالرياض رزق هذا الاسبوع والسيدة حرمه بمولودة جميلة سمياها (سالي).

●●●

● اقامت جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض مساء امس مسابقة ثقافية بين طالبات اقسام العلوم والدراسات الطبية ومركز الدراسات الجامعية للبنات (الاقسام الادبية).

●●●

● المهندس عادل محمد فقيه العضو المنتدب للشركة السعودية للزيت النباتي «صافولا» اقام حفل عشاء تكريما لكبار عماله في فندق الهوليداي ان بجدة...

● الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة قطر استقبل شارلز دنبر بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا للولايات المتحدة لدى دولة قطر. كما اجتمع مع محمد خطيب بن عبد الحميد بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لماليزيا لدى الدولة.

●●●

● علي بن فهد الجودي رئيس نادي الطلاب السعوديين في مصر وجه الدعوة الى صالح بوحنفية مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام للاشتراك في الاحتفال الفني الذي سيقيمه النادي الشهر المقبل بالتعاون مع طلبة دول مجلس التعاون الخليجي بالقاهرة كما وجه الدعوة الى اعضاء الجمعية من مطربين وموسيقيين لاحياء الحفل.

●●●

● الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر يلتقي هذا الاسبوع بطلبة قسم الصحافة والاعلام الاسلامي بالازهر الشريف في ندوة عن «حرية الصحافة».

●●●

● احمد حسين المروني منح وسام مأرب من الدرجة الثانية تقديرا لجهوده في خدمة اليمن. وكان المروني قد شغل عدة مناصب حكومية منها وزير الاعلام ووزير التربية ورئيس مركز الدراسات والبحوث بالاضافة الى توليه منصب السفير في عدد من الاقطار العربية.

●●●

● يزن بن الشيخ سعدون العيفان طالب الماجستير في جامعة نورث ايسترن وصل الرياض قادما من بوسطن في رحلة علمية لمدة اسبوعين.

●●●

● فريد محمد زاهد نائب مدير تهامة للدعاية والاعلان والعلاقات العامة رزق وعقيلته مولودة سمياها (هلا).

●●●

● جوان كولينز الممثلة البريطانية العالمية تزور لندن في نهاية هذا الشهر للمشاركة في بعض الاعمال الفنية.

●●●

● دانيال بلومنتال عازف البيانو الامريكي وصل الى لندن حيث يقيم عدة حفلات موسيقية.

مثل اليوم



مومياء مصرية عمرها ٣٠٠٠ سنة «تستريح» في مقبرة فرنسية

افينيون (جنوبي فرنسا) ـ ا.ف.ب ـ تم صباح امس الاول دفن مومياء مصرية يعود تاريخها الى ما بين عامي ١١٠٠ و ١٠٠٠ ق.م.

ويمتلكها متحف افينيون بجنوب فرنسا.

وقد كانت جيموت لويزانج، التي تم تحنيطها ووضعها داخل تابوت مصنوع من خشب الجميز مرسوم عليها صورتها وذلك من عصر الاسرة الحادية والعشرين، ترقد في سلام في رمال طيبة بالريف المصري الذي تعرض للحملة الفرنسية بقيادة الجنرال بونابرت (من عام ١٧٩٨ الى عام ١٨٠١).

وفي عام ١٨٢٠ حصل عليها متحف كالفيه بأفينيون بعد ان دفع مبلغا كبيرا قدره ٨٠٠ فرنك ذهبا. بيد ان المومياء تعرضت للتلف بفعل الرطوبة وتعفنت وادت في نفس الوقت الى الحاق الضرر بالتابوت.

وقد توجه اوفرير عالم المصريات بمتحف اللوفر صباح امس الاول الى المتحف للاشراف على وضع المومياء داخل تابوت ثم دفنت في المقبرة العامة بقرية مونفافيه المجاورة لافينيون.

اسبوع الخطوط السعودية في روما

روما ـ كونا ـ يفتتح هنا يوم السبت المقبل اسبوع الخطوط الجوية السعودية بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس هذه الشركة.

ويبدأ الاسبوع بمعرض ثقافي عن المملكة العربية السعودية ويتضمن عدة برامج عن التراث والثقافة والفولكلور الشعبي في السعودية.

وتم توجيه الدعوات لحضور حفل الافتتاح الى شخصيات الثقافة والسياسة في البلاد وتقرر فتح المجال امام المواطنين لحضور برامج الاسبوع بدعوة مفتوحة.

أبيض وأسود

قمرنا العربي!!

بعد ان اصبح للامة العربية قمرها الصناعي الخاص، وبعد ان بدأ هذا القمر المحروس يسبح في الفضاء الخارجي وسط اقمار العوالم الاخرى الصناعي منها والطبيعي.. وبعد ان بات ربط شعوب الامة العربية وتعميق تلاحمها عبر بث تلفزيوني مباشر من الامور المؤكدة، فان هناك بعض التمنيات لا بد من تسجيلها هنا حتى اذا ما اخذ بها يرتفع رأس قمرنا عاليا وسط الاقمار الاخرى، وبما يتناسب مع المكانة التاريخية والحضارية لهذه الامة، وفي ما يلي بعض هذه التمنيات:

● اولا: ان تتوقف التصريحات الصحافية الرنانة التي قد تفجر حروبا اهلية في دول مجاورة وقد لا تفجر شيئا على الاطلاق.

● ثانيا: الاكثار من المقابلات التلفزيونية مع الادباء من المشرق والمغرب لعل بعض النقاد العرب الافاضل الذين احتكروا الكتابة والتقويم الادبي يتعرفون على بعض هؤلاء الادباء خاصة من امثال الاديب التونسي الكبير محمود المسعدي الذي قال عنه احد هؤلاء النقاد انه حصل على جائزة ادبية من قبيل المجاملة لان مقر الجهة التي منحت هذه الجائزة العاصمة التونسية.

● ثالثا: الاكثار من الرقص الشرقي ومن المقابلات السياسية مع رائدات هذا الفن فلعل «افكارهن» القيمة تفيد هذه الامة وتقترح الحلول الناجحة للخروج من ازماتها المزمنة، ابتداء من ازمة فلسطين ومرورا بازمات الطائفية وانتهاء بازمة النفاق المستشرية.

● رابعا: الغاء نشرات الاخبار بشكل نهائي خاصة وان معظم هذه النشرات بلا اخبار وانما مسلسلات ردح وشتائم وبيانات تنديد وادانة بدول اخرى مجاورة، وبعض ما تيسر من التنديد بالعدو الاسرائيلي «شماعة» الشتائم الازلية.

● خامسا: اصدار قانون جديد يلزم المذيعين بالابتسام والتصرف بشكل تلقائي طبيعي، والحديث بشكل عفوي بعيدا عن الغطرسة والغرور الفارغ من اي ثقافة، لغوية كانت او فكرية، والتشديد على المذيعات بعدم ارتداء الشعر المستعار سواء على الرأس او غيره، والاقتصاد الشديد في استخدام انواع الطلاء على الوجه مهما كان عكرا.

● سادسا: تقليل ساعات البث المباشر لنقل المظاهرات والمسيرات على الهواء مباشرة، وعدم اللجوء الى الافلام العربية القديم منها والحديث لملء هذا الفراغ الرهيب الناجم عن هذا القرار، لان اجهزة الفيديو العظيمة الغت هذه الحيلة، ولأن العوالم الاخرى قد تصاب باكتئاب شديد بسبب عجزها عن فهم هذه الافلام الامر الذي يتطلب استيراد خبراء عرب وهؤلاء ثروة قومية لا يمكن التفريط بها حرصا على اسرار الفن السينمائي العربي والحيلولة دون تسربها.

● سابعا: لا داعي لبث برامج للاطفال من النوع الذي تعده «الماماث»، بعد ان ثبت بالدليل القاطع ان برامج هذه «الماماث» هي التي انجبت الاجيال الحالية التي اما تقاتل على الجبهات الطائفية، او تتقصع في الشوارع بملابس السيئي الذكر ترافولتا ومايكل جاكسون.

● ثامنا: الاكثار من زيارات عدسات التلفزيون لمستشفيات الامراض العقلية في ارجاء الوطن العربي، وتكثيف اللقاءات والمقابلات مع المقيمين فيها كنموذج صحي للسعادة في منطقتنا، مع التركيز على ابراز آرائهم القيمة في العديد من القضايا العربية الملحة مثل قضية الامية وظاهرة الانقلابات العسكرية واسباب تزايدها في فترات سابقة وتراجعها في الايام الاخيرة.

●●●

هناك تمنيات اخرى كثيرة لم يتسع المجال لذكرها هنا، ويمكن العودة اليها مستقبلا، مع تمنياتنا للقمر الصناعي العربي بكل التقدم والازدهار، وللاقمار الصناعية الاخرى الصبر والسلوان وحسن تفهم اوضاع قمرنا الشاب.

عبد الباري عطوان

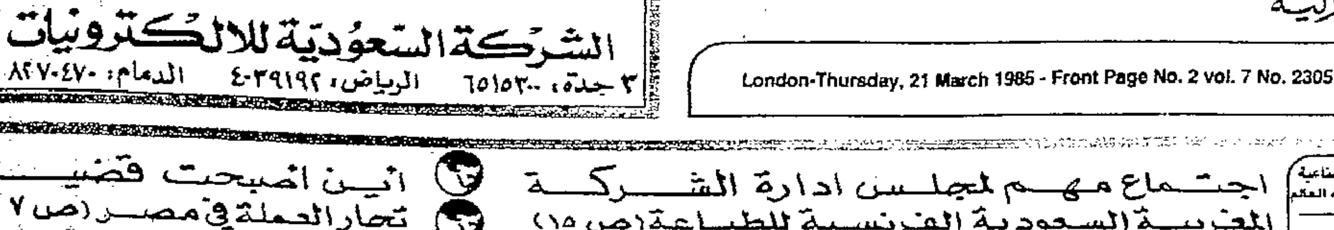
كتاب عن التراث الشعبي القطري

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ صدر عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية امس كتاب بعنوان «القصص الشعبي في قطر» من تأليف الدكتور محمد طالب الدويك الباحث بادارة الثقافة والفنون التابعة لوزارة الاعلام بدولة قطر.

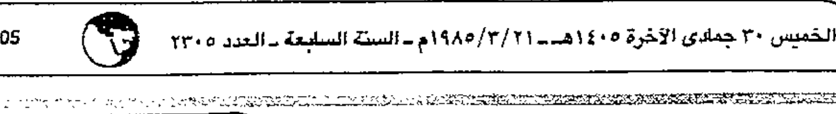
ويقع الكتاب الذي يتكون من جزئين في ستمائة وخمسين صفحة يضم الجزء الاول منه حوالي ثلاثمائة وخمسين صفحة بينما يضم الجزء الثاني حوالي ثلاثمائة صفحة.

ويتحدث الجزء الاول الذي قسمه مؤلفه لثلاثة ابواب عن مجتمع القص في قطر من حيث بيئاته المختلفة ومناسبات القص فيه ودور الرواة في التغيير والتطوير.

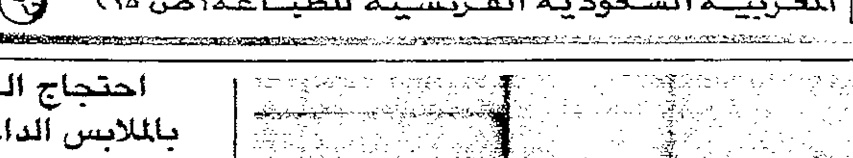
كما يتناول الجزء الثاني بالبحث انماط القصص الشعبي في قطر.

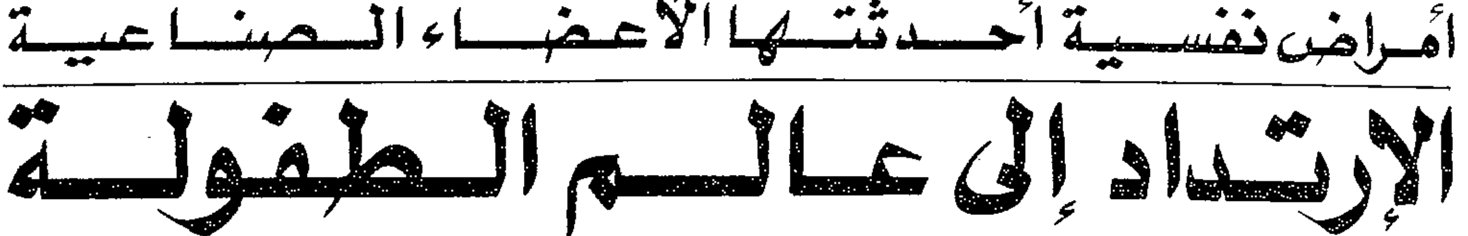


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 21 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2305
الخميس ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ ـ ٢١/٣/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٣٠٥





أمراض نفسية أحدثتها الأعضاء الصناعية

الإرتداد إلى عالم الطفولة والاحساس بالارتهان والضياع

نيويورك ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

استخدام الكلى الصناعية والقلوب الصناعية بعد التطور الذي شهدته جراحة نقل الاعضاء اجمالا اوجد فرعا جديدا لعلم النفس يسميه الامريكيون بـ «علم نفس ذوي الاعضاء المنقولة». وليس من المنطقي مثلا ان يتوقع الناس من حامل القلب الصناعي ان يعيش حياة خالية من المتاعب والاضطرابات النفسية، حتى اذا افترضنا جدلا انه سيتكيف عضويا مع قلبه الصناعي ولن يعاني من مشاكل بدنية.

المعلوم ان عدد من حملوا القلب الصناعي حتى الان يبلغ ثلاثة اشخاص توفي اولهم، وهو بارني كلارك، الذي عاش بقلبه الصناعي ١١٢ يوما، ولا يزال على قيد الحياة ويليام شرويدر الذي عاش بهذه «المضخة الصناعية» حتى الان ١١٧ يوما، اضافة الى موراي هايدين الذي اجريت له العملية قبل شهر.

ورغم ان عدد حاملي القلوب الصناعية الدائمة (اي المقصود بها ان تظل مع المريض الى اجل غير مسمى) لم يتجاوز بعد الثلاثة، فقد اهتمت مراكز البحوث اهتماما واسع النطاق بالجانب النفسي او السيكلوجي لهذا المنحى الطبي الجديد منذ ان ركب القلب الصناعي في قلب كلارك.

شراكة

والمثير للدهشة ان علماء النفس واطباء الصحة النفسية وغيرهم من المعنيين بجراحة الاعضاء المنقولة وجدوا ان المعلومات اللازمة في هذا الشأن لا تأتي فقط ممن نقلت اليهم تلك القلوب الصناعية بل تأتي بالدرجة الاولى من فئة المرضى المعتمدين على الكلى الصناعية.

بعبارة اخرى لم يكن اطباء الصحة النفسية يتصورون ان مرضى الكلى يشاركون حاملي القلوب الصناعية مشاكلهم واحساسهم.

لكن ما توصل اليه علم نفس الاعضاء المنقولة يوضح رابطة ذات شأن في هذا الصدد. فمريض الكلية يقضي ساعات مرتبطا بماكينة تقوم له بوظيفة كان يقوم بها عضو حيوي داخل جسمه، ولم يكن من قبل يعي وجوده او عمله.

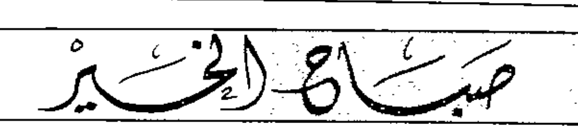
يضاف الى ذلك ان مستخدم الكلية الصناعية يعي دوما ان هناك علاقة ما بين وجوده على قيد الحياة ووجود هذه الماكينة الصماء التي قد تتعطل بدورها لسبب او اخر لا سلطان له عليه.

وصحيح ان حاملي القلوب الصناعية الثلاثة لم يعمروا بعد طويلا، ولم يعش احدهم معتمدا على قلبه الصناعي عددا من السنوات يمكن اطباء الصحة النفسية من استخلاص الانماط السيكولوجية التي تكون إطاراً لدراسة مشاكلهم ومشاكل الاخرين.. لكن علماء النفس وجدوا الكثير من انماط التماثل بين سلوك اصحاب الكلى الصناعية وسلوك حاملي القلوب الصناعية، فما هي تلك الانماط؟

يقول علماء النفس ان مرضى الكلى الصناعية يعانون في كثير من الحالات مما يعرف بظاهرة «النكوص» اي الارتداد سلوكيا الى مرحلة الطفولة المبكرة. ويتولد هذا النمط السلوكي عن احساس المريض بالتواكل على الاخرين وعلى الماكينة التي تتولى القيام بوظيفة نيابة عن عضو حيوي من اعضاء جسمه.

ويؤكد العلماء ايضا ان كلارك حامل القلب الصناعي الاول كان يستغرق في فترات طويلة من الاضطراب العقلي والاكتئاب والاحساس بالاحباط والاحساس بالعجز وخيبة الامل واليأس والرغبة في الانتحار. وهذه جميعا ظواهر يعاني منها عدد كبير من مرضى الكلى الصناعية.

واجمالا يشترك جميع المعتمدين على الاعضاء المنقولة والصناعية في نمط نفسي معذب هو الخوف من المستقبل والاحساس بحالة الرهن النفسي. (اي كون الانسان مرهونا) بمزاجية العضو الجديد سواء كان بشريا منقولا او صناعيا ثبت فيه او ربط اليه.



صباح الخير

بطولات قادمة

اذا كان من قراء جريدتنا هذه من يقرأ هذه الزاوية باستمرار ـ وبعضهم يفعل لسبب لا ادريه ـ فهم لا بد يذكرون سطورا كتبتها في الصيف الماضي عن «بطولات رياضية» من نوع غير مألوف مثل قفز الضفادع ورمي اقراص روث البقر.

وكتبت عن الموضوع في حينه على ما اذكر لانه تزامن مع انعقاد الالعاب الاولمبية في لوس انجيليس، وعلى سبيل تفكهة القراء، غير انني تلقيت بعد ذلك عدة رسائل من قراء احتجوا انني تحدثت عن تلك المباريات بعد حدوثها وكانوا يودون ان يعرفوا عنها سلفا للاشتراك فيها. وكان اظرف الرسائل من القارئة هيفاء في تونس فقد احتجت لان الصحافة العربية تتحدث بصيغة المذكر، وهي لم تعرف اذا كانت هناك مباريات نسائية الى جانب مباريات الرجال.

وبصراحة، فانا لا اعرف، وساعود الى القارئة التونسية في نهاية هذه السطور، لانني اريد الان ان انبه القراء الراغبين الى بطولات موعدها الشهر القادم، فلا اتهم بتفويت الفرصة على الراغبين كما حدث في الصيف الماضي.

ستشهد اوديسا في فلوريدا سباق التواليت، ويتلخص في ان يبني المشتركون غرفة مياه (تواليت) عادية ويدفعونها الى نهاية مسافة معلومة. ولم اقرأ ما هي الجائزة الاولى وان كنت ارجح انها ورق تواليت.

وستنظم سبرنغفيلد في ولاية كارولينا الجنوبية بطولة قفز الضفادع هذه السنة، وهي بطولة عمرها ١٩ سنة. وبلغ عدد الذين سجلوا انفسهم للاشتراك في المباراة حتى الان ١٥٠ متنافسا ليس بينهم عربي واحد مع أن الوطن مليء بالضفادع.

ولما كانت تكساس اكبر حجما من غيرها فستكون مسرح عدد من المباريات من انواع لا تخطر بالبال، فبينها مثلا مباراة في البصاق، يمارسونها منذ سنوات، ولها شروط وارقام قياسية مسجلة ومعترف بها.

غير ان اكبر بطولة في تكساس ستكون في طبخ «الشيلي» وهي صلصة مكسيكية حرة، يقدر عدد المشتركين فيها باكثر من الف طاه ومثلهم من المساعدين. وهناك قضاة سيذوقون الطعام ويختارون افضله رغم انني اعتقد ان قدرتهم على التذوق ستنهار خلال دقائق بسبب الطعم الحراق والتوابل القوية.

وهناك مباراة اخرى هي اكل بيض الفري المسلوق مع الكبيس. ويحمل البطولة رجل التهم في السنة الماضية ٣٦ بيضة فري في ٣٠ ثانية.

(وجميع مباريات الاكل من اي نوع تجري ضمن مهلة زمنية قصيرة حتى لا يؤذى المتسابقون بالافراط).

واعود الى القارئة التونسية، فانا لا اعرف هل تشترك النساء في هذه المباريات، غير انني اشك ان يقبل رجالنا الاشتراك بها، واثق ان نساءنا يمنعهن الادب والحياء من التفكير في اكثرها.

جهاد الخازن

قريبا في الأسواق قطرة عيون تغني عن العمل الجراحي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد اخصائيون بجراحة العيون انه ستطرح في الأسواق قطرة جديدة للعين لمعالجة الماء الزرقاء (جلوكوما) في منتصف عام ١٩٨٦.

ويطلق على قطرة العين الجديدة اسم «ليفوبيونولول» ويمكن ان تحل محل العلاج التقليدي للجلوكوما كالجراحة والليزر والعلاجات الطبية الاخرى استنادا للدكتور راندال بيلوز مدير الجمعية الامريكية لطب العين المعاصر والتي اجتمعت مؤخرا في مدينة اورلاندو بولاية فلوريدا.

ويقول الدكتور بيلوز ان هناك قطرات متوفرة في الأسواق الا ان لها آثارا جانبية كالحرقة وتشوش الرؤية والالم مما يدفع بعض المرضى للانقطاع عن اخذها.

ويعاني ثلاثة ملايين امريكي من الماء الزرقاء وهو مرض يصفه الدكتور بيلوز بانه يشبه «العمى الصامت» لأن ضحاياه يفقدون بصرهم دون سابق عوارض منذرة، اذ يتجمع سائل حول العين فيسبب ضغطا عليها ويتلف انسجتها.

ويقول الدكتور بيلوز ان قطرة «ليفوبيونولول» تحول دون تلف العصب البصري وفقدان مجال الرؤية.



دموع جاكي.. الخفية!

لقطة من بعيد لجاكلين كينيدي اونسيس بعد خروجها من جنازة اختها غير الشقيقة جانيت روزرفورد التي توفيت قبل ايام بعد اصابتها بالسرطان.. وقد جاهدت «السيدة التي تلاحقها العدسات دائما» من اجل اخفاء دموع الحزن على الاخت الراحلة.

مرضه عرّفه على شقيقيه

شيلر بارك (الينوي) ـ ي.ب: الامريكي ستيف اكين، الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاما، يعاني من سرطان الدم ـ اللوكيميا ـ ويحتاج الى من يتبرع له بكمية من نخاع العظام لانقاذ حياته شرط ان يكون هذا النخاع متوائما مع التركيب الوراثي للمريض.

ولم يكن ستيف يعرف ان له اشقاء فقد نشأ في اسرة متبنية وساعدته احدى الجمعيات الخيرية الامريكية في فحص سجلات التبني لدى الجهات المعنية في ولاية تكساس. وكانت نتيجة الفحص مفاجأة له.

فقد علم أن له شقيقا في ولاية الينوي، كما علم ان له شقيقة في ولاية وسكونسين.

وعلم الشقيق والشقيقة بمعاناة شقيقهما فأعلنا رغبتهما في منحه قدرا من النخاع لعلاجه.

وكان ستيف يرقد على سرير المرض في مستشفى م. د. اندرسون في هيوستون وقال له الاطباء ان فرص بقائه على قيد الحياة دون نقل النخاع لا تزيد عن واحدة من عشرين فرصة.

وتلقى ستيف نبأ وجود شقيقيه فرفع سماعة الهاتف يحدثهما في عنوانيهما. وردا عليه قائلين انهما في الطريق اليه لمنحه قدرا من النخاع.

الشقيق جون ديفير (٢٣ سنة) من بلدة شيلر بارك قال: «سأذهب اليه في اقرب وقت، انه لحمي ودمي واريد مساعدته».

والشقيقة باربرا ديفير (٢٨ سنة) من بلدة جرين باي قالت: «ادعو الله ان يكون نخاعي ملائما له».

المعلوم ان نخاع الشقيق او الشقيقة فقط هو الذي يصلح للنقل في حالات من هذا النوع.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الطبيب الشرعي لمدينة ليستر الانجليزية عبر عن اسفه ومواساته لمعاناة والدين مسلمين رأيا ابنهما «المتوفى» يتحرك، ثم قال ان الوالدين اخطأ تفسير حركة «الميت»!

جاء ذلك في التقرير الذي اعده الدكتور ادوارد ماكلي حول واقعة كانت حديث الشارع في بريطانيا خلال الاسبوع الماضي.

فقد حدث ان وضعت السيدة هاجر ماعدا طفلا ناقص الوزن في ولادة مبكرة قبل ايام. وبعد ساعة من الولادة قرر الاطباء في مستشفى ليستر العام ان الطفل قد فارق الحياة.

وطلب الاب اسماعيل وزوجته هاجر اخذ «جثة» الطفل لدفنها طبقا للشعائر الاسلامية وما ان وصلا بها الى منزلهما الكائن في «سانت بيترز رود» بمدينة ليستر حتى رأيا الطفل يتحرك ويلهث فهرولا به عائدين الى المستشفى وحاول الاطباء انعاشه لكنه لم يستجب للانعاش.

الواقعة اثارت الناس وحول الامر الى الطبيب الشرعي الذي اوضح ـ حسب رأيه ـ ان حركة المتوفى ممكنة بفعل الانقباضات العضلية اللاارادية ـ وان ظاهرة اللهث قد تحدث نتيجة حركة العضلات في الرئتين دون وجود شهيق او زفير.

الاطباء في المستشفى من جانبهم قالوا انهم لم يتحسسوا وجودا لضربات قلب الطفل عند عودة والديه به، لكن الممرضة سوزان جونز اوضحت انها رأت الطفل يحرك ذراعيه وساقيه ورأسه ويصدر صوتا.

ومع ذلك برأ الطبيب الشرعي الانجليزي ساحة المستشفى الانجليزي قائلا ان كل ما حدث كان امرا طبيعيا ان يأتي من «ميت»!

احتجاج العمال بالملابس الداخلية !

كارتاجينا (كولومبيا) ـ ي.ب.ا: عمال الموانئ في كولومبيا رفضوا ارتداء الزي الخاص بالعمل وباشروا مهامهم وهم يرتدون الملابس الداخلية !

فقد فوجئت ادارة مرافئ كولومبيا اول امس بوصول نحو الف عامل الى ارصفة الشحن بملابسهم الداخلية احتجاجا على قرار سابق اتخذته الادارة بالغاء ما يسمى بعلاوة الملابس وتحديد الزيادة السنوية في الاجور بنسبة عشرة بالمئة فقط كحد اقصى.

ظهور العمال بـ «الفانلات» الداخلية اثار حركة غير عادية بين السياح الذين كانوا على مقربة من ارصفة ميناء كارتاجينا الذي يبعد ١٢٠٠ كيلومتر شمالي بوجوتا.

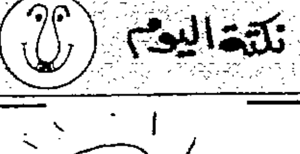
احباط محاولة تهريب مخدرات في مطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احبط رجال الجمارك بمطار القاهرة امس الاول محاولة لتهريب مخدرات تقدر قيمتها بحوالي مليون ونصف مليون جنيه حاول احد الركاب المصريين القادمين من بيروت ادخالها الى البلاد.

وقد كان الراكب اثناء مروره في الدائرة الجمركية اكثر اضطرابا من الاخرين وظهرت عليه علامات الارتباك مما دفع مأمور الجمرك الى الاشتباه به، وبتفتيش حقائبه عثر بأحد الجيوب السرية على ٢٩ طربة حشيش.

وادعى الراكب ان صديقا لبنانيا طلب منه توصيل الحقيبة الى القاهرة حتى يأتي لزيارته. وقد تم احالة الراكب الى النيابة المختصة تمهيدا لمحاكمته.



نكتة اليوم

اسحب...

قال المريض للطبيب النفسي: تصور يا دكتور كل ليلة احلم أن هناك لافتة على الباب، وكلما دفعت هذا الباب لا يفتح.

ـ الطبيب: ماذا كتب على هذه اللافتة؟

ـ المريض: اسحب...

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

نعم.. عندنا شعراء

الرسائل التي وصلتني تعليقا على موضوع او موضوعات الشعر والشعراء في بلادنا.. حفلت بالتأييد.. وحفلت بالتنديد.. اما المؤيدون فشكرا لهم واما المنددون فقد عددوا عشرات الاسماء التي يحمل كل منها لقب شاعر ـ عن جدارة واستحقاق.

قالوا لي كيف نسيتهم.. مع اني لم انس احدا من شعرائنا الكبار.. وقالوا انك نسيت او تناسيت ان شهرة الشاعر ليست دليل شاعريته.. واننا في عصر «الماس ميديا» او وسائل الاتصال التي يمكن ان تصنع من «الحبة قبة».. ومن الفكرة نجما.. ومن الحمار مطربا.. ومن القردة ملكة للجمال.. ومن اي احد شاعر الغبراء..

وقالوا إن «الميديا» المصرية واللبنانية لانها كانت أسبق الى العمل صنعت النجوم التي عشنا على ضوئها عشرات السنين.. «وان الميديا» السعودية بدأت متأخرة عشرات السنين.. وان الاهرام مثلا عمرها اكثر من ١٠٠ سنة بينما الصحف السيارة عندنا مازالت في عمر الشباب..

وقالوا ان الشاعر السعودي ملتزم.. وهذا الالتزام يضع عليه مسؤولية امام نفسه لا توضع على شعراء عدم الالتزام.. وان الالتزام محدود وفق اخلاقيات واضحة وعدم الالتزام واسع وفضفاض.. وان الناس في عصر عدم الالتزام والفوضى والحرية التي بلا حدود تستمع الى شعراء الفوضى اكثر مما تستمع الى شعراء الالتزام.

هذا ملخص تقريبي لرسائل المنددين.. واترك لقراء هذه الزاوية حرية الانضمام الى اي الفريقين المؤيدين او المعارضين.. وانفض يدي وعيني واذني من هذا كله.. الى حين.

عبد الله باجبير

